وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد آكلي محند أولحاج – البويرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

شعبة : العلوم الإنسانية

موضوع المذكرة :

التعليم الجامعي في الجزائر عبر المواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا

- من وجهة نظر الطلبة الجامعيين -

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البويرة

(من شهر مارس إلى شهر جويلية 2021)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالبتين:

- بوراس وهيبة
- زناتي حنان

تحت اشرف الأستاذ:

د / حماني إسماعيل

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
د / سعيدي زينب	جامعة العقيد آكلي محند أولحاج – البويرة	رئيساً
د / حماني إسماعيل	جامعة العقيد آكلي محند أولحاج – البويرة	مشرفاً ومقرراً
د / بورحلة سليمان	جامعة العقيد آكلي محند أولحاج – البويرة	مناقشاً

العام الجامعي: 2021/2020

إهداء

الحمد لله الذي وفقني إلى هنا لولا فضل الله عليا

أهدي تحياتي وامتناني

من رضاهم من رضا ربي

إلى من نور بالحنان دربي

أمي..... أبي

لمن أمسك بيدي وكان عونى وسندي

لمن أبى إلا أن أكون هنا رغما عن أنف الحياة

إلى كل اسم يبدأ بالألف وينتهي بالياء

أخي..... أختي

إلى كل من علمني الحروف

من الابتدائي إلى التعليم العالي

إلى كل أساتذة جامعتي ، إلى الشفاه التي تمنت لي

النجاح لكم جميعا أهدي سهري وتعبي وجهدي لكم

"وهيبة"

إهداء

الحمد الله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى

أما بعد

الحمد الله الذي وفقنا لثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة

إلى أعز الناس وأقربائهم إلى قلبي إلى والدتي العزيزة ووالد العزيز حفظهما الله اللذان كانا عونا وسندا لي وكان لدعائهما المبارك أعظم الأجر في تسير سفينة البحث حتى تسرو إلى هذه الصورة

إلى كل من لهم أثر على حياتي من أحبهم قلبي إلى إخوتي وأخواتي كريم، جعفر، طارق، فؤاد،يزيد منى ونسيم قلبي شفيعة

إلى روح جدي الزكية الطاهرة

إلى كل هؤلاء أهدي العمل المتواضع وسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

"حنان"

شكر وعرفان

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي أمدني أعانني على الوصول إلى هذه المرحلة، وأسال الله العلي القدير أن يجعل هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم، وخدمة لأبناء أمتي ووطني.

يسرني أن أتقدم بأمر وأبلغ معاني الشكر لكل من ساعدني في إعداد هذه المذكرة وأخص بالذكر الأستاذ والدكتور" حماني إسماعيل "الذي لم يبخل علينا بالمعلومات القيمة.

وأقدم جزيل الشكر إلى كل أساتذتي بجامعة أكلي محند أولحاج وبالأخص أساتذة الاتصال لما بذلوه من جهد ووقت وتضحية من أجل تكويننا.

وجزاكم الله خير الجزاء.

خطة الدراسة

- مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. مقاربات الدراسة
   - ❖ نظرية الفجوة المعرفية.
   - ❖ نظرية التمثلات الاجتماعية.
   - ❖ علاقة النظريتين بالدراسة.
7. منهج الدراسة
8. أدوات الداسة
9. مجتمع البحث وعينته
10. حدود الدراسة
11. مصطلحات الدراسة
12. الدراسات السابقة
    - ❖ التعقيب على الدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: أساسيات التعليم الجامعي

تمهيد.

I. مفاهيم أساسية للتعليم الجامعي

1.I مفهوم السياسة التعليمية

2.I مفهوم التعليم الجامعي

3.I التعليم الجامعي في الجزائر وتطوره

II. تطور وظائف التعليم الجامعي ومكونات تفعيله

1.II وظائف التعليم الجامعي

2.II أهمية الاهتمام بالتعليم الجامعي

3.II المكونات الأساسية للتعليم الجامعي

III. التعليم الجامعي الإدارة والتخطيط الإستراتيجي وجودة التعليم

1.III الإدارة الإستراتيجية للجامعة

2.III التخطيط الإستراتيجي للتعليم الجامعي

3.III معايير تفعيل الجودة في التعليم الجامعي

الفصل الثاني: المواقع الالكترونية وتطوير التعليم

تمهيد

I. مفاهيم عامة عن المواقع الالكترونية

1.I تعريف المواقع الالكترونية

2.I أنواع المواقع الالكترونية

3.I مكونات المواقع الالكتروني

II. أسس التعليم الالكتروني

1.II التعليم الالكتروني، تعريفه

2.II أهمية نمط التعليم الالكتروني

3.II أنواع وأشكال التعليم الالكتروني

III. واقع وتحديات التعليم عن بعد

1.III التعليم عن بعد ومبررات تفعيله

2.III أساليب التعليم عن بعد

3.III أنماط التعليم عن بعد في الجزائر

الفصل الثالث: التعليم الجامعي في ضوء التكنولوجيا الجديدة

تمهيد

I. تكنولوجيا التعليم

1.I مفهوم تكنولوجيا التعليم

2.I توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية

3.I أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم

II. متطلبات تفعيل التعليم الالكتروني في الجامعة

1.II تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في التعليم الجامعي

2.II تحدي الأستاذ الجامعي في ظل التكنولوجيا التعليمية

3.II التوجهات المستقبلية لتكنولوجيا للتعليم الجامعي

III. التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية

1.III عوائق التعليم الالكتروني في الجامعة

2.III نقائص التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية

الفصل الرابع: التعليم الجامعي الالكتروني في ظل وباء كورونا

تمهيد

I. فيروس كورونا والإجراءات الاحترازية

1.I التعريف بأزمة وباء كورونا

2.I الإجراءات المتخذة عالميا لمواجهة خطر فيروس كورونا

3.I تأثير الأزمة الكورونية على الإغلاق التعليمي

II. إستراتيجيات التعليم في ظل وباء كورونا

1.II بين التعليم الالكتروني الجامعي والتعليم عن بعد في ظل الوباء

2.II استراتيجيات التعليم الالكتروني في مواجهة رزايا كورونا عالميا وعربيا

3.II المناهج المستقبلية للتعليم جراء فيروس كورونا

III. أساليب التعليم الجامعي في ظل وباء كورونا

1.III التعليم الالكتروني في الجامعة مطلب للتكيف مع جائحة كورونا

2.III عوائد التعليم الالكتروني في الجزائر خلال أزمة وباء كورونا

3.III التجربة الجزائرية في التعليم الجامعي خلال وباء كورونا

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الخامس: التعليم الجامعي في الجزائر عبر المواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة البويرة

تمهيد

I. لمحة عن ميدان الدراسة وعرض خصائص العينة

1.I لمحة عن جامعة البويرة.

2.I عرض خصائص العينة.

II. عرض بيانات الدراسة

1.II طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية التعليمية في ظل جائحة كورونا.

2.II ايجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

3.II المشاكل والمعيقات التي تواجه الطلبة الجامعيين في ظل استخداماتهم لهذه المواقع التعليمية خلال جائحة كورونا.

4.II تقييم الطالب الجامعي الجزائري للمواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا.

- الاستنتاجات العامة
- خاتمة.

مقدمة

مقدمة:

نتيجة للتطورات المتسارعة في السنوات القليلة الماضية في مجالات تقنيات التكنولوجيا الحديثة، والوسائط المتعددة والشبكة العالمية للمعلومات والتكامل فيما بينها ظهر ما يسمى بـ: " تكنولوجيا المعلومات والاتصال " الذي أدى استخدامها إلى اكتشاف إمكانيات جديدة لم تكن معروفة من قبل، ظهر أثرها بوضوح في جميع مجالات الحيات اليومية، مما أدى بمختلف القطاعات إلى اعتماد مثل هذه التقنيات التي تسهل العمل وتعطي امتيازات أكثر تتمثل في الجودة والسرعة،... ويعد قطاع التعليم من أبرز القطاعات التي تأثرت بهذه الثورة الرقمية،...فالتقدم التكنولوجي العالمي اليوم أصبح يفرض إضافة أسس جديدة خاصة في العملية التعليمية حيث أضحى يمثل بالأساس التكنولوجي في تصميم المناهج التربوية الذي يشر إلى استخدام التطبيقات التكنولوجية والإفادة منها في إدارة وتنظيم العملية التعليمية في المؤسسات الجامعية والتعليمية التربوية بصفة عامة، باعتبارها أحد أهم حلقات المجتمع لما لها من دور أساسي في تطويره وبناء مستقبله وترقية وجودة وتنمية وظائف أفراده، فالتعلم الجامعي يعتبر أساس الروافد التنموية في كافة المجالات، فلا يمكن الوصول للأهداف الحقيقة للتنمية إلا بوجود مورد بشري مؤهل ومتميز قادر على تحمل مسؤولية بناء مجتمعة بكل كفاءة، فالجامعة أهم مؤسسات المجتمع المسؤولة عن إعداد هذه القوى البشرية المنتجة وتوفر الخيرات في كل المجالات، لذا فالخلل الذي يصيب الجامعة ووظائفها ينعكس على تطور المجتمع وقدرته على التنمية.

لقد استفاد ميدان التعليم وبشكل كبير من التكنولوجيا الحديثة وذلك من خلال دمجها في العملية التعليمية مما نتج عنه العديد من الأنماط الجديدة في التعليم والتي أساسها توفر الإمكانيات والوسائل التكنولوجية، مما أدى إلى ظهور أشكال جديدة من التعليم، كالتعليم الإلكتروني في الجامعات العالمية والجزائرية التي يتم تطبيقها كبديل وأحيانا كمكمل للدراسة التقليدية باعتبارها وسيلة فعالة لنشر التعليم بين فئات المجتمع، وأي كانت المصطلحات التي تصف هذا النمط الحديث من التعليم إلا أنها جميعا اجتمعت في فكرة واحدة وهي استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتقديم المحتوى التعليمي الجيد.

وقد جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على واقع التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية في ظل الانتشار الواسع لفيروس كورونا، من وجهة نظر الطلبة الجزائريين، ممثلين في طلبة جامعة آكلي محند أوالحاج –البويرة–، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على حطة اشتملت على التقسيمات التالية:

الإطار المنهجي: اشتمل على الإشكالية، تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مقاربات الدراسة، منهج الدراسة، أدوات الدراسة، مجتمع البحث وعينته، حدود الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، التعقيب على الدراسات السابقة.

الإطار النظري: تناولنا فيه أربعة فصول:

حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى أساسيات التعليم الإلكتروني، حيث قسمناه إلى ثلاثة عناصر أساسية، في العنصر الأول تطرقنا إلى مفاهيم التعليم الالكتروني وتطوره، أما في العنصر الثاني فتعرضنا فيه إلى إبراز تطور وظائف التعليم الجامعي وأهميته، وفي العنصر الثالث تم التركيز على الإدارة والتخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي.

وجاء الفصل الثاني بعنوان " المواقع التعليمية وتطوير التعليم"، قسمناه إلى ثلاثة عناصر يتضمن العنصر الأول مفاهيم عامة عن المواقع الالكترونية، أما العنصر الثاني تناول أسس التعليم الالكتروني، بينما تعرضنا في العنصر الثالث إلى واقع وتحديات التعليم عن بعد.

أما الفصل الثالث فقد وسمناه بـ: " التعليم الجامعي في ضوء التكنولوجيا الجديدة"، تم تقسيمه هو الأخر إلى ثلاثة عناصر، تناولنا في الأول منها التعليم الجامعي في ظل التكنولوجية الحديثة، أما الثاني فركزنا فيه على متطلبات التعليم الالكتروني في الجامعة، بينما يهتم العنصر الثالث للتعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية.

أما في الفصل الرابع، جاء بعنوان "التعليم الجامعي الالكتروني في ظل وباء كورونا"، قسمناه أيضا إلى ثلاثة عناصر أساسية، في العنصر الأول تناول فيروس كورونا والإجراءات الاحترازية منه، أما في العنصر الثاني فتطرقنا إلى إستراتيجية التعليم في ظل وباء كورونا، بينما يهتم العنصر الثالث بأساليب التعليم الجامعي في ظل وباء كورونا.

الإطار التطبيقي: تم تقسيمه إلى العناصر التالية:

في العنصر الأول تم التطرق فيه إلى لمحة عن جامعة البويرة، وعرض خصائص العينة، أما في العنصر الثاني تم فيه عرض بيانات الدراسة ومناقشة فرضياتها وفقا للمحاور التالية:

- **المحور الأول**: طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية التعليمية في ظل جائحة كورونا،
- **المحور الثاني**: وايجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.
- **المحور الثالث**: المشاكل والمعيقات التي تواجه الطلبة الجامعيين في ظل استخداماتهم لهذه المواقع التعليمية خلال جائحة كورونا.
- **المحور الرابع**: تقييم الطالب الجامعي الجزائري للمواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا.

وفي الأخير تم الخروج باستنتاجات عامة تجيب عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وخاتمة.

الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية:

مع توسع التكنولوجيا الحديثة وحصول الانفجار المعرفي الذي أدى إلى تحول جوهري مس جميع ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وحتى التعليمية منها، بحيث أصبحت هذه الأخيرة من ضروريات الحياة اليومية للفرد والمجتمع، فما على المؤسسات بمختلف توجهاتها سوى الدخول في عصر المعلومات وثورة الاتصالات والتي تعمل على دمج تقنيات الاتصال والمعلومات في خططها وبرامجها التنموية. والتسابق في توظيف هذه التكنولوجيا في منظوماتها المختلفة سعيا منها إلى تسريع وتيرتها التنموية. فتطور الأمم وازدهارها يقاس بمدى تلازمها ومسايرتها للوسائل التكنولوجية وتفعيل تقنيات الاتصال الحديثة في خدماتها. فالعلم أساس القوة والسلطة، وهذه السلطة هي التي تمارسها الدول الكبرى الآن على غيرها من الدول الصغرى، فعظمة الدول ترجع إلى قوتها البشرية المنتجة الخلاقة المبدعة وليس ما يوجد لديها من ثروات معدنية، إن هذه الثروة تتمثل في المهارات الفنية والعلمية على مختلف المستويات وبخاصة المستويات العليا حيث التحسين والتجديد والاختراع، وهذا ما شهده العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين من انفجارات معرفية متلاحقة وسريعة أدت بدخول العالم إلى ثورة معلوماتية عظمى.

وكغيرها من الميادين التي استفادت من هذا التطور وبصورة كبيرة هو المجال التعليمي بمختلف مستوياته خاصة منه التعليم الجامعي، إذ تعد مؤسسات التعليم العالي ذات دور أساسي في تطور وتقدم المجتمعات والتي لها مكانة مجتمعية عالية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة والتغيير السلوكي للفرد، فجامعة اليوم هي المؤسسة الصانعة للمعرفة والمحتضنة للإبداع والابتكار في شتى المجالات العلمية، لذا أصبح من الضروري مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي والتطور على صعيد المستحدثات التكنولوجية، وما على الدولة سوى أن تهتم بتحسين نوعية التعليم فيها وتبني الجودة اللازمة كمدخل أساسي لتحسين الأداء في الجامعات، فتطبيق التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية نتج عنه التعليم باستخدام الانترنت، التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني الذي شكل تحديا كبيرا في تحسين نظم العملية التعليمية.

إن توظيف المواقع الالكترونية في التعليم الجامعي من المؤشرات التي تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، فهي الواجهة والقناة الأكثر استخداما في شتى المعاملات، تقدم من خلالها المادة العلمية للطالب بصورة سهلة وسريعة وواضحة يمكن أن يستفاد منها من ابعد رقعة، بحيث تعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في إيصال واستقبال المعلومات والتفاعل بين الطالب والأستاذ، و من هنا أصبحت مؤسسات التعليم العالي مطالبة أكثر من أي وقت مضى باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني لتطوير المهارات البشرية و استحداث تخصصات جديدة تتناسب مع

متطلبات العصر، مع الحرص على إعداد إطارات بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع كافة المستجدات والمتغيرات التي يشهدها العصر.

ومع الأزمة العالمية وفيما شاهدته الدول من تغيرات جذرية إثر انتشار فيروس كورونا تعيش اغلب المجتمعات العربية والغربية أزمة وباء عالمية شلت جل المؤسسات في الدول وخاصة التعليمية منها بجميع أطوارها، نتيجة فرض وتوسيع نطاق الحجر الصحي والمنزلي على أفراد المجتمع كأحد عوامل السيطرة على انتشار هذا الوباء. فالمجتمع الجزائري على غرار باقي الدول لم يسلم من أثار جائحة كورونا وما تبعها من خوف و ارتباك لدى الساسة و العامة نتيجة اجتياحها جل الأنظمة الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية ...الخ، مما جعل إجراءات الحجر فرصة سانحة لحوالي 1.25 مليون طالب جامعي للتواصل عن بعد مع الأساتذة و الزملاء، ومع توقيف الدراسة كإجراء وقائي ضد الفيروس ما على الجامعات سوى استكمال مسارها الدراسي عبر المواقع الالكترونية والدراسة عن بعد عن طريق تكوين منصات تعليمية عبر الانترنت منها (MOODLE. SNDL. CERIST. ASJP) يلتقي فيها الطلبة والأساتذة لعرض فيها مختلف المحاضرات والدروس التي وجب إلقائها حضوريا داخل الحرم الجامعي، وقد كان هذا التعليق للدراسة في الجزائر مع بداية شهر مارس من سنة 2020 حاملا الكثير من المخاوف التي قد تواجه الطلبة، خاصة القاطنين بمناطق الظل التي يصعب عليهم الولوج إلى مثل هذه المنصات الالكترونية في ظل انعدام أو نقص التغطية بشبكة الانترنت في تلك المناطق.

ونظرا لأهمية الموضوع في الأوساط الاجتماعية والإعلامية ارتأينا تسليط الضوء على حالة التعليم الجامعي في الجزائر عبر المواقع الالكترونية خلال انتشار وباء كورونا، هذا الأخير الذي دفع بوزارة التعليم العالي إلى ضرورة تبني نظام التعليم عن بعد وسط تساؤلات عديدة حول مدى نجاح هذه العملية في ظل وجود الكثير من العقبات والهواجس التي قد تواجهها، ولعل من أبرزها نقص التجربة في مثل هذا النوع من التعليم، لذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على واقع هذه العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين الجزائريين، ممثلين في طلبة جامعة البويرة، وتأسيسا على هذا الطرح فإن إشكالية دراستنا هذه تتحدد في الإجابة على التساؤل التالي: **ما هو واقع التعليم الجامعي عبر المواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة البويرة؟.**

2. **تساؤلات الدراسة:** ومن اجل إحاطة أوسع بمختلف جوانب الإشكالية تم وضع جملة من التساؤلات التي تحدد مسار بحثنا، وهي كالتالي:

- ما هي طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية التعليمية في ظل جائحة كورونا؟.

- ما هي ايجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟.
- ما هي المشاكل والمعيقات التي تواجه الطلبة الجامعيين في ظل استخداماتهم لهذه المواقع التعليمية خلال جائحة كورونا؟.
- كيف يقيم الطالب الجامعي الجزائري للمواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا؟

3. فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التعليم الالكتروني المسخرة خلال جائحة كورونا تبعا لمتغير التخصص العلمي.
- إن ايجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال وباء كورونا وفقا لتمثلات الطلبة الجامعيين تتمثل في تجنب السنة البيضاء وتحقيق التباعد للتقليل من عدوى الوباء.
- إن المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين في استخدامهم لهذه المواقع ترتبط (بالدرجة الأولى) بمتغير تدفق الانترنت وملكية وسائل الاتصال المختلفة، فالطلبة الذين يمتلكون هذه الوسائل يصلون إلى محتوى المواد التعليمية ويتفاعلون معها أكثر مقارنة بالآخرين، وهذا ما يساهم في خلق فجوة معرفية بين من يملك هذه الوسائل ومن لا يملكها.
- إن تقييم الطالب الجامعي الجزائري لهذه المواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل الوباء سلبيا.
- توجد فروق عند مستوى الدلالة (0.05) في كيفية تقييم الطلبة للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم في ظل وياء كورونا تبعا لمتغير الجنس.
- هناك علاقة عند مستوى الدلالة (0.05) بين مستوى تدفق الانترنت وكيفية تقييم الطالب الجامعي للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.

4. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تعالج احد مواضيع النقاش الأكثر جدة وراهنة في وقتنا الحالي، عصر الأزمة الوبائية كورونا، بحيث تناولنا في بحثنا هذا موضوع التعليم الجامعي في الجزائر عبر المواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا والتي تكمن أهميته في حداثته وكذلك قلة تناوله من قبل الباحثين، كما تظهر أهميتها كذلك في إمكانية توظيف نتائجها كمنطلقات لبحوث علمية أخرى، وتكمن أهمية دراستنا أيضا في ما يلي:

- معرفة تمثلات الطلبة لعملية التعليم عبر المواقع الالكترونية المسخرة من طرف الوزارة الوصية والجامعة في ظل جائحة كورنا.

- التعرف على السياسة المنتهجة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إنهاء الموسم الدراسي الجامعي في الظروف الاستثنائية التي فرضتها إجراءات الحجر الصحي نتيجة جائحة كورونا.
- الاستفادة من التجربة بغرض تقييمها وتدعيمها في المستقبل.
- معرفة سير نظام التعليم الالكتروني خلال الجائحة، وتفاعل الطلبة الجامعيين مع برامجه من خلال الواقع المعاش.

5. أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية التعليمية في ظل جائحة كورونا.
- محاولة رصد ايجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.
- محاولة معرفة المشاكل والمعيقات التي تواجه الطلبة الجامعيين في ظل استخداماتهم لهذه المواقع التعليمية خلال جائحة كورونا.
- محاولة الوقوف على كيفية تقييم الطالب الجامعي الجزائري للمواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا.

6. مقاربات الدراسة:

تستخدم النظرية في البحث لمساعدة الباحث على فهم الظاهرة محل الدراسة والعلاقة بين متغيراتها المختلفة، بما يسمح بتوجيهها وضبطها ضمن سياق علمي تستند عليه، ومن خلال الاطلاع على مختلف النظريات والمقاربات في علوم الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع قمنا باختيار مقاربتين لبناء هذه الدراسة وهما: (نظرية الفجوة المعرفية، ونظرية التمثلات الاجتماعية) لأنهما الأكثر تلاؤما مع طبيعة الدراسة:

❖ **نظرية الفجوة المعرفية:**

ظهرت هذه النظرية بعد رصد نتائج بحوث عديدة أشارت إلى أن قطاعات الجمهور المختلفة تحظى بقدر متوازن في الحصول على المعلومات المتدفقة من وسائل الاتصال الحديثة، فقد ظهرت سنة 1970 على يد ثلاث باحثين هم **"تيشنور"** و **"دونوهيو"** و **"أولين"**، صاحب ظهورها الانقسامات الاجتماعية التي شهدها العالم والتفاوت الطبقي بين الأفراد، وتعتمد هذه النظرية على الفرض التالي: "يؤدي تدفق المعلومات من وسائل الإعلام داخل النظام الاجتماعي إلى جعل فئات الجمهور ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع يكتسبون هذه المعلومات بمعدلات

أسرع من الفئات ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، وبالتالي تتجه الفجوة المعرفية بين فئات الجمهور المختلفة إلى الزيادة بدلا من النقصان". ويؤكد هذا الفرض على أن الفئات ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض لا تظل فقيرة في المعلومات بوجه عام، ولكنها تكتسب معلومات أقل نسبيا من الفئات الأعلى في مستوى الاجتماعي الاقتصادي. وقد أبدت بحوث عديدة صحة هذه الفرضية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط حيث أشارت إلى أن العوامل الاجتماعية و الاقتصادية هي المحدد الرئيسي لاكتساب الجمهور المعرفة، ويتم تطبيق هذه النظرية على مستويين وهما:[1]

- **المستوى الفردي الضيق**: يتضمن اكتساب الفرد للمعرفة من وسائل اتصال ويتحكم في ذلك الفروق الفردية، مهارات الاتصال، مستوى الاهتمام...الخ.
- **المستوى المجتمعي لأشمل**: ويشمل طبيعة البناء الاجتماعي والمتغيرات المرتبطة بالمجتمع مثل: أساليب نشر المعلومات وتوزيعها ووسائل الاتصال المتاحة وملكية وسائل الإعلام وطرق تمويلها وتشغيلها...الخ أي ركزت على عملية السيطرة على المعلومات وعلاقاتها بالنظام الاجتماعي .

وقد أجريت بحوث عديدة على المستويين الفردي والمجتمعي لاختيار معدلات النمو المعرفي ومستويات المعرفة كمتغيرات تابعة، وركزت بحوث المستوى الفردي على التعليم كمتغير رئيسي للمستوى الاجتماعي الاقتصادي باعتباره يؤثر في معدلات اكتساب المعرفة، وفهمها وتذكرها، في حين ركزت بحوث المستوى المجتمعي على عملية السيطرة على المعلومات وعلاقتها بالنظام الاجتماعي، وأساليب تدفق المعلومات على مستوى المجتمع. ويمكن قياس فروض الفجوة المعرفية بأسلوبين هما:[2]

- **خلال فترة زمنية محددة**: حيث يتضح الارتباط الأكبر بين التعليم واكتساب المعرفة عن الموضوعات التي تعكسها وسائل الإعلام، ويمكن في هذه الحالة أن تبرز فجوة المعرفة بسبب متغير أو أكثر من متغيرات الخبرات السابقة، ومهارات الاتصال، والتفاعل الاجتماعي، حيث تزيد الفجوة مع زيادة تدفق المعلومات من وسائل الاتصال.
- **خلال فترة زمنية طويلة نسبيا**: حيث يمكن أن يحدث اكتساب المعرفة عن موضوع تنشره وسائل الإعلام، ويكون الربط بين المستوى التعليمي واكتساب المعرفة منه في الحالة السابقة.

[1] – حسن عماد، مكاوي، ليلى السيد حسين: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ط6، 2006، ص 339-340.

[2] – عماد، مكاوي حسن، ليلى، السيد حسين: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، المرجع السابق، ص 340-341.

❖ **نظرية التمثلات الاجتماعية:**

تعود فكرة التمثيل الاجتماعي إلى "دوركايم" ولكنه لم يضع تعريفا دقيقا له، لذلك يمكن اعتبار الفضل الكبير في ذلك يعود إلى الباحث "**سيرج موسكوفيسي**" الذي أعاد إحياء الأعمال والمجهودات الدوركايمية عام "1961" مستخرجا مفهوم التمثلات بشكل عام، سواء تعلق الأمر بالتمثلات الجماعية أو التمثلات الفردية والاجتماعية، وهو بهذا قد فتح الطريق أمام اختصاصات متداخلة، وفي بعض التقارير التي قدمها الباحث "سيرج موسكوفيسي" يشير بالقول بأن هذا العصر هو عصر التمثلات الاجتماعية لأنها تسمح كموضوع للبحث بالانتقال من الوصف المباشر للمواضيع المدركة إلى مرحلة التفسير لدلالاتها الاجتماعية والثقافية والمعرفية.[1] من بين رواد هذه النظرية نجد: **"سيرج موسكوفيسي"، "فيشر"، "جون كلود أبريك"، "فلامن وروكيت".**

يرى الباحث "**سيرج موسكوفيسي**" بأن التمثلات ليست فقط انعكاسا مباشرا للموضوع المدرك والمعاش أو شكلا من التفكير الملموس، بل هي كل هذه الأشياء. وهي مجموعة من المعارف والتي يمكن أن نتقاسمها مع الآخرين.[2]

يستخدم مصطلح التمثلات الاجتماعية ليشير إلى فكرة معينة توجه الفهم، وهناك منظورات مختلفة للتمثلات في العلوم الاجتماعية حيث تعتبرها أدوات تستخدم في البحث، يفكر الباحث في ضوئها، فهي مركبات عقلية تعكس وجهة نظر معينة، وتركز على بعض جوانب الظواهر، في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر أخرى، ولذلك فإن التمثلات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في إدراكه للواقع.[3]

والتمثل هو عملية استرجاع ذهني لموقف أو ظاهرة مؤثرة في حياة الفرد بواسطة سورة أو رمز أو علامة، وبالنسبة لقاموس علم الاجتماع تعد التمثلات الاجتماعية شكلا من أشكال المعرفة الفردية والجماعية المتميزة عن المعرفة العلمية، فالتمثلات الاجتماعية حسب المنظور الاجتماعي هي نمط من التفكير التعميمي والوظيفي من طرف جماعة

[1] – سميرة، تكلال: **الانترنت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى لشباب المراهق، دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المراهق في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2011/2010، ص41.

[2] – سميرة، تكلال ، المرجع نفسه، ص37.

[3] – غيث، محمد عاطف: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002، ص 89-90.

اجتماعية بهدف التواصل مع محيطها الاجتماعي وبتأثير منه، بغية فهم هذا المحيط ومحاولة التحكم فيه[1]، وبتفحص النظرية فإنها تقوم على أربعة عناصر أساسية:

- التمثل الاجتماعي مجموعة منظمة من العناصر تربط بينها علاقات.
- التمثل الاجتماعي صيغة مشتركة بين أفراد في نفس الجماعة.
- التمثل الاجتماعي هو إنتاج سيرورة عامة للاتصال والتواصل بين أفراد الجماعة.
- هو ضرورة اجتماعية لأنه: "نظام يخص فهم وتفسير المحيط الاجتماعي".[2]

وفي نفس المنظور تتحدد ثلاثة أبعاد متسلسلة تمكن من تحليل التمثلات: الاتجاه، المعلومات، التمثل.

- **الاتجاه:** وهو توجه عام يكون إيجابي أو سلبي إزاء موضوع التمثل. ومعنى ذلك أن الفاعل لا يتعامل مع المعلومات بحيادية بل يتخذ موقفا منها وهو في شبكة التفاعلات الاجتماعية يواجه مواضيع جديدة ينظمها ويرتبها في شكل قطبين: إيجابي أو سلبي.
- **المعلومات:** هي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين، يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي عن طريق التجارب الشخصية أو وسائل الإعلام أو التفاعل مع الآخرين. فالفرد يكون واقعه اعتمادا على كمية ونوعية المعلومات وكيفية تنظيمها في شكل صور تساهم في تنظيم التمثل.
- **حقل التمثل:** يتم في هذا البعد إدخال معلومات إلى المجال الذهني للفاعل وترجمتها، هذه العملية نفسية تجعل مجال التمثل يغير من جماعة إلى أخرى ومن فاعل إلى آخر. فالمعاني والدلالات تستند إلى المواضيع والأشياء والأحداث التي لها تأثير على نوعية العلاقات بين الأفراد والمواضيع.[3]

---

[1]- مليكه، جابر: **التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج)، لفرص العمل بعد التخرج**، دراسة على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد18، الجزائر، مارس 2015، ص 17

[2]- شهيناز، بن ملوكة: **التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة**، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ولاية وهران ومستغانم نموذجا، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في علم النفس الأسري، جامعة وهران2، 2015/2014، ص 28.

[3]- شهيناز، بن ملوكة، المرجع نفسه، ص 30-31.

❖ **علاقة النظريتين بالدراسة:**

ترتكز نظرية الفجوة المعرفية على دراسة الفروقات المعرفية التي تحصل داخل المجتمع، بحيث تقوم النظرية على فرض أن الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي العالي والذين تتوفر لديهم الوسيلة الإعلامية سيمتلكون المعلومة، والفرد الذي لا يمتلك الوسيلة لا يمكن أن يصل إلى المعلومة في الوقت المطلوب، في حين تدرس نظرية التمثلات الاجتماعية الآراء والتصورات حول موضوع ما يثير اهتمام الفرد، وتدرس اتجاهاتهم ومعلوماتهم وتمثلاتهم المكونة حول هذا الموضوع، فأما الدراسة الحالية فإن لها نفس توجه النظريتين، فنجد الطلبة الذين يمتلكون الأجهزة ووسائل الاتصال يحصلون على المعلومات والدروس من الأساتذة في وقت أسرع وبطريقة أسهل من الذين لا يمتلكون هذه الوسائل والأجهزة الاتصالية في عملية التدريس والتعليم عن بعد، خاصة في مثل هذه الظروف الاستثنائية الطارئة في ظل فيروس كورونا، كما أنها تقوم على دراسة تمثل الطلبة وتقييمهم وتصورهم تجاه هذه المواقع الالكترونية المسخرة للتعليم في ظل الوباء. وبذلك نجد أن هذه الدراسة الحالية استفادت من كلتا النظريتين السابقتين الذكر، كونهما تصبان في مصب واحد. والتي من خلالهما سهلت في عملية البناء المنهجي للدراسة وتفسير نتائجها التي تم تحصيلها ميدانيا.

7. منهج الدراسة:

يعتبر البحث العلمي الطريقة الأساسية الممنهجة لدراسة ظاهرة معينة، ويعرف بأنه "طريقة ذات خطوات منتظمة في التفكير يستخدم في ضوئها أدوات متخصصة وخطوات متسلسلة واضحة للحصول على معالجات وحلول مناسبة للمشكلات المطروحة بدلا من استخدام وسائل وطرق اعتيادية"، وبذلك تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع البحثية، والمنهج كيفما كان نوعه هو الطريق التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، فالمنهج إذا هو الطريق المؤدي إلى كشف الحقائق في العلوم و تبعا لاختلاف العلوم تختلف المناهج.[1]

لذلك اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي و الذي يعرف على انه "وصف لواقع المشكلات و الظواهر كما هي، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها الظاهرة في ظل معايير محددة، ومع تقديم توصيات أو اقتراحات من شانها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظاهرة"،[2] ويقوم المنهج الوصفي على عدة خطوات

[1] – محمد عبد العالي، النعيمي وآخرون: **طرق ومناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص25.

[2] – محمد عبد العالي، النعيمي وآخرون، المرجع نفسه، ص227.

منها فحص الموقف المشكل، تحديد مشكلاتهم ووضع فروضهم، تسجيل الافتراضات التي بنيت عليها فروضهم، اختيار أساليب جمع البيانات وتصنيفها، تقنين أساليب جمع البيانات، القيام بملاحظات موضوعية و تفسيرها.[1]

فالمنهج الوصفي في دراستنا هذه كان لوصف التعليم الجامعي عبر المواقع الالكترونية خلال أزمة وباء كورونا من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، وكيف كانت طبيعة التعليم في مثل هذه الظروف الاستثنائية الطارئة، وذلك من خلال وصف طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية التعليمية في ظل جائحة كورونا، ووصف ايجابيات ومعيقات استخدام هذه المواقع التعليمية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين خلال أزمة الوباء، كما يتم أيضا التطرق إلى وصف أراء الطلبة الجامعيين حول تقييمهم لهذه المواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا.

8. أدوات الدراسة:

لقد تعددت وسائل جمع المعلومات لتعدد طبيعة مصادرها والبيانات والمعلومات ذاتها، "وتستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة حسب ما تقتضيه طبيعة البحث أو الظاهرة"[2]. وقد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع المعلومات من الطلبة، ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها[3]، وتأسيسا على ما سبق ونظرا لطبيعة الموضوع المدروس تم تصميم استبيان ضم المحاور التالية:

- **البيانات الشخصية:** يتضمن البيانات الشخصية للمبحوث وهي الجنس، السن، المستوى الجامعي، التخصص العلمي، تدفق الانترنت، ملكية وسائل الاتصال، ومستوى الاهتمام.

- **المحور الأول:** بعنوان طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية التعليمية في ظل جائحة كورونا.

وضم ثمانية (08) أسئلة حاولنا من خلالها التعرف على طبيعة استخدامات الطلبة للمواقع التعليمية، وهي كل من الأسئلة رقم (1.2.3.4.5.6.7.8)

- **المحور الثاني:** ايجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال جائحة كورونا.

---

[1] – دالين، دبوبولد بقنان، ترجمة محمد نبيل نوفل: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1997، ص292-293.

[2] – مهدي الزويلف، تحسين الطراونة: **منهجية البحث العلمي**، إدارة الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998، ص54.

[3] – عمار، بوحوش: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر، 2009، ص67.

وضم ثلاثة أسئلة (03) تعرفنا من خلالها على ايجابيات استخدام المواقع التعليمية الالكترونية في ظل الوباء وهي كل من (9.10.11)

- **المحور الثالث:** المشاكل والمعيقات التي تواجه الطلبة الجامعيين في ظل استخداماتهم لهذه المواقع التعليمية خلال جائحة كورونا.

والذي ضم أربع أسئلة (04) للتعرف من خلالها على مشكلات استخدام هذه المواقع التعليمية لدى الطلبة وهي كل من الأسئلة (13.14.15.16)

- **المحور الرابع:** تقييم الطالب الجامعي الجزائري للمواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا.

في هذا المحور الرابع ومن أجل محاولة معرفة تقييم هذه المواقع التعليمية خلال جائحة كورونا لدى أفراد عينة الدراسة قمنا بإعداد مقياس وفق درجات مقياس "ليكرت" (Likert) الثلاثي. بحيث يتكون المقياس الذي أعددناه من (20) عبارة، وأمام كل عبارة ثلاث خيارات لإجابة المبحوث والتي رتبت وفق نمط "ليكرت".

❖ **إجراءات الصدق والثبات:**

- **إجراءات الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان عن طريق عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين[1] في مجال الإعلام والاتصال، وتم تعديل الاستبيان تبعا لما قدموا من ملاحظات و وتوجيهات ليأخذ بذلك شكله النهائي.
- **إجراءات الثبات:** بعد تحكين الاستبيان وتعديله تم توزيعه على عدد محدود من أفراد العينة المدروسة (20 مفردة)، حيث لاحظنا أن معظم الأفراد لم تستشكل عليهم الأسئلة، وقد قمنا بهذا الإجراء من اجل الاختبار القبلي للاستبيان.

- **مفتاح تصحيح المقياس:** يتكون مقياس تقييم المواقع التعليمية من (20) عبارة، منها (10) عبارة إيجابية، و(10) عبارة سلبية، وتوجد ثلاث خيارات للإجابة، أما بالنسبة لمفتاح تصحيح المقياس هو من (3إلى1) للعبارات الإيجابية، ومن (1إلى3) للعبارات السلبية. وهي كالتالي:

[1]– الأساتذة المحكمين: تخصص علوم الإعلام والاتصال.

– الدكتورة أوشن جميلة. – الدكتورة سعيدي زينب.– الدكتورة سبع فضيلة.– الدكتورة نواري عائشة.

الخيارات / نوع العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق
العبارة الموجبة	3	2	1
العبارة السلبية	1	2	3

الجدول رقم (1): يوضح مفتاح التصحيح لمقياس تقييم الطالب الجامعي للمواقع الالكترونية التعليمية خلال وباء كورونا.

- **المتوسط المرجح بالأوزان للعبارات الموجبة والسالبة:** ومن خلال الجدول التالي والذي هو مكمل لمفتاح التصحيح أعلاه نوضح المتوسط المرجح بالأوزان والمستوى (التقديري) الذي يقابله لكل من العبارات الموجبة والسالبة، وذلك باستخدام طول الفترات.

العبارات الايجابية			
الاستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	المستوى (التقدير)
أوافق	من 2.34 إلى 3	0.66	مرتفع
محايد	من 1.67 إلى 2.33	0.66	متوسط
لا أوافق	من 1 الى 1.66	0.66	منخفض
العبارات السلبية			
الاستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	المستوى (التقدير)
أواف	من 1 إلى 1.66	0.66	منخفض
محايد	من 1.67 إلى 2.33	0.66	متوسط
لا أوافق	من 2.34 إلى 3	0.66	مرتفع

جدول رقم (2): يوضح المتوسط المرجح بالأوزان للعبارات الموجبة والسالبة.

- **العبارات الموجبة والسالبة:** من خلال الجدول التالي نوضح رقم عبارات مقياس تقييم المواقع الالكترونية التعليمية الموجبة والسالبة.

	العبارات	نوع العبارة	
		العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
تقييم المواقع التعليمية	.1.2.3.4.5.6.7.8.9.10 .11.12.13.14.15.16.17 18.19.20	.1.3.5.7.8.9.11 15.17.19	2.4.6.10.12.13 14.16.18.20.
مجموع العبارات	20	10	10

جدول رقم (3): يوضح توزيع عبارات المقياس وفقا للعبارة (الإيجابية، السلبية)

9- مجتمع البحث و عينته:

إن المجتمع الأصلي للدراسة يشمل طلبة الجامعة الجزائرية، ونظرا لتعذر التعامل مع جميع الطلبة كان من الضروري تحديد عينة للدراسة تكون أكثر تمثيلا لهذا المجتمع. فالعينة هي الجزء من الكل يختاره الباحث من أجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه والتي يتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته، بحيث يتوصل من خلالها الباحث غلى استنتاجات عامة ذات علاقة بالمجموعة التي اجتزت منها العينة.[1]، فالتوسيع من نطاق ومجال عينة الدراسة في مثل هذه الحالات يمكن أن يزيد في دقة النتائج المتحصل عليها وإمكانية تعميمها على المجتمع الأصلي، لذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على "العينة العنقودية" والتي هي: "أسلوب عينة احتمالية يتم فيها اختيار عناصر المجتمع بطريقة عشوائية من مجتمعات طبيعية تسمى عناقيد، فهي عبارة عن تجميع أو تكوين مجموعات كاملة من عناصر المجتمع المتشابهة في السمات ذات الاهتمام"،[2] أين يتم اختيار هذه العينة وفق خطوات منها تحديد المجتمع الأصلي المستهدف، ثم يتم تحديد حجم العينة المطلوبة، بعدها يتم تحديد إطار العينة وتقسيمها إلى فئات، وتحديد عدد العناقيد التي سيتم اختيارها، وأخيرا يتم الاختيار العشوائي للعدد المستهدف.

وتأسيسا على ما سبق فقد اعتمدنا على معيار التخصص الجامعي في تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي، وتم سحب عينات الدراسة بطريقة عشوائية، وذلك وفق المراحل التالية:

[1]- محمد إبراهيم، المختار: **أساسيات البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط01، دار الفكر العربي، مصر، 2005، ص47.

[2] – دانييل، جوني، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان: **أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، (مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختيارات العينة البحثية)**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010، ص214.

- **المرحلة الأولى**: تم تقسيم كليات جامعة البويرة إلى فئتين وفق معيار التخصص العلمي، الكليات التابعة لمجال العلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة، والكليات التابعة لمجال العلوم الطبيعية والتقنية من جهة أخرى.
- **المرحلة الثانية**: تم سحب بطريقة عشوائية كليتين من كل فئة.
- **المرحلة الثالثة**: تم سحب من كل كلية قسم من الأقسام.
- **المرحلة الرابعة**: تم سحب من كل قسم تخصص واحد، إما أن يكون على مستوى الليسانس أو الماستر.
- **المرحلة الخامسة**: تم سحب بطريقة عشوائية فوجا واحدا من كل تخصص.

ومن خلال إتباع هذه الطريقة (العنقودية) تم الحصول على عينة متكونة من (80 طالب)، تم تطبيق الدراسة عليهم.

10- حدود الدراسة: أجريت هذه الدراسة وفقا للحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية**: وتتمثل في محاولة معرفة طبيعة التعليم الجامعي عبر المواقع الالكترونية في ظل وباء كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة البويرة.
- **الحدود المكانية**: تم تطبيق الدراسة في جامعة أكلي محند اولحاج بالبويرة بكلياتها وتخصصاتها المختلفة.
- **الحدود الزمنية**: أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 20 أفريل 2021 إلى غاية 20 جوان 2021.

11- مصطلحات الدراسة:

➢ **التعليم:**

- **لغة:** علمت الشيء، أعلمه، علمه، عرفته، وعلمه العلم إياه فتعلمه...، يقال تعليم موضوع اعلم، قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج بمنزلة: تعلمت، علمت الأمر وتعلمته أي أتقنته.[1]
- **اصطلاحا:** هو النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم، حيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعليمها من قبل المتعلم، ويتم ذلك بصيغة آنية ومتوازية، فالتعليم مهم في تطوير حركة المجتمع من خلال تنمية العامل البشري الذي يعتبر أساس كل تنمية، وينعكس تأثير التنشئة على العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية وترتبط بها قضيتي التفوق والتأخر المدرسي.[2]
- **إجرائيا:** التعليم الجامعي هو أخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، والذي يهدف لاكتساب الفرد معارف، مهارات وقدرات تخدمه وتخدم المجتمع ككل. وهو كل أنواع البرامج الدراسية المصممة للتكوين والبحث، تقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي في مؤسسة جامعية.

➢ **المواقع الالكترونية:**

- **اصطلاحا:** عرفه نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي بأنه: "مكان إتاحة البيانات على الشبكة المعلوماتية من خلال عنوان محدد". وعرف أيضا بأنه: "مجموعة مصادر للمعلومات المتضمنة في وثائق متمركزة في الحاسبات والشبكات حول العالم". كما يعرف على أنه مجموع من الصفحات webpages المترابطة التي تحتوي على نصوص وصور وعينات صوتية ولقطات فيديو[3].
- **إجرائيا:** هي مجموع المواقع التعليمية والمنصات العلمية الالكترونية التفاعلية، التي سخرتها الجامعة والوزارة الوصية للتعليم العالي والبحث العلمي لمزاولة التعليم الجامعي خلال جائحة فيروس كورونا، تمكن الأساتذة من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمة، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة، تفاديا للسنة البيضاء في ظل الإغلاق الكلي لمراكز التعليم.

---

[1]– لسان العرب، ابن منظور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، المجلد 12، ط1، 2003، مادة (ع.ل.م)، ص484، 485

[2]– أحمد محمّد عربي ، خلف الله: مجلة علوم انسانية، مجلة دورية محكمة، العدد 44، 2010، ص03.

[3]– ناصر محمّد، آل زبران مشبب: **المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين**، رسالة ماجيستير، قسم العلوم الادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011، ص10.

➢ **فيروس كورونا:**

- **لغة:** هي من عائلة الفيروسات الجهاز التنفسي التي تسبب أمراضا تتراوح ما بين الأمراض الطفيفة مثل نزلات البرد الشائعة، إلى أمراض أكثر شدة مثل المتلازمة التنفسية، أطلق عليه فيروس كورونا 19، وتنتقل بعض هذه الفيروسات بسهولة من شخص لأخر بسرعة.[1]
- **اصطلاحا:** كوفيد-19 هو الاسم الذي أطلقته منضمة الصحة العالمية في 11 فيفري 2020 وهو المرض الذي يسببه فيروس كورونا ويكون مصاحبا بالحمى، العياء والسعال إضافة إلى مشاكل تنفسية وقد تكون بعض الحالات المصابة به شديدة تؤدي إلى الوفاة أحيانا، وقد تم إضافة الرقم 19 إشارة إلى العام 2019 الذي اكتشفت فيه أول حالة للفيروس.[2]
- **إجرائيا:** هي السلالة المرضية أو ما يسمى بالفيروس القاتل الذي بدأ انتشاره من مدينة ووهان بالصين، استطاع اجتياح العالم في ظرف وقتي قصير، ووصل إلى الجزائر تاريخ 17 فبراير 2020، والذي كان سببا لفرض إجراءات الحجر الصحي.

➢ **الطالب:**

- **لغة:** ورد في المعجم الموسوعية لمصطلح التربية أن الطالب الجامعي " هو الذي يدرس في أحد معاهدة التعليم ولم ينل بعد شهادته الجامعية الأولى والدرجة المهنية في حقل دراسته".[3]
- **اصطلاحا:** هو فئة عمرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعد على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته[4]، وهو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادته، أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر

[1]- موقع منظمة الصحة العالمية: dos-dhmosh-health@un.org في 29أفريل 2020 على الساعة 16:35.

[2] -Dictionary of covid-19terms(English-french-arabic).(2020).Bureau of coordination of arabization rabat.

[3]- فريد، نجار: **المعجم الموسوعي لمصطلح التربية**، الطبعة 01، مكتبة لبنان للنشر، بيروت، 2003، ص964.

[4]- خلاف، بومخيلة: **جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006ص 97.

الطالب احد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ انه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.[1]

- **إجرائيا:** الطالب الجامعي الجزائري الذي يتلقى دروس ومحاضرات لتنمية مكتسباته وزيادة معارفه وانجاز بحوثه العلمية، من اجل الحصول على شهادة جامعية.

12. الدراسات السابقة:

❖ الدراسات العربية:

➢ الدراسة الأولى: للباحثتان مامي هاجر ودرامشية صارة:[2]

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا"، تمحورت إشكاليتها حول كيفية الاعتماد على تكنولوجيا التعليم الالكتروني عن بعد لاستكمال الموسم الدراسي الجامعي في ظل أزمة "فيروس كورونا" وتسليط الضوء على مميزات هذا النمط من التعليم وكذا النقائص التي تحول دون التطبيق المثالي له في الجامعة الجزائرية، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتقنية التعليم الالكتروني و توضيح العلاقة بينه وبين التعليم عن بعد والتحليل لأهم النقائص فيه. ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ضرورة القيام بدراسة عميقة للبنية التحتية للجامعة الجزائرية لمعرفة مدى قدرتها على الإسهام في تحقيق الأهداف وتطبيق الخطة، وتحديد قابليتها للتطوير والتوسع حسب ما تقتضيه مراحل الخطة ومتطلبات التطوير في التعليم الالكتروني عن بعد.
- تكليف لجان دورية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لتدرس الأدوات والنظم والتطبيقات المستخدمة في التعليم الالكتروني عن بعد، وتعرف ايجابياتها وسلبياتها مقارنة مع غيرها من النظم والتطبيقات والأدوات الأخرى،

---

[1]- محمد، شعباني: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي**، رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2005.2006، ص41.

[2]- هاجر، مامي، صارة، درامشية: **اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل وباء "كورونا"**، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد المجلد 10، العدد1، جامعة البليدة 2، الجزائر، جويلية 2020.

- تكثيف البحث العلمي حول هذا النوع من التعليم في الجزائر من خلال الملتقيات الوطنية والدولية والندوات العلمية، وكذا بالاستعانة بوسائل الإعلام.
- الاعتراف بالشهادات الجامعية المحصل عليها عن طريق هذا النمط من التعليم، لدى الإدارات العمومية والمؤسسات الخاصة، سواء بالنسبة للتوظيف أو الترقي في العمل.
- الاستفادة من تجارب البلدان السابقة في تطبيق هذا النمط من التعليم.
- عدم حصر استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني عن بعد في الأزمات فقط، والعمل على تطويره جنبا إلى جنب مع نظام التعليم العادي.

➢ **الدراسة الثانية: للباحثين معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسود فاتح.**[1]

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا"، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الجزائرية، والتي تمحورت إشكاليتها في تسليط الضوء على واقع التعليم عن بعد في ظروف استثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا في الجزائر بداية من شهر مارس 2020، بحيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة الاستبيان الالكتروني على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية. ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إجراء الحجر الصحي التي تم اعتمادها أثرت نفسيا على الطلبة وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة.
- المنصات التعليمية التي تم الاعتماد عليها لم تصمم بالطريقة التي تسمح للأستاذ مراقبة وتقييم الطلبة.
- تم تسجيل مجموعة من المعيقات فيما تعلق بالجانب التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة أجهزة الإعلام آلي وتدفق مقبول للانترنت، وأخرى تنظيمية وبشرية نتيجة غياب دورات تكوينية للأساتذة وللطلبة والمشرفين على العملية من إدارة الجامعة.
- العملية التعليمية الجديدة جاءت مبهمة المعالم سواء للأساتذة أو للطالب في ظل الظروف الاستثنائية التي قد تطول.

[1] – هشام، معزوز وآخرون: **واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا**، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة مدارس سياسية، المجلد04، العدد04، 2020، ص76-95.

- **الدراسة الثالثة: من إعداد الباحثة سهى علي حسامو.**[1]

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة"، تهدف إشكالية الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية و الطلبة، وكذا التوصل إلى المقترحات التي تساعد في تطوير التعليم الالكتروني من خلال التعرف على أهم الايجابيات و السلبيات ومعوقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، لذا تم إعداد استبانتين الأولى خاصة بأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين والبالغ عددهم (113) والثانية خاصة بالطلبة طبقت على عينة عشوائية من كلية السنة الرابعة في جامعة تشرين و البالغ عددهم (774). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على اختيار عينة الدراسة لأعضاء الهيئة التدريسية وللطلبة في السنة الرابعة في جامعة تشرين من الكليات كلها، وقد تم تقسيم المجتمع الأصلي إلى كليات علمية وأدبية، واخذ عينة بنسبة 10% من إعداد الطلبة في السنة الرابعة و 10% من أعضاء الهيئة التدريسية لكل من الكليات العلمية و الأدبية واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغير الرتبة العلمية والخبرة، ووجود فرق لدلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي و الأدبي.

- يعد البريد الالكتروني و بث المحاضرات بالصوت و الصورة من اقل استخدمته في حين أكد أفراد العينة على دوره في التعليم الذاتي وزيادة المهارات الحاسوبية.

- **الدراسة الرابعة: للباحث يوسف عثمان يوسف.**[2]

جاءت الدراسة بعنوان: "اتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا"، والتي تمحورت إشكاليتها في التعرف على اتجاهات وآراء الطلاب الجامعيين نحو عملية التعليم الالكتروني ومدى رضاهم عن هذه التجربة في فترة مهمة من التاريخ الإنساني، وهي فترة الأزمة العالمية لوباء كورونا. بحيث تم استخدام المنهج

[1]- سهى، علي حسامو: **واقع التعليم في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة**، مقال من مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، 2011.

[2]- يوسف، عثمان يوسف: **اتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا**، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المج 08، الع02، 2020، ص 34-66.

الاستقصائي مستعينة بالأسلوب الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة البحث والمشكلة، وقد طبقت الدراسة على عينة قصديه للمجتمع باعتبارهم يمثلون طلاب الجامعات السعودية في التخصصات النظرية بلغ عددها (151) طالبا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد تقسيمها إلى محاور. بحيث توصلت الدراسة إلى:

- وجود رضا لدى الطلاب عن نظام التعليم الالكتروني، بل إن غالبية منهم تميل إلى تفضيل منظومة التعليم الالكتروني على التعليم التقليدي.
- كان لجائحة فيروس كورونا الدور الكبير في تشجيع الطلاب على التعامل بالنظام الالكتروني على الرغم من توفره قبل ظهور أزمة كورونا.

➢ **الدراسة الخامسة: لعائشة العيدي، ومُحَمَّد بوفاتح.**[1]

جاءت الدراسة بعنوان: " خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي"، جامعة الأغواط أنموذجا، والتي تمحورت إشكاليتها في إبراز مفهوم التعليم الالكتروني، وكذا أنواعه وايجابياته وسلبياته، ومقارنته بالعليم التقليدي وإسهاماته في التعليم العالي، والإحاطة بتجارب بعض الدول في مجال التعليم الالكتروني كتجربة الولايات المتحدة الأمريكية، تجربة اليابان، ماليزيا، مصر، سوريا، والتجربة الجزائرية، اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه الاستقصائي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن تجربة التعليم الالكتروني في جامعة عمار ثلجيي بالاغواط في الغالب لازالت تتم داخل الفصل وترتكز على المعلم كمصدر للمعلومات، وتتم بالطرق التقليدية المعتمدة على الكتاب الورقي والقلم والسبورة والوسائل التعليمية القديمة، باستثناء بعض الكليات التي العلمية التي تمارس الحصص التطبيقية باستخدام الحاسوب وتبادل المحاضرات من خلال شبكات الانترنت. وفيما يلي بعض أهم توصيات الدراسة:

- يستحسن إعادة النظر في التعليم الالكتروني وتطويره لمواكبة التطور العلمي بشكل مباشر.
- تأمين متطلبات التعليم الالكتروني مسبقا سواء التجهيزات أو البرمجيات أو التأهيل...
- إنشاء إدارة مستقلة متخصصة في التعليم الالكتروني على مستوى الجامعات وعلى مستوى وزارة التعليم العالي لمتابعة تطبيقه.

[1] – عائشة، العيدي ، مُحَمَّد، بوفاتح: **خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي**، جامعة الأغواط أنموذجا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33، الجزائر، مارس2018.

- **الدراسة السادسة: للباحث أل محيا، عبد الله بن يحي حسن.**[1]

جاءت الدراسة بعنوان: "اثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني (web.2.0) على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها"، وتمحورت اشكاليتها حول قياس اثر استخدام الجيل الثاني للتعليم الالكتروني على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب آلية المعلمين بجامعة المالك خالد في آبها. وقد تألف مجتمع الدراسة من طلاب آلية المعلمين البالغ عددهم (1874طالبا) في الفصل الدراسي 2008_2009. وتم اختيار عينة عشوائية من (51 طالب) ،واستخدم الباحث في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي لتصميم مجموعتين، الأولى تجريبية تكونت من (25طالب)، و الثانية ضابطة تألفت من (26طالب)، وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين قبل التطبيق. تم تطبيق أداة دراسة على المجموعتين لقياس اثر المتغير المستقل، أي الجيل الثاني من التعليم الالكتروني على مهارات التعليم التعاوني عن طريق تحليل المحتوى لقياس مهارات التعليم التعاوني في البيئة المعززة بشبكات الحاسب.

وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى التعليم التعاوني إجمالا لدى المجموعتين، ولم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعليم التعاوني بين مجموعة الجيل الثاني للتعليم الالكتروني ومجموعة التعلم الالكتروني التقليدية، بينما وجدت فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في المستويين الثاني و الثالث للتعليم التعاوني و هما: الكشف عن التنافر أو عدم اتساق الأفكار والنقاش حول المعنى وإعادة بناء المعرفة.

كما أوصت الدراسة بإصدار لوائح تنظيمية للتعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي مع إلزام مقرر للطلاب بالتعليم الالكتروني، وتوفير وصلات واسعة للانترنت وتيسير الوصول لها وتوفير المحتويات التعليمية على شكل وحدات تعليمية ومقررات دراسية.

- **الدراسة السابعة: للباحثة حليمة الزاجي.**[2]

جاءت بعنوان: "التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق"، تمحورت إشكالية الدراسة حول التعرف على الإمكانيات المتوفرة ووجود عناصر العملية التعليمية أو انعدامها، بالإضافة إلى التعرف على أراء الطلبة و الأساتذة إن تقبلوا هذا النمط التعليمي وكذا تقييمهم لهذه التجربة من خلال ما حققته. اعتمدت

[1] – عبد الله بن يحي حسن، أل محيا: **أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني (web.2.0) على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها**، رسالة دكتوراه في مناهج وطرق التدريس، جامعة الملك خالد في أبها، السعودية، 2008.

[2] – حليمة، الزاجي: **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق**،دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطسنة، 2012/2011.

الباحثة على المنهج الوصفي للبحث واستعانت بأداتي المقابلة و الاستبيان كأدوات جمع البيانات، أما بخصوص العينة التي أجريت عليها الدراسة تمثلت في طلبة وأساتذة جامعيين. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات وهي المواصفات المحددة من قبل منظمات و هيئات دولية و عالمية متخصصة.
- وبالرغم من النقائص المسجلة على منصة التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة إلى أنها تقدم دعما للعملية التعليمية.
- نقص الإمكانيات المادية المتعلقة بتطبيق التعليم الالكتروني.
- الأساتذة يعانون من نقص التكوين في عمليات التواصل أو التعليم عن طريق منصات التعليم الالكتروني.

❖ **الدراسات الأجنبية:**

➢ **الدراسة الثامنة: للباحثة Auringer Illia** :[1]

والتي جاءت بعنوان: "سمات التعلم الإلكتروني عبر الشبكات، "وتمحورت إشكاليتها في تناول سمات التعلم الالكتروني المنقولة عبر الانترنت، وتوضيح أهم المعايير التي يمكن الإفادة منه كأحد المكونات الأساسية للتعلم الالكتروني، كما هدفت الدراسة إلى توضيح المعايير التي يجب مراعاتها عند استخدام الانترنت في التعليم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تناول التعليم المبني على الانترنت، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن هناك فائدة كبيرة من التعليم والتدريب عبر الشبكة.
- إن التعليم والتدريب عبر الانترنت يركز على الحاجات الشخصية للمتعلمين ويشبع هذه الحاجات بصورة مرضية لهم.
- إن نجاح التعليم عبر الشبكات يعزي إلى النجاح في تطبيق معايير التعليم الالكتروني.

[1] - Illia Auringer : « Aspects of E-learning Coursware Portability, Unpublished M.A. Telematics, Institute for Information Systems and Computer Media, Graz University of Technology , Austria, March, 2005.

- أكدت الدراسة على أن البرامج المقدمة في أنظمة التعلم الالكتروني يجب أن تراعي توافر المتطلبات الخاصة بأنظمة التعليم عبر الانترنت، والتي تلعب دورا مهما في نجاح أي منظومة للتعلم الالكتروني.

➢ **الدراسة التاسعة: للباحثة Lynn:**[1]

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "التعلم الالكتروني: أثر العوامل البيئية والذاتية في نجاح طلاب المدرسة الثانوية في المقررات الالكترونية عبر الانترنت". بحيث تمحورت إشكاليتها في البحث عن فلسفة التعليم الالكتروني وتأثيرها عن كل الطلاب والعوامل البيئية المؤثرة على نجاح المقررات الالكترونية بالمدرسة العليا (Online High School Courses)، بحيث استخدمت هذه الدراسة منهج دراسة حالة على مدرسة (Azalea Online School)، في منطقة حضرية في ولاية أورجون (Oregon) بالولايات المتحدة بهدف التعرف على خصائص الطلاب، وتحليل هذا البرنامج الالكتروني، وإمكانية توظيفه داخل نطاق المدرسة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة بين النجاح في المقرر الالكتروني وبين النوع (ذكر-أنثى)، أو القدرة على الكتابة، أو الثقافة التكنولوجية، أو مهارات الكومبيوتر، أو الدخول إلى المقرر الالكتروني من المنزل.
- قدمت الدراسة مجموعة من الخصائص التي ينبغي توافرها في مقرر التعليم الالكتروني وهي: التخطيط للبرنامج، الإرشاد، عرض المقرر، تدعيم الطالب، اتصال الطال بالمعلم، إكمال المقرر.

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن معظم هذه الدراسات قد أجمعت في الاعتماد على التعليم الالكتروني وتطوير تقنياته للاستفادة منه في ظل وباء كورونا، بحيث عرضت بعض هذه الدراسات تجارب بعض دول العالم في تفعيل نمط التعليم الالكتروني عن بعد، ومنها من اهتمت بشكل خاص بتطبيق هذا النمط من التعليم لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل الوباء وأهم المعيقات التي واجهتها بإبراز مختلف اتجاهات الطلاب نحو هذا النمط من التعليم. وهذا ما تتفق فيه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية التي يتمحور موضوعها حول التعليم الجامعي في الجزائر عبر المواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا، وكيف استفادت منظومة التعليم الجامعي من تطبيق هذا النمط من

[1] - Lary, M. Lynn, Online Learning : Student and Environmental Factors and their Relationship to Secondary School Student Success in Online Courses Ph.D., University. of Oregon, Dissertation Abstracts International, Vol.63, no.6, 2002, p221.

التعليم في مواصلة سيرورة الموسم الجامعي، وذكر أهم مزايا ومعيقات التعليم الالكتروني خلال الأزمة بالتركيز على نظرة الطلبة لهذا النمط من التعليم إن تم الاستفادة منه من عدمه في إنجاح الموسم الجامعي.

ويظهر اختلاف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن هذه الدراسة ركزت على التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية في حين نجد أن اغلب هذه الدراسات اهتمت بالتعليم الجامعي في دول مختلفة من العالم بما فيها الجزائر، كما يظهر الاختلاف أيضا من حيث بيئة وطبيعة الدراسة المبحوث فيها، ففي الدراسة الحالية تدرس تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعة خلال أزمة وباء كورونا، في حين نجد بعض الدراسات تدرس التعليم الالكتروني في الظروف العادية. كما يكمن الاختلاف أيضا من حيث الهدف، فهدف الدراسة الحالية يكمن في معرفة طبيعة استخدام الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا لمزاولة الموسم الجامعي، في حين نجد هدف معظم الدراسات السابقة تطوير التعليم الجامعي من خلال تفعيل تقنيات التعليم الالكتروني والاستفادة من التكنولوجيا التعليمية الحديثة. وبشكل عام فقد استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة بشقيها (العربية والأجنبية) في جوانب عديدة من أهمها:

- أن هذه الدراسات السابقة ساعدت في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.
- ساعدت دراستنا الحالية في معرفة مميزات تفعيل التعليم الالكتروني في مجال التعليم وخاصة تجربته في التعليم الجامعي في ظل أزمة وباء كورونا.
- أن هذه الدراسات كونت بعض المنطلقات التي يمكن الاعتماد عليها فيما يتعلق بطبيعة مجال التعليم الالكتروني، وسبل تطبيقه في مجال التعليم الجامعي.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

أساسيات التعليم الجامعي

تمهيد:

للتعليم الجامعي أهمية خاصة، ويرجع ذلك إلى اثر التعليم والاستثمار الذي ينتج منه على النمو الاقتصادي، وظهور اقتصاد المعرفة دفع بالاهتمام بهذا القطاع كونه آخر مراحل التعليم وأرقاها، وللتعمق أكثر في هذا الموضوع سيتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة محاور:

- **المحور الأول:** سيتناول مفاهيم أساسية للتعليم الجامعي وتطوره، وذلك من خلال التطرق لمفهوم السياسة التعليمة و التعليم الجامعي والى تطور التعليم الجامعي في الجزائر.
- **المحور الثاني** : سيخصص إلى إبراز تطور وظائف التعليم الجامعي وأهميته ومكونات تفعيله.
- **أما المحور الثالث** : يركز فيه على الإدارة والتخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي ومعايير جودة التعليم فيه.

I. مفاهيم أساسية للتعليم الجامعي:

1.I مفهوم السياسة التعليمية:

للسياسة التعليمية تعاريف متعددة ونذكر منها ما يلي:

- ✓ أنها مجموعة من الأهداف والاتجاهات والمبادئ التي يقوم عليها التعليم في أي مجتمع من المجتمعات، وتحدد إطاره العام الذي تضعه الدولة لقيام أوضاع التعليم فيها بأجهزته الفنية والإدارية وفق ما تراه من أسس وقواعد ولوائح منظمة لإتمامه.
- ✓ السياسة التعليمية هي الإطار العام الذي يوجه العمل الإداري والفني في النظام التعليمي ومؤسساته، كما أنها الإطار الذي تقوم على أساسه انجازات هذا النظام بصفة عامة.
- ✓ أنها تفكير منظم يوجه الأنشطة والمشروعات في ميدان التربية والتعليم، والتي يراها واضعو السياسة التعليمية كفيلة بتحقيق الطموحات التي يتطلع المجتمع والأفراد إلى تحقيقها في ضوء الظروف والإمكانيات المتاحة. [1]
- ✓ إن السياسة التعليمية هي إطار من الأسس والقواعد جاءت نتيجة تراكم خبرات وجهود علمية منظمة، صيغت بأسلوب يبين ضرورة الرجوع إليها والالتزام بها، حين اتخاذ أي قرار أو إجراء بهدف تطوير مكون أو أكثر من مكونات النظام التعليمي [2]

وهذه التعاريف تطبق على سياسة التعليم الجامعي، كما ينطبق في التعليم بجميع مراحله ومختلف مسمياته في الوطن العربي. [3]

---

[1] - http://www.ta9weer.com/archive/index.php/t-2359.html « Consulté le : 15/04/2021 ; 21 :26h « .

[2] - مختار، مُحَّد المدني،: **سياسة القبول في الجامعة الليبية بين الواقع ومؤشرات الجودة**، المؤتمر القومي للخامس عشر مركز تطوير التعليم الجامعي "نحو خطة إستراتيجية للتعليم الجامعي العربي"، 23 /24 نوفمبر2008، ص565-566.

[3] - ، علي أحمد، مدكور: **التعليم في الوطن العربي الطريق إلى المستقبل**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص24.

2.I مفهوم التعليم الجامعي:

هو التعليم الذي يكون بعد مرحلة الثانوي ويعرف بأنه: "مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته رعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية المواهب وسدا لاحتياجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله، كما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة".[1]

و كما يقصد هنا بالتعليم الجامعي: التعليم الذي يتم داخل الكليات أو المعاهد الجامعية بعد الحصول على شهادة الثانوي، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، ويعتبر أخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي،[2] كما يعتبر بأنه كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.[3]

والتعليم الجامعي مهم له علاقة بتطور الأمم وتقدمها ومن خلاله سيتم بناء ثروات الأمة، وهي ثروتها البشرية وفيه يتم تشكيل عقلياتهم وصياغة أفكارهم وتوجهاتهم لما يخدم المجتمع واستشراف مستقبله من خلال الدراسات والبحوث العلمية.[4]

ويمكن القول أن هذه المؤسسات التعليمية تختلف تسمياتها، فهناك الجامعة، الكلية، الأكاديمية، فالجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي وتطلق أسماء أخرى على الجامعة والمؤسسات التابعة لها مثل: الكلية، والمعهد، الأكاديمية، المدرسة العليا، وهذه الأسماء تتسبب في اختلاط الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر. فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد التعليم الجامعي، نجد أن دولا تتبع التقاليد البريطانية أو الإسبانية تستخدم كلمة "كلية" للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة، والأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة.[5]

---

[1] – عبد الجواد، الغامدي: **تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1426، ص221.

[2] – ب.م، الموسوعة العالمية العربية، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، ط2، مج7، الرياض، المملكة العربية السعودية،1999 ص25.

[3] - UNIVESCO, 1998, World Conference on Hducation, Higher Education in the Twenty-first Century : Vision and Action 9 October 1998.

[4] – ناصر عبد الله ناصر، الشهراني: **مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي**، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة القرى، المملكة العربية السعودية، 2009، ص59.

[5] – ب.م، الموسوعة العربية العالمية، 1999، المرجع السابق، ط2، المجلد8، ص146.

ومن كل ما سبق يتضح أن الجامعات تقدم تعليما متخصصا لطلبتها في مختلف المجالات، مما يؤهلهم بعد ذلك للدخول إلى سوق العمل والمساهمة في جميع الأنشطة بمختلف مجالاتها السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية. لذا فإن الدول تسعى جاهدة لتوفير مقاعد بيداغوجية كافية لاستقبال هؤلاء الطلبة الذين يمثلون العمود الفقري لحركة التنمية في المجتمع.

3.I التعليم الجامعي في الجزائر وتطوره:

تعود بداية التعليم الجامعي في الجزائر إلى ما بعد الاستقلال، وقد تأثر خلال تطوره بمختلف السياسات والخطط التي عرفتها الجزائر خلال مسيرتها وتحولاتها في شتى المجالات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، إلى أنها لم تخرج عن نطاق المبادئ التالية:[1]

1. **ديمقراطية التعليم العالي**: استطاعت الجامعة خلال السنوات الست التي عقبت إصلاح عام 1971 مضاعفة عدد طلابها، فبعد أن كان هذا العدد في مستهل السنة الدراسية 1971-1972 (36005 طالب) أصبح في سنة 1977-1978 (63915 طالب)، أي مابين 85% إلى 90% من خرجي التعليم الثانوي يسجلون فعلا في معاهد التعليم العالي. وقد تعزز هذا النمط من الديمقراطية بتطبيق اللامركزية وانتشار عدد من مؤسسات التعليم الجامعي داخل الوطن.
2. **جزأرة الهياكل والمناهج والإطارات**: يعتبر الإصلاح خطوة مميزة لوضع المؤسسة الجامعية في مسارها الطبيعي، وهو خدمة التنمية الوطنية والتكيف مع متطلبات التغير السريع الذي عرفته الجزائر منذ الاستقلال، وتمثلت الهيكلة الجديدة في إلغاء نظام الشهادات وتوزيع الاختصاصات على فروع تجمعها أقسام، وتأسيس معاهد من تلك الأقسام التي كانت تضمها في السابق كليات. أما بالنسبة للمناهج فقد احدث الإصلاح انقلابا في الطرق التقليدية الموروثة، وعرضها بأساليب تربوية جديدة والمراقبة المستمرة للمعارف وتدعيم حصص الأعمال التطبيقية والتخلي عن الأسلوب التلقيني والإلقائي.
3. **التعريب**: أن الجامعة التي كانت تقتصر قبل الإصلاح على استخدام لغة واحدة وهي الفرنسية في جميع الاختصاصات باستثناء الآداب العربية وبعض الاختصاصات في العلوم الاجتماعية، قد شهدت بعد الإصلاح تحولا كبيرا في الاتجاه نحو التعريب وتمثل ذلك في الإجراءين التاليين:

[1] – مُحَمَّد العربي، ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص213-225.

- تدريس العربية كلغة في الاختصاصات التي تدرس باللغة الفرنسية.
- إنشاء فروع تستعمل العربية في التدريس.

4. **البحث العلمي**: ولا يستوفي هذا الإصلاح أبعاده إذا لم يفحص التعليم الجامعي في ميدان البحث العلمي، لان المقياس الحقيقي لإنتاجية الجامعة هو ما يدور فيها من نشاط علمي في مجالات البحث الأساسي والتطبيقي للمساهمة في حل المشاكل المطروحة على البلاد، وبهذا تستطيع الجامعة أن تفرض وجودها على المستوى العالمي.

ويمكن تقسيم المراحل التي مر بها التعليم في الجزائر إلى: [1]

- **المرحلة الأولى**: وتمتد من المرحلة بعد الاستقلال إلى تأسيس أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، وقد تميزت هذه المرحلة بإنشاء جامعات في المدن الرئيسية، فبعد أن كانت جامعة واحدة في الجزائر العاصمة افتتحت جامعة وهران سنة 1966، تليها جامعة قسنطينة سنة 1967، ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بالجزائر وجامعة التكنولوجيا بوهران وبعدها جامعة عنابه.

أما النظام البيداغوجي الذي كان متبعا فهو ما كان موروثا عن الاستعمار الفرنسي، والذي ينقسم بدوره إلى:

- **مرحلة الليسانس**: والتي تدوم ثلاث سنوات وتنتهي بالتحصل على شهادة الليسانس.
- **مرحلة الدراسات المعمقة**: تدوم سنة ويتم التركيز فيها على منهجية البحث وأطروحة مبسطة لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.
- **مرحلة دكتوراه دولة**: وقد تصل مدتها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي حسب التخصص.

- **المرحلة الثانية**: وتبدأ باستحداث وزارة متخصصة بالتعليم العالي والبحث العلمي، تلاها مباشرة إصلاح العليم العالي سنة 1971 وتمثل هذا الإصلاح في تعويض الكليات بمعاهد مستقلة تظم أقسام متجانسة واعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية.
- **المرحلة الثالثة**: وتميزت هذه المرحلة بالتوسع التشريعي والهيكلي والإصلاح الجزئي، ومن أهم الإجراءات إلي عرفتها هذه المرحلة نذكر:

- وضع القانون التوجيهي للتعليم العالي في 1998.
- قرار بإعادة تنظيم الجامعة في شكل كليات.

[1] – سمية، زاجي: **المكتبة الجامعية فضاء التعلم والبحث في سياق نظام الLMD**، جمادى الأول 1431، على الموقع WWW.ISLAM3.COM. تاريخ الاطلاع 16 افريل2021، الساعة 16:34.

- إنشاء سنة جذع مشترك للحاصلين على شهادة البكالوريا الجدد.
- إنشاء مراكز جامعية من مختلف ولايات الوطن.

- **المرحلة الرابعة**: لقد تم في السنوات الأخيرة تنفيذ العديد من المشروعات والبرامج الهادفة إلى تطوير التعليم العالي وأساليب التكوين، فقد اتخذ شكل هيكلة تعليمية من ثلاث أطوار تمنح مقروئية أفضل لهذه الأطوار وللشهادات المتوجه لها على الصعيدين الوطني والدولي وهي:

- **الليسانس**: وتشمل على ستة سداسيات، أولهما مرحلة تكوين قاعدي متعدد التخصصات والثاني مرحلة تكوين متخصص.
- **الماستر**: ويشتمل على أربعة سداسيات، ويحمل مهمتين بحثية ومهنية.
- **الدكتوراه**: ويتضمن هذا الطور تكوينا مدته ست سداسيات ويتوج بشهادة الدكتوراه بعد مناقشة الأطروحة.

- **تطبيق نظامLMD**: يهدف التطوير إلى تمكين النظام التعليمي من الاستجابة إلى متطلبات العصر الجديدة واستيعاب التطورات العلمية والتكيف مع المستجدات الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية والتكنولوجية ومواجهة التحديات التي تواجه تطور الفرد والمجتمع والتفاعل الايجابي مع المتغيرات.

II. تطور وظائف التعليم الجامعي ومكونات تفعيله:

1.II وظائف التعليم الجامعي:

يرتكز التعليم الجامعي على ثلاث وظائف رئيسية وهي:

1- **إعداد القوى البشرية**: وهي من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته،[1] وهذا من خلال إعداد الكوادر المطلوبة والتي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والتقنية والمهنية والإدارية ذات المستوى العالي، وتهيئتها للقيام بمهمات القيادة الفكرية في مختلف النشاطات من اجل تقديم الاستشارة والمساهمة في القيام بمهمات القيادة الفكرية في مختلف النشاطات من اجل تقديم الاستشارة والمساهمة في القيام بمهمات القيادة.[2]

[1] – محمد منير، مرسي: **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002، ص 22.

[2] – علي خليفة، الكواري: **نحو إستراتيجية بديلة للتنمية الشاملة**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1985، ص106.

2- **البحث العلمي**: يعتبر البحث العلمي احد الوظائف الثلاث التي يستند إليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر، فالمتوقع من الجامعة أن تقوم بتوليد المعرفة والاختراعات المطلوبة عن طريق متابعة البحث والتعمق العلمي، والإسهام في تقدم المعرفة الإنسانية لوضعها في خدمة الإنسان والمجتمع بتشخيص مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية، وإيجاد الحلول العلمية المناسبة لتطوير الحياة في مجتمعات هذه الجامعة، فلا يمكن أن توجد جامعة بالمعنى الحقيقي إذا أهملت البحث العلمي.

3- **التنشيط الثقافي والفكري العام**: يعتبر نشر العلم والثقافة من رسالة الجامعة، والتي هي بمثابة مركز للإشعاع الفكري والمعرفي وتنمية الملكات والمهارات العلمية والمهنية، والتي تمثل الحجر الأساسي لعمليات التنمية الوطنية.[1]

فللجامعة دور كبير في تقديم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالمجتمع، كما أنها تسعى للحفاظ على هوية المجتمع وتجديدها باتجاه تحديات المستقبل.

- ومن هنا يمكن أن نستخلص مجموعة من الوظائف والمهام الرئيسية للجامعات والمعاهد في التعليم في وظائف أساسية متكاملة وهي:[2]
- إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية من المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع.
- القيام بدور أساسي في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية وتطويرها.
- المشاركة في تحقيق التنسيق والتكامل بين التعليم الجامعي ومراحل التعليم العام من جهة، وبين التعليم الفني والتكنولوجي من جهة أخرى بهدف الوصول إلى توازن مرن ومناسب بين مدخلات input مراحل التعليم ومخرجاتها output.
- إيجاد قاعدة اجتماعية عريضة متعلمة.
- إعداد القوى البشرية وتأهيلها وتدريبها للعمل في القطاعات المختلفة وعلى كافة المستويات والمهن.
- تنمية الموارد العلمية والتكنولوجية واستغلالها من خلال الأفراد القادرين على تحمل أعباء التنمية وقيادتها.
- تنمية أنماط التعبير والتفكير وتنوعها لدى الأفراد بما يحقق اتصالهم بجذورهم الثقافية وانتمائهم الوطني الأصيل.

[1] – فضيل، دليو وآخرون: **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**، منشورات جامعة منتوري، ط1، قسنطينة، 2006، ص91.

[2] – رمزي احمد، عبد الحي: **التعليم العالي والتنمية، وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة**، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2006، ص78- 79.

- انفتاح التعليم على العالم الخارجي واهتمامه بشؤون القضايا الدولية لتعميق التفاهم والحوار مع شعوب العالم.
- نشر المعرفة وتأهيل الهوية الوطنية والقومية، وتطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية بما يوفر ثقافة مشتركة ومنهجا موحدا في التخطيط والتنظيم والعمل والإنتاج.
- إعداد الباحثين في مختلف مجالات البحث العلمي والتقني والإنتاجي، بما يضمن الكشف عن المعارف الجديدة والإبداع والتجديد في شتى ميادين الحياة والعلم والمعرفة والفن.
- إرساء الديمقراطية الصحيحة، فهناك مثل يقول "كلما تعلم الإنسان زادت حريته"، وهذا يعني ارتباط الحرية بالتعليم، فالتعليم يحرر الإنسان من العبودية والجهل ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد أول خطوات العدالة الاجتماعية.

2.II أهمية الاهتمام بالتعليم الجامعي:

يؤكد معظم التربويين أن عملية التعليم بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص له إبعاد كبيرة وخطيرة في آن واحد، لان العملية التعليمية ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية ونفسية وثقافية بالإضافة لكونها عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين، فالجامعة لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في المجتمع دون تحقيق التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية، وعلى هذا يمكن ملاحظة أهمية الجامعة باعتبارها الأساس الأول لتطوير أي مجتمع كان في جميع مظاهره الحياتية وفي مختلف قطاعاته، لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، فالتعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة إذ أن الجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم، فنشاط الجامعة اليوم لم يعد قاصرا على التعليم النظري وحده، بل امتد إلى الدراسات التطبيقية العالية، ومهمة الجامعة لم تعد تقتصر فقط على تطوير العلم من اجل العلم وبلوغ الحقائق العلمية، إنما امتدت لتشمل تطوير المجتمع والنهوض به في جميع جوانبه، والمساهمة في حل مشكلاته.

ويعد التعليم قوة اجتماعية باعتباره أهم الوسائل التي يمكن لأي مجتمع من إحداث التغيير السريع المنشود، والتعليم الجامعي له قوته وأهميته الخاصة باعتباره المسئول الأساسي عن إعداد الشباب وتهيئتهم للحياة وسوق العمل في مستوى العصر.[1]

فالجامعة باعتبارها المؤسسة التربوية المتخصصة في إعداد الشباب للمجتمع باعتباره الثروة البشرية أمل المستقبل في المجتمع ويقع على عاتقهم العبء الأكثر من البناء لمستقبل أفضل، ولذلك تهتم الجامعة بإعدادهم ليكونوا

[1] – على، السيد طنيش: **التعليم وعلاقاته بالعمل والتنمية البشرية في الدول العربية**، المؤتمر السنوي الرابع للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، 1996/22/20، ص41.

مواطنين مكتملي المواطنة في جميع الجوانب حتى يمكنهم من خدمة المجتمع وتحقيق التقدم وذلك نابع من منطلق أن التعليم الجامعي يلعب أدوارا في حياة أي مجتمع.

إن التعليم الجامعي المطلوب لهذا القرن هو تعليم شامل وتخصصي في نفس الوقت، ولقد نجحت العديد من دول العالم الثالث بربط التعليم بمتطلبات التنمية القوية، فلم تعد قوة الأمم تقاس بمساحات أراضيها أو بما تملكه من جيوش وثروات طبيعية، ولكنها أصبحت اليوم تقاس بما تملكه من معرفة متطورة وثقافة متقدمة وثورة بشرية متعلمة قادرة على الإنتاج والإبداع وتحقيق أفضل معدلات التنمية البشرية الراقية.

كما أن الافتراض المنطقي والتاريخي والمقارن يدعون إلى تقرير أنه كلما ازداد حجم المتعلمين الجامعيين في السكان، كلما أدى ذلك إلى توافر قوة العمل المؤهلة لقيادة مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإلى تنامي الطاقة الإنتاجية في المجتمع.[1]

II.3 المكونات الأساسية للتعليم الجامعي:

يعتبر التعليم الجامعي رأس الهرم في النظام التعليمي في أنحاء العالم كافة، وهو العمود الأساسي للتنمية البشرية المستدامة وخصوصا في العصر الحاضر، حيث أصبح التعليم المستمر من أهم بنود استراتيجيات الدول، ولكي تقوم المؤسسة الجامعية بوظائفها لابد من وجود أطراف فاعلة ومتفاعلة فيها تتمثل في:

1- هيئة التدريس: تحتاج المؤسسة الجامعية لأداء وظيفتها إلى عنصر ذو أهمية كبيرة، يتمثل في هيئة التدريس آو الأستاذ الجامعي، الذي يعد "حجر الزاوية في العملية التربوية التعليمية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة ومسئولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة"[2]

فالجامعة لا تصنع الخبرة بواسطة الهيكل الإداري والتشريعات فحسب، بل لابد أن تجمع في مدرجاتها ومخابرها عددا من المدرسين والباحثين، الذين لا يكتفون بتلقين طلابهم مجموعة من المعلومات المعروفة سابقا

[1] – فواز، عقل: **دور الجامعة في خدمة المجتمع**، ، على الموقع http://www.google.com، تاريخ الاطلاع 2021/03/20 على الساعة 17:05

[2] – فضيل، دليو، وآخرون: **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية**، منشورات جامعة منتوري، ط1، قسنطينة، 2001، ص79- 91.

أو بمجرد نقل الخبرة الموجودة في البلاد الأجنبية، ولكنهم يتعاونون معهم على اكتشاف الطريق الأمثل لاستخدام تلك المعلومات وتمثيلها وإعادة صياغتها وتطويرها وفق معطيات الواقع الوطني.[1]

ويعرف الأستاذ الجامعي أو عضو هيئة التدريس في الجامعة على انه: "الفرد الذي يحمل درجة دكتوراه أو ما يعادلها واستثناء من يحمل درجة ماجستير، ويعين في الجامعة برتبة جامعية كأستاذ مساعد أو أستاذ مشارك أو متعاقد، ويعتبر عضو هيئة التدريس الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستواها ونوعيتها".[2]

وأساتذة الجامعات يقومون عادة بدورين في وقت واحد:

- **الدور الأول:** وتتمثل في القيام بالتدريس لطلبة الجامعات في مختلف مراحل التعليم الجامعي.
- **الدور الثاني:** تتمثل في القيام بالبحوث العلمية لأجل تقدم العلم وترقيته، والأستاذ الجامعي هو الذي يجمع بين وظيفة البحث العلمي والتأليف، ووظيفة التدريس في وقت واحد.[3]

هذا ويبقى الأستاذ الجامعي أو عضو هيئة التدريس كما يرى **جون ديوي:** "هو ذلك الذي يدرب طلابه علا استخدام الآلة العلمية، وليس الذي يتعلم بالنيابة عنهم، فهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة".[4]

2- الجماعة الطلابية: ويعرف الطالب الجامعي أنه: " شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، إذ أن للطالب له الحق في اختيار التخصص يتلاءم معه".[5] ويعتبر الطالب الجامعي أجد العناصر الأساسية الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، ويمثل الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية.

ولعل أفضل الطرق التعليمية التي توفر للطالب الجامعي ذلك هو أن يكون محور العملية التدريسية، مما يسمح له باكتشاف المعرفة بنفسه عن طريق قيامه بأنشطة ذاتية موجهة في المواقف التعليمية. ويتضح مما سبق أن المنظومة

---

[1] – مُحَّد، العربي ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص197.

[2] – عبد الرحمان، برقوق: **عضو هيئة التدريس وأخلاقيات وأدبيات الجامعة**، مجلة مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، عين مليلة، 2005، ص59-65.

[3] – رابح، تركي: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 1992، ص72- 73.

[4] – مُحَّد العربي، ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، المرجع السابق، ص 197.

[5] – رياض قاسم،: **مسؤولية المجتمع المعلم العربي، منظور الجامعة العصرية وأفق الحرية الديمقراطية داخل الحرم الجامعي**، مجلة المستقبل العربي، العدد 193، بيروت، 1995، ص85.

التعليمية أشبه ببناء هرمي ينبغي أن تعمل بطريقة ديناميكية مرنة، كما يجب احترام شخصية الطالب واختياره للتخصص الذي يرغب في دراسته.[1]

3- الهيكل الإداري والتنظيمي: إن الجامعة باعتبارها " تنظيم اجتماعي رسمي يتم داخلها تفاعل اجتماعي بين عناصر مختلفة من علاقات وقوى اجتماعية وقيم سائدة، وبين إطراف العملية التعليمية الجامعية." يسري عليها ما يسري على التنظيمات الاجتماعية الأخرى في المجتمع، لها ما يسمى بخريطة التنظيم أو الهيكل التنظيمي الذي يحدد المواقع الرئيسية التنظيمية داخل الجامعة، ويرسم لشاغلي تلك المواقع حدود اختصاصاتهم والمهام الموكلة إليهم.

فالهيكل الإداري التنظيمي هو: " تلك المكونات البشرية المتكاملة والمتناسقة النشاطات الإدارية والتنظيمية وفقا للنظام الهيكلي العام والوظيفي، التي تدير وتسير المؤسسة الجامعية وتسعى من خلال مخرجاتها إلى تحقيق الغايات التي أنشئت من أجلها.[2]

وبذلك يتضح أن الجامعة نظام مفتوح، يجب عند دراسته الإلمام بجميع عناصره، لآن الاهتمام بكافة العناصر الموجودة يمكن من تطوير وتفعيل دور الجامعة في المجتمع، والمتمثل في إمداد هذا الأخير بأفراد على مستوى الكفاءة والمهارة المطلوبة لخدمة قطاعاته المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة.

III. التعليم الجامعي، الإدارة والتخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم

1.III الإدارة الإستراتيجية للجامعة:

وهنا يمكن الحديث عن أساليب متعددة لإدارة الجامعات والتي نذكر منها ما يلي:

- إدارة الجامعة بالإنتاج (الأعداد الكبيرة).
- إدارة الجامعة بالهياكل التنظيمية أي بالوظائف.
- إدارة الجامعة بالتركيز على القرارات والسياسات.

[1] – مُحَّد العربي، ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، المرجع السابق، ص 192-194.

[2] – فضيل، دليو وآخرون: **إشكالية المشاركة الديموقراطية في الجامعة الجزائرية**، 2001، المرجع السابق، ص94.

- إدارة الجامعة بالأهداف والمحاسبة بالنتائج.
- إدارة الجامعة بالجودة الشاملة.

وبذلك إدارة الجامعة في الأخير ترتبط بالنمط القيادي لرئيس الجامعة، وعلاقاته بالأساتذة ودرجة المرونة في اتخاذ القرارات، وتوفر رؤية مستقبلية واضحة لتعظيم القيمة المضافة للجامعة. ويجب على أي برنامج لإدارة الجامعة أن يشمل على:

- توفير مخططات إستراتيجية طويلة الأجل، تتضمن برامج ومشروعات وتنبؤات لتحسين ما حققته الكليات من انجازات.
- إدارة الموارد البشرية بشكل فعال يشجعها على التنافس والابتكار والتميز.
- توفير هيكل تنظيمي مرن لتحقيق الأهداف.
- توفير رقابة داخلية على النتائج وفقا لمواصفات نمطية، مثل مواصفات الايزو وإدارة الجودة الشاملة.

- الاهتمام بنشر الثقافة الوطنية والمعارف، والبيئة والتربية السلوكية والمسؤولية، وأسس القيادة، وفن اتخاذ القرارات وحل المشكلات والعلاقات الإنسانية العامة، والمسؤولية الجماعية. [1]

2.III التخطيط الإستراتيجي للتعليم الجامعي:

يعتبر التخطيط الإستراتيجي الجامعي جزءا من تخطيط التعليم والبحث العلمي، ومكملا لتخطيط القوى العاملة، ويتضمن التخطيط الإستراتيجي للجامعة ما يلي:[2]

- وضع رسالة للجامعة تحدد أهدافها.
- تحديد العملاء الذين تخدمهم الجامعة واحتياجاتهم الواجب إشباعها.

[1] – زاهر، ضياء الدين: **جامعتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة"تحديات وخيارات"**، كراسات مستقبلية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2000، ص 96.

[2] – مُحَمَّد زكي، عويس: **الاتجاهات العالمية لتطوير التعليم العالي رؤية عربية**، كراسات مستقبلية، المكتبة الأكاديمية، 2007، ص93.

- تحديد العمليات الرئيسية التي تضيف قيمة حقيقية لإشباع رغبات العملاء.
- تحديد معايير الأداء لقياس جودة كل عملية من تلك العمليات على تحقيق قيمة العميل.
- تحديد رؤية معينة لشكل الجامعة وشكل الخريج الذي تسعى إليه الجامعة، ودراسة المشاكل التي تحول دون تحقيق هذه الرؤية، وبذلك يمكن التوصل إلى نواحي التغيير الواجب القيام بها على مستوى الجامعة.

III.3 معايير تفعيل الجودة في التعليم الجامعي:

سيتم في هذا الجانب عرض لمفهوم الجودة في التعليم الجامعي و المعايير التي يجب إتباعها لضمان جودة التعليم الجامعي:

1- مفهوم جودة التعليم الجامعي: فبالرغم من صعوبة وجود تحديد دقيق لهذا العنصر لكن يمكن تعريفها بأنها: "فلسفة شاملة للحياة والعمل في مؤسسات التعليم الجامعي لتحديد أسلوب في الممارسة الإدارية يرمي للوصول إلى التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم وتطوير مخرجات التعليم الجامعي" .[1]

فالجودة في التعليم الجامعي تتضمن الخدمة الكاملة المقدمة من المؤسسة ومن موظفيها، كما تعني إزالة الأخطاء وتحسين التعليم والتعلم، والاهتمام بالمستفيد والمرونة والصلاحية والفعالية والمطابقة مع المعايير، والقدرة على إرضاء الحاجات المحددة والمطلوبة للطلبة.[2]

وتتضمن جودة التعليم الجامعي ثلاثة عناصر متداخلة هي:

- **الكفاءة:** بمعنى الاستخدام الأمثل والأفضل للموارد المتاحة.
- **الأهداف:** بمعنى ربط الكفاءة بالاحتياجات والأهداف المطلوبة.
- **العمل:** بمعنى القدرة على التحسين الفعال للعملية التعليمية.

[1] – منير نوري، نعيمة بارك: **جودة التعليم العالي وأهميتها في تحقيق التنمية البشرية المستديمة في الوطن العربي**، دراسات في التعليم الجامعي وضمان الجودة، مركز التعليم الجامعي، جامعة صنعاء، العدد2، المجلد1، يناير- يونيو 2008، ص159-160.

[2] – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المجلة العربية للتربية، المجلد 27، العدد1، نصف شهرية، تونس، 2007، ص11.

وقد أشار **إيليس (Ellis)** إلى أن مفهوم الجودة في التعليم الجامعي مفهوم غامض، وذلك لأنه يتضمن دلالات تتعلق في ذات الوقت بالمعايير وبالتمييز، حيث استخدمت كلمة "جودة" مرادفة لكلمة " تميز"، والجودة في التعليم الجامعي تعني: التطوير المستمر والأداء الكفء لمؤسسات التعليم العالي، لكسب ثقة المجتمع في خريجيها على أسس آلية وتقييم معترف به عالميا.[1]

2- معايير الجودة في التعليم الجامعي: إن تحسين جودة التعليم الجامعي يمكن تحقيقها بتحرير منظومة التعلم من التكرار واستنساخ ذاتها، كما أنه بدلا من الاعتماد على نظام الامتحانات التي يخضع لها الطلبة قبل دخولهم مؤسسات التعليم الجامعي يجب إيجاد نظام اختبار لقبول الطلبة في هذه المؤسسات ، وكل هذه الإجراءات يجب أن تهدف لتحقيق مستوى مرسوم سلفا للجودة، وهنا يجب إقامة نظام تقييم ذاتي يسمح بقياس أداء منظومة التعليم الجامعي ككل.

فالمعيار: هو بيان بالمستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسئولة أو معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إلية، ويحقق قدرا منشودا من الجودة أو التميز.

والمعايير: تعني وجود أسس يتم بموجبها تقييم برنامج التعليم، ومدى ملاءمتها للمستجدات العلمية والفكرية، وهذه المعايير تمثل خطة عمل تسير عليها الجامعات في متابعة الجودة في التعليم، وبذلك يجب أن تكون واضحة ومحددة.

وتعرف معايير الجودة: بأنها وحدة قياس المستوى المتوقع الذي يجب أن تلتزمه مؤسسات التعليم الجامعي، بحيث يحقق قدرا مرجوا من الجودة أو التميز.[2]

وتعرف معايير الجودة أيضا بأنها مستوى المتطلبات والشروط والواجبات في مؤسسات أو برامج من أجل اعتمادها وإصدار شهادات لها من قبل أجهزة ضمان الجودة أو الجهة المعتمدة، وتشمل هذه الشروط توقعات عن تحقيق الجودة والفعالية والنتائج والاستدامة.[3]

ولمعايير الجودة ثلاثة أجزاء تصنف على هذا النحو:

[1] – امة الله دحان، المسهلي: **تطوير سياسة القبول بالتعليم العالي في ضوء معايير الجودة**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص100-104.

[2] – امة الله دحان، المسهلي: المرجع نفسه، ص129-130.

[3] – باهي مصطفى حسين، فياض ، ناهد خيري: **اتجاهات التعليم العالي في ضوء الجودة الشاملة**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 2009، ص 18.

1-معايير ضمان الجودة الداخلية لمؤسسات التعليم الجامعي: وتتضمن ما يلي:

- **السياسات والإجراءات اللازمة لضمان الجودة**: من أجل تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم الجامعي تضع المؤسسة إستراتيجية لاستمرار تحسين مستوى الجودة، وأن تكون الإستراتيجية والسياسات والإجراءات رسمية ومتاحة للجمهور، وأن تشمل دورا للطلاب وأصحاب المصلحة للآخرين.

- **الموافقة والرصد والمراجعة الدورية للبرامج والحواجز**: ينبغي أن تكون آليات مؤسسات ضمان الجودة رسمية للموافقة والاستعراض الدوري لرصد البرامج والحواجز.

- تقييم الطلاب: باستخدام نشر المعايير والأنظمة والإجراءات التي يتم تطبيقها باستمرار.

- **ضمان الجودة من هيئة التدريس**: وهي الطريق لإرضاء أنفسهم بأن الموظفين العاملين في تدريس الطلاب مؤهلون وأكفاء للقيام بذلك.

- **موارد التعليم ودعم الطلاب**: أن تتأكد مؤسسات ضمان الجودة من أن المورد المتاحة لدعم تعلم الطلاب هي كافية ومناسبة لعرض كل برنامج.

- **نظم المعلومات**: وذلك بالتأكد من جمع وتحليل واستخدام المعلومات ذات الصلة من أجل الإدارة الفعالة لبرامجها الدراسية والأنشطة الأخرى.

- **الإعلام**: أن تنشر مؤسسات ضمان الجودة وبصفة منتظمة غير منحازة وبموضوعية المعلومات الكمية والنوعية عن البرامج والحواجز التي تقدمها.

2-معايير ضمان الجودة الخارجية لمؤسسات التعليم الجامعي: وتتضمن ما يلي:[1]

- **استخدام إجراءات داخلية لضمان الجودة**: وتأخذ في الاعتبار مدى فاعلية ووصف عمليات ضمان الجودة الداخلية.

- **تنمية العمليات الخارجية لضمان الجودة**: أن تحدد أهداف العمليات من قبل جميع المسئولين، بما في ذلك ارتفاع مؤسسات التعليم الجامعي، ونشر الإجراءات التي يمكن استخدامها.

[1] -أمة الله دحان، المسهلي: **تطوير سياسة القبول بالتعليم العالي في ضوء معايير الجودة**، المرجع السابق، ص133-134.

- **معايير لاتخاذ القرارات:** وهذا لضمان النوعية على أساس معايير واضحة التي نشرت والتي تم تطبيقها باستمرار.
- أن تكون التقارير مكتوبة بأسلوب واضح وسهل.
- **متابعة الإجراءات التي يتم تنفيذها باستمرار:** والتي تحتوي على توصيات من أجل العمل أو التي تطلب خطة عمل لاحقة، وأن تكون لها متابعة إجراءات محددة سلفا، والتي تتولى تنفيذه باستمرار.
- **الاستعراضات الدورية:** أن يكن ضمان الجودة يعرض على أساس دوري، وأن يكون محدد بوضوح ونشر مسبقا.
- **تحليلات النظام:** وعلى وكالات ضمان الجودة أن تصدر من وقت لأخر التقارير التي تصف وتحلل النتائج العامة والتقييمات لاستعراضها.

الفصل الثاني

المواقع الالكترونية و تطوير التعليم

تمهيد:

أصبحت المواقع الالكترونية في العصر الحديث الواجهة و القناة الأكثر استخداما في شتى المجالات و المعاملات، ولهذا اتجه الأفراد و المؤسسات وحتى الدول للاستثمار في هذا المجال بما في ذلك الاعتماد عليه أيضا في مجال التعليم وتطويره، ولدراسة أكثر في هذا الموضوع تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة محاور وهي كالتالي:

- في المحور الأول سيتناول مفاهيم عامة عن المواقع الالكترونية وهذا من خلال إبراز المواقع الالكترونية و أنواعها ومعايير تقيميها.
- المحور الثاني سيتناول أسس التعليم الالكتروني، وهذا من خلال التطرق إلى التعليم الالكتروني أهميته وذكر أنواعه وأشكاله.
- أما المحور الثالث سيخصص لواقع وتحديات التعليم عن بعد من خلال التطرق إلى التعليم عن بعد ومبررات تفعيله، وذكر أساليب التعليم عن بعد في الجزائر وأنماط التعليم فيه.

I. مفاهيم عامة عن المواقع الالكترونية :

1.I تعريف المواقع الالكترونية:

إن المواقع الالكترونية عبارة عن صفحات متتالية متعاقبة في تغطية أكثر أهمية، ولا شك أن في إدارة الويب تتطلب تعظيم منافع ومزايا الانترنت من جهة وإبراز نقاط القوة في الشركة أو المؤسسة ليس فقط في خدماتها وقواعد باينتها،وإنما أيضا في قدرتها على تصميم موقعها سواء من حيث المعلومات،السرعة،وحماية الخصوصية،وغيرها من جهة أخرى.[1] و كما يعرف الموقع الالكتروني أيضا انه:[2]

مجموعة من الصفحات المرتبطة تستضيفها حاسبة من نوع خادم تسمي ملقم، وتحتوي معظم مواقع الويب على صفحة رئيسية كنقطة بداية،تتصل الصفحة الرئيسية بصفحات أخرى باستخدام ارتباطات تشعبيه.

ويعرف بأنه: مجموعة من الصفحات و النصوص و الصور و مقاطع الفيديو المرتبطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف إلى عرض ووصف المعلومات و البيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما،بحيث يكون الوصول إليه غير محدد بزمان ولا مكان وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الانترنت.

ويمكن أن يحتوي الموقع على موقع فرعي واحد أو أكثر،والموقع الفرعي هو موقع متداخل في موقع ويب أخر يسمى موقع الويب الذي يحتوي على مواقع فرعية، إذ اعتبرت مواقع الويب دليلا يحتوي على مجموعة من المجلدات لذا فان الموقع عبارة عن مجلد فرعي يحتوي على موقع ويب مستقلا بذاته. من خلال ما سبق ذكره يمكن تعريف الموقع الالكتروني كما يلي:[3]

الموقع الالكتروني: هو بباسطة مجموعة من صفحات الويب المترابطة التي قد تحتوي على: صور، فيديو، تسجيلات صوتية، والموقع الالكتروني، مستضاف في خادم(Server) واحد على الأقل، ويمكن استعراض هذا الموقع من خلال جهاز حاسب يتضمن متصفح الانترنت مثل Internet Explorer أو Mozila Firefo أو غيرها من المتصفحات مع التطور الحديث أصبح بالإمكان تصفح المواقع من خلال أجهزة الهاتف النقال الحديثة.

[1] – نجم، عبود نجم: **الإدارة و المعرفة الالكترونية**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،الأردن، عمان، 2009، ص 358-359.

[2] – مُحَّد، مصطفى:**تقييم جودة المواقع الالكترونية**، مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الاقتصادية، العدد18، المجلد6، العراق، 2010، 29.

[3] – رامي، شريم: كيف نقيم موقعا الكترونيا، مجلة المعلوماتية، العدد (16)، حزيران، 2007، ص112.

2.I أنواع المواقع الالكترونية

تحتوي المواقع الالكترونية على صفحة رئيسية يمكن الوصول إليها من خلال عنوان الموقع، وتعرض هذه الصفحة محتويات الموقع وتضم ارتباطات تشعبيه تقود لصفحات أخرى في نفس الموقع أو في مواقع أخرى كما هي موضحة في الجدول التالي:[1]

أنواع المواقع الالكترونية:

من حيث المضمون	- مواقع تجارية تسويقية - مواقع تجارية إعلامية - مواقع شاملة - مواقع إعلامية مساندة - الإذاعات و القنوات الفضائية
من حيث الاحتراف	- مواقع هواة - مواقع محترفة - مواقع أخذة في الاحتراف
من حيث التمويل	- تمويل شخصي - تمويل خيري - تمويل ذاتي
من حيث الهيكلة	- هياكل بسيطة - هياكل معقدة - هياكل ممتدة
من حيث التكوين	- المواقع البسيطة - المواقع الكثيفة - المواقع المركبة
من حيث شكل العرض	- مواقع تعتمد على المعلومة والجذب - مواقع تعتمد على الإبهار - مواقع معلوماتية
من حيث الجمهور المستهدف	- مواقع تستهدف جمهورا متخصصا محترفا - مواقع تستهدف جمهورا عاما متنوعا - مواقع تستهدف جمهورا نوعيا

جدول رقم 04: يوضح أنواع المواقع الالكترونية.

[1] -p1-2-3.www. al –reed.net/training. Consulté le: 14/04/2021. 13 :30.

3.I مكونات المواقع الالكترونية:

لكل موقع الكتروني عنوان يتكون من:

أ- برتوكول نقل النص التشعبية: (hyper text transfer protocol http) وهي عبارة عن مجموعة المقاييس المتفق عليها والمستخدمة بين الحاسبات التي تتم بها عملية الاتصال والمشاركة بالملفات.

ب- اسم فريد لكل موقع أو عنوان فريد يسمى URL: وهي اختصار Uniform resource locator ، ويعطي هذا الاسم من قبل مركز معلومات الشبكة. وكل العناوين عادة تنتهي بثلاثة حروف توضح نوع نشاط الموقع مثلا:

1- المنظمات مثل اليونيسيف هي منظمة دولية أعطى لها omg.

2- الشركات و المؤسسات والأسواق التجارية تنتهي com.

3- الكليات و الجامعات والمعاهد أعطيت لها edu gov.

4- الجهات العسكرية أعطيت لها mil أما الخدمات الأخرى فأعطيت لها بروتوكولات أخرى وهي على النحو التالي:

- لتبادل الملفات ftp://fille Transfer Protocol
- المجموعات الإخبارية: news: newsgroup
- الاتصال عن بعد: telnet://telnet
- البريد الالكتروني: mailto:e-mail address

ج-الوصلات والروابط التشعبية: الروابط التشعبية عبارة عن كلمة أو صورة أو رسم جرا فيكس يتم تظليلها أو تعيينها بطريقة ما من قبل صاحب الموقع بوضع تحتها خط أو بنط كبير أو إظهارها بحروف سوداء عريضة أو مرقمة، وهي تمثل اتصالا يحتوي على ملفين مختلفين وقد تصل الروابط التشعبية المستخدم بصفة أخرى أو بجزاء من نفس الموقع، حيث تعد هذه الروابط عنصرا أساسيا من عناصر مواقع الانترنت.[1]

[1]-زهير، مصطفى دولة، عماد محمد، اشتيوي:**القائم بالاتصال في المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية**، منشورة كلية الآداب قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية بغزة، 2006. ص23- 24.

وهذا الجدول يوضح العناصر الواجب أن تتوفر عليها الصفحة الرئيسية للموقع الالكتروني:[1]

عنصر التقديم: **Présentation élément**	الخصائص المطلوبة. **Désirable caractéristiques**
المضمون : contente	إعلامي–مشوق– له معنى بالنسبة للجمهور.
التسلية و الترفيه: Entertainment	عوامل الجذب البصري عن طريق التصميم–تقديم الرسالة– بناء وتدعيم صورة ذهنية ايجابية عن المنضمة ومنتجاتها– تقديم مضمون مسلي.
التفاعلية : interactivité	الإشراك مع المستخدم في الحوار عن طريق البريد الالكتروني وغيره. وضع آليات لجمع استجابات المستخدمين. جمع بيانات ديموغرافية عن جمهور الموقع.
الواقعية :virtualité	تحديث المضمون. تشجيع المستخدم على تكرار زيارة الموقع.

جدول رقم 05: يوضح العناصر المتوفرة في الصفحة الرئيسية للموقع الالكتروني.

II. أسس التعليم الالكتروني:

1.II التعليم الالكتروني، تعريفه:

تعددت التعريفات التي تناولت هذا المصطلح، وفيما يلي استعراض لبعض التعريفات التي وردت في هذا الشأن:

هو طريقة ابتكاريه لإيصال بيئات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي اي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن.[2]

[1] – أمل محمد فوزي منتصر:**مجالات استخدام الشبكة المعلوماتية للانترنت في الأنشطة الاتصالية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 2003، ص113.

وهو تعريف شامل في معناه لكل أنواع التعليم سواء المعتمد على التكنولوجيات الحديثة للاتصال ومزجها مع الأنواع الأخرى للتعليم، بمعنى انه لم يقتصر تعريفه على التكنولوجيات المرتبطة بالانترنت فحسب وإنما اعتبر التعليم الالكتروني كل تعليم اعتمد كليا أو استعان ببعض التقنيات الحديثة في تقديم برامج العملية التعليمية. وهو طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة، ورسومات،واليات بحث،ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد واكبر فائدة.[1] وقد ركز هذا التعريف على أن التعليم الالكتروني هو كل تعليم يعتمد على التقنيات الحديثة بمختلف أشكالها ولا يهم موقع المتعلم سواء كان عن بعد من خلال ربطه بمختلف قنوات الاتصال بالات مادة التعليمية ا وان يعتمد هذه التقنيات الحديثة و هو في موقعه.

ويعرف أيضا بأنه: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الانترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية، الأقراص الممغنطة، التلفزيون، البريد الالكتروني، أجهزة الكمبيوتر، المؤتمرات عن بعد،[2] وذلك لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.[3] حيث لا يعد التعليم الالكتروني مجرد تجربة، بل أصبح يمثل الاتجاه السائد للتعليم العالي مع بداية اعتباره مصدرا استراتيجيا، كما أن هناك إدراكا لتزايد الحاجة الملحة لمعالجة النواقص الملازمة في التعليم العالي والناتجة عن الاعتماد الزائد على أسلوب المحاضرة ونشر المعلومات في نظامنا الحالي.[4]

غير أن مجمل هذه التعاريف تبنى على استخدام وتطبيق تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بصورة أو بأخرى، واستخدامها لغرض تسهيل العملية التعليمية، وتحييد دور المحاضر في التوجيه والإرشاد إلى التطبيقات الصحيحة

---

[2]–عبد الله يحي، أل محي:**الجودة في التعليم الالكتروني: من التصميم إلى استراتجيات التعليم**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد.27-29 مارس 2006، مسقط، عمان.

[1]–عبد العزيز، الموسى:**التعليم الالكتروني :مفهومه،خصائصه،فوائده،عوائقه**، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16-1423/8/17هـ، جامعة الملك سعود، متوفر على الموقع http://www ksu edu sa seminars future-shcool index2 htm

[2]– نبيل، عكنوش:**التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية**: دراسة للمواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد.مجلة المكتبات والمعلومات. مجلد3. العدد3، 2010، ص132.

[3]– سالم،احمد مُحَمَّد: **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني**، مكتبة الرشد، القاهرة، 2004. ص86.

[4]–غاريسون ، دراندرسون تيري: **التعليم الالكتروني في القرن الحادي والعشرين: إطار عمل للبحث والتطبيق.الرياض**، العبيكان، 2006. ص184.

والطرق السريعة الفاعلة في الحصول على المعلومة والتحقق من دقتها، وبمعنى أخر يتعاظم دور المتعلم ويتقلص دور المعلم وتتحدد الأدوار وفقا لطبيعة بيئة المتعلم ونوعية أوعية المعلومات الالكترونية.

2.II أهمية نمط التعليم الالكتروني:

تتضح أهمية التعليم الالكتروني من خلال توصيات التقارير العلمية ونتائج البحوث والدارسات التي أثبتت فاعليته في مختلف جوانب العملية التعليمية، وقد دلت نتائج بحوث عديدة على أن التعلم الالكتروني يساعد على:[1]

- تقديم فرصة للطلاب للتعلم بشكل أفضل
- ترك اثر ايجابي في مختلف مواقف التعلم
- تقديم فرص للتعلم متمركزة حول التلميذ، وهو ما يتوافق مع الفلسفات التربوية الحديثة ونظريات التعلم الجادة.
- يقدم أداة لتنمية الجوانب الوراء معرفية للتعلم، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتقديم بيئة تعلم بنائية جادة .
- تقديم فرص متنوعة لتحقيق الأهداف المتنوعة من التعليم والتعلم.
- إتاحة فرصة كبيرة للتعرف على مصادر متنوعة المعلومات بأشكال مختلفة تساعد على إذابة الفروق الفردية بين المتعلمين أو تقليلها.

ويقوم التعليم الالكتروني على مبادئ نظريه برونر للتعلم من حيث:[2]

- مراعاة خصائص المتعلمين
- مراعاة توافر قدر كبير من الحرية في مواقف التعلم بإعداد مواقف تعلم متعددة تسمح للمتعلم للاختيار منها وفق قدراته وإمكاناته .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك بتقديم المعلومات في أشكال متنوعة تناسب قدرات المتعلمين من حيث تقديمها في صورة لفظية مكتوبة أو مسموعة، أو تقديمها في صور ورسوم ثابتة أو متحركة.

[1]—مازن عبد المجيد، حذيفة، مزهر شعبان العالي: **التعليم الالكتروني التفاعلي**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2014، ص79.

[2]– مازن عبد المجيد، حذيفة، مزهر شعبان العاني: المرجع نفسه، ص78.

- التمركز حول المتعلم، حيث لابد وان يتحول نمط التعليم من التمركز حول العلم كمصدر للمعلومة، إلى التمركز حول المتعلم ومهاراته في الحصول على المعلومات، وتنمية المهارات.
- الاعتماد على نشاط التعلم، فذلك يساعد على إيجاد بيئة تعليمية تساعد على إقبال المتعلم والرغبة فيه، مما يزيد من دافعية للتعلم والسرعة في تحقيق الأهداف.

3.II أنواع وأشكال التعليم الالكتروني:

1- أنواع التعليم الالكتروني:[1]

أ- التعليم الالكتروني المتزامن: Synchronous e learning

هو أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة عبر:

- غرف المحادثة الفورية
- الفصول الافتراضية

ومن ايجابيات التعليم الالكتروني المتزامن حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والجهد والوقت.

➢ **أدوات التعليم الالكتروني المتزامن:**

- الفصول الافتراضية Virtual Class rom
- المؤتمرات عبر الفيديو Videoconferencing
- اللوح الأبيض Interactive White board
- غرف المحادثة Chatting Rooms

ب- التعليم الالكتروني غير المتزامن Asynchronous e learning

وهو التعليم غير المباشر، يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب وأدوات التعليم الالكتروني مثل:

- البريد الالكتروني
- الشبكة العنكبوتية العالمية

[1] - مُحَّد عبد الكريم، الملاح: **المدرسة الالكترونية ودور الانترنت في التعليم، رؤية تربوية**، عمان، دار الثقافة، 2010، ص112.

- القوائم البريدية
- مجموعات النقاش
- نقل الملفات

ومن الايجابيات التي تنتمي لهذا النوع من التعليم أن المتعلم يختار الوقت والزمان المناسب له لإنهاء المادة التعليمية وإعادة مادة التعلم ودراستها والرجوع إليها الكترونيا في أي وقت . ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية فورية راجعة من المحاضر.

وفيه يتم الاتصال بين المعلم والمتعلم ، ويمكن من خلاله للمعلم وضع خطة تدريس وتقويم علة الموقع الالكتروني التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع أي وقت يشاء ويتبع إرشادات المعلم في اتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم.[1]

ج–التعليم المدمج blended learning

التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض ،وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، وأنظمة دعم الأداء الالكترونية، وإدارة نظم التعلم، التعلم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه والتعلم الذاتي فيه مزيج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

2– أشكال التعليم الالكتروني: وللتعلم الالكتروني أشكال متعددة وتتمثل فيما يلي:[2]

ا–التعلم الالكتروني باستخدام الأقراص المدمجة : شهد ت الأقراص المدمجة استخداما كبيرا في التعليم خلال عقد الثمانينات، غير انه كان ينقصها التفاعل بين المادة والمتعلم، ونظرا للتطورات التي حدثت فقد اشتمل هذا النمط فيما بعد على برامج تعليمية صممت بطريقة توفر تفاعلا في اتجاهين بين البرنامج والطالب الذي يستخدمه، ويمكن اعتماد هذا النمط من التعليم كصورة مكملة لأساليب التعليم التقليدية .

[1] – عزة السيد، السيد العباسي: **دور التعليم الالكتروني في تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرة الصين**، بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، جامعة بورسعيد، مجلة كلية التربية، العدد10، يونيو 2011، ص 213.

[2]–عبد العاطي ،حسن الباتع مُحَّد: **التعلم الالكتروني الرقمي :النظرية،التصميم،الإنتاج**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009،ص 28.

ب–التعلم الالكتروني باستخدام الانترنت: تقوم المؤسسة التعليمية في هذا النوع من التعليم بتصميم موقع خاص بها ولمواد أو برامج معينة لها. ويسمح هذا النمط من التعليم للمتعلمين بالاتصال من أي مكان خارج الجامعة ومبتاعة دروسهم ومناقشة المحاضرين وفق جداول زمنية محددة وبالتالي فالمحتوى في ذلك النوع من التعليم هو المقررات المعدة الكترونيا في مواقع عبر الانترنيت

ج–التعليم الالكتروني باستخدام الكتب الالكترونية: يوجد على الهيئة الالكترونية الكتاب الالكتروني أو أي مطبوع بشكل عام، ويمكن توزيعه الكترونيا عن طريق الانترنيت والبريد الالكتروني والنقل المباشر للملفات، أو النقل على أي من الوسائط التخزينية المختلفة، وقد بدأ استخدام الكتب الالكترونية في مجال التعليم الالكتروني مع بداية عام 2000 على سبيل التجربة في بعض مدارس الولايات المتحدة.

III. واقع وتحديات التعليم عن بعد:

1.III التعليم عن بعد ومبررات تفعيله:

1- **تعريف التعليم عن بعد:** لقد ظهر التعليم عن بُعد أواخر القرن التاسع عشر عن طريق التعليم بالمراسلة الذي ينقل المواد المطبوعة إلي المتعلمين ثم تطور هذا النوع من التعليم في الستينات من القرن العشرين إلي استخدام الوسائط المتعددة، ويجرى التوسع في التفاعل المتعدد بين المتعلم ومركز التعليم باستخدام الهاتف والحاسب والبريد الإلكتروني، وهكذا نجد أن التعليم عن بُعد أو بالمراسلة أو المفتوح لهم نفس الغاية. يعرف التعليم عن بعد هو كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي يكون فيه الطلاب بعيدين عن جامعاتهم معظم الفترة التي يدرسون فيها.[1]

ويعرف أيضا بأنه طريقة ابتكاريه لإيصال بيئات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سواء مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن.[2]

[1] – سعيد، حبيب فائقة: **نظام إداري مقترح لتعليم جامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، 1988، ص 22.

[2] – عبد المجيد، بن سلمي الروقي العتيبي: **معايير الجودة في أنظمة التعليم الالكتروني**، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، العدد 7، فيفري 2019، ص 234.

كما يعرف أنه نظام يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم فالطالب هو المسئول عن تعليم نفسه.[1]

وبذلك فالتعليم عن بعد هو نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم دروس ومحاضرات الكترونية ضمن إطار منظومة موجه بهدف توفير خدمة تعليمية عالية المستوى في الكفاءة والفاعلية ومتحررة من النمطية والتقليدية في التعلم. قد ساهمت التقنيات الحديثة في انتشار وتطوير طرق وأساليب التعليم الجديدة.[2]

2- **مبررات التعليم عن بعد:** يتيح التعليم عن بعد للمتعلمين والطلبة أخذ الدروس متى وأينما تواجدوا، كما أن التعليم عن بعد يتيح للذين لا يستطيعون التعلم بسبب الوقت أو المسافة أو الصعوبات المالية الفرصة للمشاركة. بذلك تكمن مبررات الأخذ بنظام التعليم عن بُعد فيما يلي:[3]

- **أولا:** أنه يرتبط بفلسفة التعليم المستمر، ليس من أجل التعليم وحده ولكن من أجل التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تستحدث يوماً بعد يوم، وفي شتى المجالات. كما أنه يتناسب مع التقدم العلميّ السريع والتراكم المعرفيّ الكبير الذي نعيشه هذه الأيام فمتابعة الجديد في مجال ما كالطب، وهندسة الحاسب الآلي مثلاً يمكن أن يتم عن بعد يوميا عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) ، لهذا يعتبر الأخذ بهذا النوع من التعليم مواكبة للعصر ومسايرة لظروف الحياة التي نعيشها اليوم.
- **ثانيا:** ما أثبته البحث العلمي من أن الحاجز المكاني ليس له تأثير سلبي على مخرجات التعليم أو التحصيل العلمي، فكثير من الدراسات تشير إلى أنه ليس هناك فرق في التحصيل الأكاديمي بين الطلاب الذين تلقوا تعليمهم عن بعد وبين أقرانهم الذين تلقوا تعليمهم في حجرات الدراسة.

[1] – حليمة، الزاجي: **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات التجسيد وعوائق التطبيق**، 2012/2011، المرجع السابق، ص59.

[2] – فايزة، أبو بكر فلاتة: **نظام التعليم المفتوح والوطن العربي–التعليم عن بعد**، أعمال الندوة التي تنظمها دار الفكر العربي بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، ط1، عمان، 1987، ص 29.

[3] – مُحَمَّد، بن يوسف، أحمد، عفيفي: **التعليم عن بعد الحاجة غليه وكيفية تطبيقه**، مجلة العلوم الاجتماعية، المنشورة على الموقع: http://www.swmsa.net/art/s/896 ، تاريخ الإطلاع 2021/04/29، الساعة 00:48.

III.2 أساليب التعليم عن بعد:

إن هذا نمط من التعليم الحديث يعتمد على وسائط ووسائل متنوعة، مما يؤثر على نوعية أساليبه وأشكاله فيوجد العديد من أساليب التعليم عن بعد في عصرنا الحالي، بسبب التطور التكنولوجي وتقنيات الإعلام والاتصال الذي يعرفه العالم، ومن أهم الأساليب التي أثبتت جدارتها في التعلم عن بعد هي:[1]

1-أسلوب التعلم بالمراسلة: يقوم هذا الأسلوب على إرسال المادة المطبوعة إلى المتعلم ومن ثم يقوم المتعلم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادتها إلي المعلم، ويعد البريد إلكتروني الآن الوسيلة الأساسية في عمل شبكة الإنترنت ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التقليدية للتعلم عن بعد، إذ تفصل بين المعلم والمتعلم مساحة مكانية، وذلك من أجل ملء الفراغ التعليمي، وهذا الأسلوب يمكن أن يمنح الأفراد الكبار فرصة التعلم الجامعي، فضلا عن إمداد العاملين بقاعدة بيانات في أماكن عملهم.

2- **أسلوب الوسائط المتعددة:** ويعتمد هذا الأسلوب على استخدام النص المكتوب من قبل الدارسين، من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة أو المدمجة أو الهاتف والبث الإذاعي أو التلفزيوني، وتؤدي الطباعة العنصر الأساسي لمناهج التعلم عن بعد وقاعدة تنطلق منها كافة النظم أو الأساليب الأخرى لتقديم الخدمات، وهناك أشكال طباعة مختلفة مثل المرجع وأدلة الدراسة والكتب المنهجية.

3-أسلوب المؤتمرات المرئية: وهو أسلوب مشابه لأسلوب التعلم الذي يجري داخل الفصل، غير أن المتعلمين يكونون بعيدين عن معلميهم وزملائهم إذ يرتبطون بشبكات الاتصال الإلكترونية عالية القدرة، والكل يستطيع أن يرى ويسمع من المعلم، وان يوجه الأسئلة ويتفاعل مع الموضوع المطروح من قبل المعلم. لكن هذا الأسلوب يحتاج إلى إعداد مسبق ووقت أطول مما يحتاج إليه الصف التقليدي، إذ يلزم إعداد المادة العلمية والوسائط، وكذلك تدريب المدرس على سرعة الاستحواذ على انتباه المتعلم واهتمامه، مع تدريب المعلم والمتعلم على استخدام التكنولوجية بشكل فعال.

4-أسلوب المواد المطبوعة: ويعد هذا الأسلوب الأساس الذي اعتمدت عليه كل النظم أو الأساليب لتقديم المناهج التعليمية، وتتنوع المواد المطبوعة مثل الكتب الدراسية ومخططات المقررات والتمارين والملخصات والاختبارات وغيرها.

[1] - ناهد عبد زيد، الدليمي: **التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته**، موسوعة التعليم والتدريب، منشور على الموقع: http://www.edutrapedia.com، تاريخ الاطلاع 2021/04/29، الساعة 16:50.

5-أسلوب التعلم الافتراضي: يعتمد هذا الأسلوب على نقل المادة العلمية والاتصال بين المعلم والمتعلم، وذلك من خلال الويب والبريد الإلكتروني، وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب التعليمي حديث العهد، إلا أنه في ازدياد مطرد لدرجة أن التعلم عن بعد لا يقصد به في أغلب الأحوال إلا هذه التقنية، وقد يكون الاتصال بين المعلم والمتعلم بشكل متزامن أو غير متزامن.

6-أسلوب الأقراص المدمجة: تعتبر الأقراص من الوسائل الجيدة والمهمة لنقل المعلومات، وتمتاز بقدرتها على تخزين أكبر كمية ممكنة من المعلومات والبيانات وإعادة تشغيلها بطريقة عالية الجودة، لهذا كثر استخدامها بشكل واسع في التعلم عن بعد، إلا أن المواد الدراسية تبقى مقيدة ضمن الحدود التي يتم وضعها من مصمم البرامج إذ لا يستطيع المتعلم تصحيح الوسيلة، وهي تساعد على التعلم الذاتي، لكن إنتاجها وإعدادها يتطلب وقتا أطول وتكلفة أكثر.

7-أسلوب التعلم المتفاعل عن بعد: يعتمد هذا الأسلوب على مجمل التفاعل بين المعلم والمتعلم عن بعد من خلال الاتصالات المسموعة والمرئية وقنوات التعليم التي تبث من خلال الأقمار الصناعية.

III.3 أنماط التعليم عن بعد في الجزائر:

من اجل تحيق التعليم عن بعد في الجزائر تم تبني مشروع لتجسيد هذا النمط من التعليم، وقصد تخفيف نقائص التأطير من جهة، وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، تم إدخال طرائق جديدة للتكوين والتعليم، تتضمن إجراءات بيداغوجية جديدة خلال مسار التكوين. لهذا تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، والذي يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل:[1]

- ✓ **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة استعمال التكنولوجيا، المحاضرات المرئية على الخصوص، قصد امتصاص الأعداد الكبيرة للمتعلمين، مع تحسين محسوس لمستوى التعليم والتكوين (سياق على المدى القصير).
- ✓ **المرحلة الثانية:** تشهد اعتماد على التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة، تعتمد خاصة على الويب (التعلم عبر الخط أو التعلم الالكتروني)، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية (سياق على المدى المتوسط).
- ✓ **المرحلة الثالثة:** هي مرحلة التكامل، وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم "عن بعد" بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث

[1] - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: **المشروع الوطني للتعليم عن بعد**، المنشور على الموقع: https :services.mesrs.dz/elearning/arabe/index_arab.php، تاريخ الاطلاع 2021/04/29، الساعة 17:14.

تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين، أشخاص يريدون توسيع معارفهم، أشخاص يحتاجون لأمور متخصصة، أشخاص في العقد الثالث من أعمارهم، مرضى متواجدون في المستشفيات، أشخاص في فترة النقاهة، الخ...

ويرتكز التعليم عن بعد حاليا على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الالكتروني، موزعة على غالبية مؤسسات التكوين، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث (ARN):[1]

1_ شبكة المحاضرات المرئية: يتعلق الأمر على المدى القصير أولا بعقلنة استعمال الموارد البشرية والمادية، وهذا من خلال إقامة شبكة للمحاضرات المرئية حيث تدمج كل المؤسسات الجامعية منها 13 موقعا مرسل و 46 موقعا مستقبلا. ورغم أن هذه الشبكة تسمح بتسجيل وبث غير مباشر للدروس فهي مستعملة أساسا في شكل متزامن يستلزم الحضور المصاحب للأستاذ، المرافق والطالب. ومن مميزات نظام المحاضرات المرئية ما يلي:

أ–أن النظام يسمح ببث المحاضرات المرئية التفاعلية متعددة النقاط (مواقع مرسلة نحو مواقع مستقبلة)، للنقطة المركزية ست وحدات (6) متعددة المواقع، كل وحدة يمكن أن توزع سبعة عشر (17) مشاركا على ثلاثة (3) محاضرات. في الإجمالي ثمانية عشر (18) محاضرة يمكن أن تتم في آن واحد، مع إمكانية تسجيل عشرة منها (10) في كل وحدة من الوحدات الست (6) متعددة المواقع، يمكن: إما ربط سبعة عشر (17) مشاركا في نفس المحاضرة. وإما توزيعهم اختياريا: محاضرة لعشرة (10) مشاركين، أو محاضرة لأربعة (4) مشاركين أو ثلاثة (3) مشاركين.

ب–من خلال محاضرة مرئية، يمكن للأستاذ تبديل مضمون العرض على مستوى المواقع المستقبلة من أجل إظهار مضمون الصفحة الأولى لكمبيوتره الخاص. وإرسال الصورة الآتية من جهاز التسجيل. ويمكن إبراز ست عشر(16) موقعا على نفس الشاشة.

2_ النظام التعليم الكتروني يرتكز على قاعدة للتعليم عن بعد في صيغة (زبون موزع): يسمح هذا النمط من التعليم الالكتروني بالإعداد والوصول إلى موارد عبر الخط في شكل غير متزامن (مؤخر)، وبإمكان المتعلم الوصول إلى هذا النظام في أي وقت وأي مكان بوجود أو عدم وجود مرافق. وتسمح هذه القاعدة للأساتذة استعمال مختلف الطرق عبر الخط (دروس، تمارين، دروس تطبيقية، نشاطات، تدريب وغيرها)، وتمنح القاعدة للمتعلم واسطة

[1] – مُحَّد، زايد: **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد:09، العدد 04، المركز الجامعي نور البشير، البيض، 2020، ص 497-498.

بيداغوجية ثرية، متنوعة ودائمة . وتمنح القاعدة أيضا أدوات تسمح بالتبادل والتعاون بين الأساتذة، المرافقين والمتعلمين، أو بين المتعلمين (البريد، المنتديات، دردشة، فضاءات الإيداع والتحميل).

الفصل الثالث

التعليم الجامعي في ضوء التكنولوجيا الحديثة

تمهيد:

لقد أحدثت التكنولوجيا الأخيرة تغيرا في كثير من المفاهيم ساهمت في ظهور تكنولوجيا التعليم، وباعتبارها علم متجدد لا يقف عند حدود استخدام الأجهزة التعليمية فقط بل أنه يتأثر بالتغيرات النظرية التي تواجه المجال وتطبيقاته. ولدراسة أكثر في هذا المجال تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي كالتالي:

- **المحور الأول** : سيتناول التعليم الجامعي في ظل التكنولوجيا الحديثة، وهذا من خلال التطرق إلى تكنولوجيا التعليم، أهميتها وتوظيفها في العملية التعليمية.
- **المحور الثاني**: سيتناول متطلبات التعليم الإلكتروني في الجامعة وهذا من خلال إبراز تطبيقات التكنولوجيا في التعليم وتحدي الأستاذ الجامعي فيه والتوجهات المستقبلية للتعليم الجامعي في ظل هذه التكنولوجيا.
- أما المحور الثالث سيخصص للتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية من خلال التطرق إلى أنماط التعليم الالكتروني في الجامعة وعوائقه، والتعرف على أهم نقائص التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية.

I. تكنولوجيا التعليم:

1.I مفهوم تكنولوجيا التعليم:

وهو المصطلح المتداول في العالم الغربي، يقابله مصطلح تقنيات التعليم في الوطن العربي، ظهر هذا المصطلح نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية، التي بدأت عام 1920، عندما أطلق العالم "**فين**" (finn) هذا الاسم عليه.[1]

فمصطلح تكنولوجيا التعليم (instructional tchnology) في هو مصطلح معرب ومرادفه في اللغة العربية "تقنيات التعليم"، ومن هذا المصطلح لكلمة التكنولوجيا يتضح أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالتقنية، وكما يتضح في كثير من التعريفات حول مصطلح تكنولوجيا أنها تعني الدراسة العلمية التطبيقية.

- **تعرفه الموسوعة الأمريكية 1978**: بأن تكنولوجيا التعليم هو ذلك العلم الذي يعمل على إدماج المواد والآلات ويقدمها بغرض القيام بالتدريس وتعزيزه، وتقوم في الوقت الحاضر على نظامين الأول هو الأدوات التعليمية والثاني المواد التعليمية، والتي تضم المواد المطبوعة والمصورة التي تقدم معلومات خلال عرضها عن طريق الأدوات التعليمية.
- **تعريف ويتش**: مصطلح يأتي من المصادر الإنسانية، بحيث يستخدم طريقة نظامية لتصميم عملية التعليم والتعلم وتقويمها ككل. ويربط بين المصادر الإنسانية وغير الإنسانية للتعليم مثل شبكة المعلومات وآلات الطباعة والوسائل السمعية والبصرية، والحاسبات الآلية وغيرها، وهذا التعريف يعتبر تكنولوجيا التعليم محصلة التفاعل بين الإنسان والأداة.
- **جمعية الاتصالات التربوية في الولايات المتحدة**: إن مصطلح تكنولوجيا التعليم مفهوم يعني عملية مركبة متكاملة يشترك فيها الأفراد والأساليب والأفكار والأدوات بغرض تحليل المشكلات التي تتصل بجميع جوانب التعلم الإنساني والعمل على إيجاد حلول مناسبة لها ثم تنفيذها وتقويمها وإدارة جميع هذه العمليات.[2]

[1] – غالب عبد المعطي، الفريجات ، **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص21-22.

[2] – ربحي مصطفى، عليان. مُحَّد، عبد الدبس: **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار صفاء، عملن، 2003، ص 209.

كما تشير المراجع أن لمصطلح تكنولوجيا التعليم والذي يشمل أيضا تكنولوجيا التدريب معنيين مختلفين أحدها يعالج الأجهزة أو المكونات المادية أما الثاني فيعالج البرمجيات، ويتوقف معنى الاصطلاح على الفرد الذي يناقش المسالة أو على سياق الجدل القائم، وللتمييز بين هذين المعنيين نجد:[1]

- ✓ **المعنى الأول**: وهو الذي يؤكد أهمية معينات التدريس HardwareK، ويرجع أصله إلى تطبيق العلم الفيزيائي على التربية، وهذا المفهوم يشيع في معظم المراجع التي تتناول التكنولوجيا التربوية، ويرتبط بهذه النظرة بالقول الشائع بأن تكنولوجيا الآلات تتصل اتصالا قويا بتكنولوجيا التدريس، ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ بهذا الصدد أن الآلة التعليمية هي المعين الآلي الوحيد الذي أخترع عن قصد وإرادة لتحقيق الطلب التعليمي، ولقد ارتبطت تطورات الأجهزة والمعدات hardwars بتطور تكنولوجيا التعليم وبهذه الطريقة تمت عملية التدريس على نحو تدريجي، وبذلك فالنوع الأول يمكن أن تزيد من تأثير التدريس دون أن تزيد على نحو جوهري من تكلفة الطالب الذي تعلمه.
- ✓ **والمعنى الثاني من التكنولوجيا التعليمية**: يتمثل في إعداد المواد التعليمية، والبرامجSoftware ، بحيث يشير إلى تطبيق مبادئ التعلم في تشكيل السلوك على نحو مباشر وقصدي، ويلاحظ أن أصل هذا النوع يعود إلى تطبيق التعلم السلوكي على مشكلات التعلم والدافعية.

إن هناك نوعين من التكنولوجيا التعليمية، الأول يتناول معينات التدريس كالآلات والثاني يتعلق كمعينات التعلم كالبرامج، وهما يرتبطان وظيفيا أحدهما بالأخر.[2]

وإذا عرفنا التكنولوجيا بمفهومها الحديث فإنها مواد وأدوات، أساليب وتقنيات، فإن تكنولوجيا التعليم تتخذ مظهرا عريضا، فهي تشمل في كل ما في التعليم تقريبا من تطور المناهج إلى أساليب تعليم الطلبة وغيرها، والتركيز على الوسائل التكنولوجية في العملية التربوية كالراديو والأفلام والحاسوب وحتى الأقمار الصناعية والتسجيلات الصوتية. ولا بد من التأكيد أن تكنولوجيا التعليم تهتم بالغايات كما تهتم بعملية التعليم نفسها.[3]

[1] – جابر، عبد الحميد، وطاهر، عبد الرزاق: **أسلوب النظم بين التعليم والتعلم**، دار النهضة العربية، الدوحة، 1978، ص25.

[2] – غالب عبد المعطي، الفريجات: **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، المرجع السابق، ص 23.

[3] – العابد، أنور: **واقع التقنيات التربوية في الوطن العربي**، رسالة المعلم، مجلد24، العدد 1، ص 30.

كما يمكن تعريف تكنولوجيا التعليم أيضا أنها تشمل تحليل عملية التعلم، وطرائقه، وفنونه، وتنظيمها، ومن ثم تقويمها، بحيث تنتج عند استخدامها والانتفاع بها، وبيئة تعليمية صالحة لإحداث تعلم أفضل.[1]

2.I توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية:

تواجه العملية التعليمية في النصف الثاني من القرن العشرين ضغوطات وتحديات عدة، فالتفجير المعرفي والانفجار السكاني وثورة المواصلات والاتصالات، والثورة التكنولوجية، وما يترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة، كلها عوامل تضغط على المؤسسة التعليمية من أجل مزيد من الفعالية والاستحداث والتجديد لمجاراة هذه التغيرات.

ولقد لجأت دول العالم إلى استخدام التقنيات بدرجات متفاوتة لمواجهة هذه الضغوطات والتحديات. وقد واجهت تكنولوجيا التعليم هذه الضغوط والتحديثات بما يلي: [2]

1- **مواجهة تعليم المجموعات الكبيرة:** لقد رافق الزيادة المضطرة في عدد السكان، خاصة في العالم الثالث هناك إقبال كبير على التعليم وزيادة عدد الطلاب، فلم تكن المؤسسة التعليمية قادرة على توفير الأبنية، والمرافق، والتجهيزات اللازمة، فساهمت تقنيات التعليم من خلال الإفادة من الإمكانيات التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري، في تقديم حلول لهذه المشكلة بتعليم المجموعات الكبيرة.

2- **التغلب على مشاكل نقص المعلمين:** أمكن التغلب على مشكلة النقص في أعداد المدرسين، وخاصة ذوي الكفاءة باستخدام الدائرة التلفازية المغلقة في التعليم.

3- **فتح باب التعليم أمام الجميع:** لم يعد التعليم محتكرا على أبناء طبقة دون أخرى، أو على مؤسسة دون غيرها، فأصبح التعليم مفتوحا أمام فئات من الناس لا تتمكن من الالتحاق بالدراسة النظامية، كالمعوقين، وربات البيوت الببوت، وأصحاب المهن وغير المتفرغين من الطلبة، والأرياف.

4- **تحسين العملية التربوية:** تقدم تقنيات التعليم خدمات مهمة وأساسية للتربية العملية لتحسين التدريس، وفي برامج التدريب المهني، من استخدام أسلوب التعليم المصغر، ومن خلال الاستعانة بأشرطة الفيديو واستخدام المحاكاة لتحسين الأداء العملي للطالب.

[1] – التل، سعيد: **المرجع في مبادئ التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1993، ص 31.

[2] – الفريجات، غالب عبد المعطي: **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، المرجع السابق، ص 50.

5- **التغيير في طبيعة عمل المعلم**: تغير دور المعلم والطالب، م خلال تطبيق المنحنى النظامي لتقنيات التعليم، حيث أصبح الطالب محور التركيز في العملية التعليمية، ولم يعد دور المعلم قاصرا على نقل المعلومات والتلقين، وأصبحت العملية التعليمية تشاركية بين الطالب والمعلم.

6- **إفساح المجال أمام أساليب تعليم متعددة**: كالتعليم المبرمج، الحاسوب المبرمج، مما أتاح للمعلم فرصة التعليم الذاتي، والتغذية الرجعة.

7- توفير إمكانات جيدة لتطوير المناهج والكتب وأساليب التعليم.

8- وفرت تقنيات التعليم شكليات مصغرة وأوعية متعددة لحفظ المعلومات.

3.I أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم:

قد يظن بعضهم خطأ أن أهمية تكنولوجيا التعليم هي أهمية الوسائل التعليمية، ولكن هناك فرق بينهما، حيث أن الوسائل التعليمية هي جزء من تكنولوجيا التعليم، وبالتالي أن أهمية تكنولوجيا التعليم أعم وأشمل من أهمية الوسائل التعليمية.[1]

أولا: أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية: [2]

- **الإدراك الحسي**: حيث تقوم الرسوم التوضيحية والأشكال بدور مهم في توضيح اللغة المكتوبة للطالب.
- **الفهم**: حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم الطالب على تمييز الأشياء.
- **المهارات**: لوسائل تكنولوجيا التعليم أهمية في تعليم الطلاب مهارات معينة كالنطق الصحيح.
- **التفكير**: تقوم وسائل تكنولوجيا التعليم بدور كبير في تدريب الطالب على التفكير المنظم وحل المشكلات التي يواجهها.
- بالإضافة إلى تنويع الخبرات ونمو الثروة اللغوية، وبناء المفاهيم السليمة وتنمية القدرة على التذوق، وتنويع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب.

[1] – غالب عبد المعطي، الفريجات: **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، المرجع السابق، ص 56.

[2] – مُحَمَّد محمود، الحيلة: **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1998.

ثانيا: دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات التربوية المعاصرة:

الانفجار المعرفي والنمو المتضاعف للمعلومات، يمكن مواجهته عن طريق:

- استحداث تعريفات وتصنيفات جديدة للمعرفة.
- الاستعانة بالتلفاز والفيديو والدوائر التلفازية.
- تغيير دور المعلم في التعليم.
- تحقيق التفاعل بين المواقف التعليمية من خلال أجهزة تكنولوجيا التعليم.
- الارتفاع بنوعية المعلم، إذ ينبغي النظر إلى المعلم في العملية التعليمية بوصفه مرشدا وموجها للطلاب، وليس مجرد ملقن للمعرفة، وهو المصمم للمنظومة التدريسية داخل الفصل الدراسي.

ثالثا: دور تكنولوجيا التعليم في معالجة مشكلات التعليم:

ومن تلك المشكلات:

- انخفاض الكفاءة في العملية التعليمية، نتيجة لازدحام الفصول بالطلاب، والأخذ بنظام الفترات الدراسية. ويمكن معالجة ذلك من خلال استخدام الوسائل المبرمجة لإثارة دوافع وميول الطلاب، ومشكلة الأمية، ولحل هذه المشكلة يمكن إنشاء الفصول المسائية وتزويدها بوسائل تكنولوجيا التعليم على أوسع نطاق، كالاستعانة بالأقمار الصناعية.

رابعا: نقص أعضاء هيئة التدريس: ويتم علاج هذه المشكلة عن طريق التلفاز التعليمي، أو استخدام الدوائر التلفازية، والأقمار الصناعية.

خامسا: أسس اختيار الوسائل التعليمية:

والتي ندرجها كما يلي:

- مناسبة الوسيلة للأهداف التعليمية: ينبغي ملائمة الوسيلة للهدف المتطلب التحقيق.
- ملائمة الوسيلة لخصائص المتعلمين: كملائمتها للصفات الجسمية والمعرفية والانفعالية، وارتباطها بخبرات الطلاب السابقة، ومناسبتها لقدراتهم العقلية والمعرفية.

- **صدق المعلومات:** ينبغي أن تكون المعلومات التي تقدمها الوسيلة صادقة ومطابقة للواقع، وأن تعطي صورة متكاملة عن الموضوع.
- **مناسبتها للمحتوى:** تسهم عملية تحديد ووصف محتوى الدرس في كيفية اختيار الوسيلة التعليمية الملائمة لذلك المحتوى.
- **اقتصادية:** بمعنى أنها ينبغي أن تكون غير مكلفة، والعائد التربوي منها مناسب لتكلفتها.
- **إمكانية استخدامها مرات عديدة:** يجب أن تتميز الوسيلة بإمكانية استخدامها أكثر من مرة بالإضافة إلى: المتانة في الصنع، مراعاة السمة الفنية، تحديد الأجهزة المتاحة ومناسبتها للتطور العملي والتكنولوجي، وتعرف خصائصها وإمكانية زيادة قدرة المتعلم على التأمل والملاحظة من خلالها، وأن تكون سهلة التعديل بما يتناسب مع طبيعة الموضوع.

II. متطلبات تفعيل التعليم الالكتروني في الجامعة:

1.II تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في التعليم الجامعي:

وتتمثل هذه التطبيقات في ما يلي:[1]

1-التطبيقات الإدارية: وتقوم في هذه الحالة إدارات الجامعات بتسجيل النواحي المالية وسجلات الطلاب والموظفين، لغرض تسهيل الخدمة والتخلص من الكم الهائل من الأوراق والملفات، وبذلك يسهل عملية المراجعة والفحص.

2-تطبيقات تخطيط المناهج: والذي يتمثل في:

- ملف مصادر المعلومات: مثل الكتب وأشرطة الفيديو، التسجيلات الصوتية والشرائح والنماذج وغيرها...إلخ.
- ملف إنتاج المواد التعليمية: أوراق العمل، مقررات ومفردات، الواجبات...

3-تطبيقات البحث التربوي: حيث يتوفر الحاسوب على برامج للبحث التربوي والبرامج الإحصائية التي تساعد على تحليل البيانات مثل SPSS، وإجراء المعالجات الإحصائية في البحث،

[1] – بن جدو، بوطالبي: **اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سطيف2، بعنوان المداخلة: الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعين، بتاريخ19/03/2014، الجزائر- سطيف، ص10-11.

4- تطبيقات تطوير المهنة: وهي عبارة عن برامج خاصة بالتدريب والتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم التدريسية، تمكنهم كذلك من تصميم برامج لطلابهم.

5- تطبيقات المكتبة: أصبح وجود الحاسوب في المكتبة ضروري ويعتبر من المتطلبات الأساسية.

6- تطبيقات الاختبارات: والتي تتمثل في:

- بناء الاختبار: ويحتاج أعضاء هيئة التدريس لبعض المساعدات لبناء اختبار مناسب لتقييم الطلبة، حيث يقوم الأستاذ بتحديد نوعية وكمية الأسئلة التي يحتاجها مقابل نماذج للإجابة.
- تصحيح الاختبار: من خلال تقديمه على الحاسوب وتصحيحه مباشرة باستخدام برامج خاصة.
- تقييم وتحليل الاختبار: انطلاقا من النتائج المخزنة في الحاسوب يقوم الأستاذ بعدد من التحليلات.

7- تطبيقات إدارة التدريس: يحتاج الأستاذ إلى برامج حاسوبية متوفرة لحفظ الأنشطة التدريسية لكل مادة علمية بحيث يقوم بتوزيع الطلاب على الأجهزة، حيث يؤدي كل طالب نشاط حسب قدراته واستعداداته.

2.II تحدي الأستاذ الجامعي في ظل التكنولوجيا التعليمية:

لا شك أن العالم المعاصر تحت تأثير عملية تحول جذرية وشاملة، من خلال سلسلة مترابطة ومتعددة الأبعاد تشمل كل مجالات الحياة، وتعتبر الأنظمة التعليمية ومؤسسات التربية والتعليم خاصة الجامعات والمعاهد من بين الهيئات التي تصلها هذه التحولات باعتبارها قاطرة المجتمع، ونظرا لأن الأستاذ الجامعي يعد حجر الزاوية في عملية التكوين وأحد وأبرز نظامه التعليمي، فإن المهام والأدوار التي سيؤديها والوسائل والطرق التي يستخدمها أثناء تأدية مهامه حتما ستتأثر تبعا لذلك.

إن تكنولوجيا التعليم تحتاج إلى أستاذ واعي بالتحديات التي تنتظره، ويعي بأنه في اليوم الذي لا تزداد خبرته ومعرفته ومعلوماته فإنه يتأخر سنوات ويبتعد عن المستوى المطلوب، حتى وإن كان في أن الأمر لا يتأتى في ظرف أيام أو رهن دورة تكوينية في الحاسب الآلي والبرمجيات بل أن الأمر يحتاج إلى عمل دءوب وجهد مظن ومتواصل ووعي دائم بالرهانات والتحديات، والقدرة على توظيف هذه المعرفة التكنولوجية في العملية التعليمية والممارسة الفصلية. والقناعة بأن طرق التدريس التقليدية يجب أن تتغير لتكون متوافقة مع الكم المعرفي الهائل الذي تعج به كافة مجالات

الحياة، وانطلاقا من هذا فإن للأستاذ أربعة أدوار رئيسية لمساعدة الطالب على اكتساب بعض الكفاءات التي تدعم التعلم في عصر تكنولوجيا المعلومات والانترنت وهي:[1]

- تصميم كفاءات التعلم.
- توظيف الكفاءات التكنولوجية.
- تشجيع كفاءات تفاعل الطلبة.
- تطوير كفاءات التفاعل الذاتي لدى الطلاب.

3.II التوجهات المستقبلية لتكنولوجيا للتعليم الجامعي:

لقد أصبح هناك وجود اتجاه حقيقي ومتزايد في المؤسسات الجامعية إلى استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة، والذي من شأنه إحداث تحول عميق وجذري في طرق وأساليب التعليم العالي وآليات إدارة المؤسسات الجامعية، بحيث يضمن جودة مخرجات عملية التكوين الجامعي، بما يتماشى مع قواعد وشروط سوق الشغل وقطاعات التنمية المختلفة. ولقد بدأ يترسخ ويطبق هذا المفهوم في عدد كبير من الجامعات المتقدمة والرائدة، حيث يمكن ذكر بعض التجارب كتجربة جامعة " ألينوى الأمريكية " منذ عام 1996، حيث عمدت إلى إعداد مقرر تعليمي كامل في شعبة الميكانيكا (محاضرات، اختبارات، تمارين...) ووضعها على شبكة الانترنت، كذلك تجربة جامعة " كولومبيا " في إعداد مقررات تعليمية باستخدام برامج معلوماتية منذ العام 1995، وكما ستشهد المرحلة المستقبلية تحسن وتطور وتوجهات أخرى أهم معالمها:[2]

- الأجهزة الافتراضية والتجمع الفوري لمواد التعلم.
- برمجيات ذكية لتكييف واجهة الحاسوب لاحتياجات المتعلم.
- تصميم مواد تعليمية للمتعلم المنتقل.
- استخدام مواد التعلم الذكية.

[1] – بن جدو، بوطالبي: ا**اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي**، المرجع السابق، ص12

[2] – سعيد بن حمد، الربيعي: **التعليم العالي في عصر المعرفة**: دار الشروق، عمان، الأردن، 2007.

وفيما يخص التوجهات المستقبلية للدول العربية، فان التقرير الصادر عن جامعة الدول العربية تحت عنوان "رؤية إقليمية لدفع وتطوير مجتمع المعلومات في المنطقة العربية" قد أشار إلى أن التطور التكنولوجي والمعلوماتي هو تحدي ورهان يواجه الدول العربية. ونبه إلى ضرورة تحديد الرؤية المستقبلية للعملية التعليمية، وأكد على أهمية التعلم الالكتروني، واستخدام الوسائط التكنولوجية كأحد الأساليب والوسائل التي يمكن الاستفادة من مزاياها، والاستعانة بتجارب ناجحة في العالم وبالخبراء والمتخصصين. ولتدعيم الفائدة أورد التقرير المذكور إستراتيجية تنفيذية لهذا الغرض ترتكز على ما يلي:[1]

- تطوير مكتبات رقمية وتعزيز فكرة التعلم مدى الحياة، والتعليم غبر تكنولوجيا المعلومات.
- هيكلة التعليم الالكتروني وتعزيز معاييره الأمنية والأخلاقية.
- تدعيم البحث العلمية وتطوير الوسائل والطرق التربوية الفعالة في التعليم والمجتمع.
- بناء مراكز تعليمية وطنية تشمل المكونات الأساسية لتطوير محتوى التعليم الالكتروني.
- التفكير في إنشاء الجامعات الافتراضية لخفض تكلفة التعليم، وتدعيم التعليم عن بعد.

III. التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية:

1.III عوائق التعليم الالكتروني في الجامعة:

من الواضح أن التحديات ترتبط ارتباطا وثيقا بالمتطلبات اللازمة لتحقيق الهدف، إلا أننا آثرنا فصلها ليتم توضيحها والإفادة من التجربة المتواضعة التي مررنا بها، وفيما يلي تقسيم للتحديات حسب طبيعتها:[2]

1. العوائق التقنية: إن أكثر التحديات التي تواجه التعلم الالكتروني نجد محدودية قدرة المؤسسات التعليمية على إنشاء شبكات واسعة وتوفير أعداد كبيرة من الأجهزة والمعدات، إضافة غلى تحديثها خاصة وأن تكنولوجيات الإعلام والاتصال تشهد تطورات وتحولات متعددة وبصفة سريعة ومستمرة مما يجعل من الصعب اقتناء مختلف هذه التكنولوجيا. أما من ناحية البرمجيات فقد شكل عدم توفر تطبيقات تعلم

[1] – بن جدو، بوطالبي: **اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي**، المرجع السابق، ص13.

[2] – حلمي، دريدش: عنوان المداخلة: **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات وعوائق**، بجامعة البليدة2، بدون تاريخ، ص 16-17.

إلكترونية باللغة العربية تحديا كبيرا إضافة إلى تعددها وضرورة التماثل فيما بينها عائقا أمام اختيار البرمجية المناسبة، ومن هنا كان من الوزارات المعنية خاصة وزارة التعليم ووزارة الاتصال وتكنولوجيا الإعلام التنسيق فيما بينها من أجل إنتاج برمجيات محلية تراعي فيها مختلف خصوصيات التعليم والمتعلم.

2. **العوائق التشريعية:** لضمان سلاسة التحول إلى نظام التعليم الالكتروني، لابد من تطويع القوانين والتعليمات بشكل يضمن حركية نظام التعليم ليوائم التطورات العصرية سريعة الوتيرة، يجب أن توفر القوانين الغطاء اللازم لحماية حرية التفكير وتحصيل المعرفة، والأهم من ذلك توليدها مما يتطلب تعديل بعض القوانين التي تقف عقبة في طريق التعامل الإلكتروني.
3. **عائق الموارد البشرية:** تشكل حركة التغيير والتوجه نحو التعليم الالكتروني تحديا للكثير من المعلمين الذين تعودوا على النظام التقليدي، وبالتالي سيواجه هذا التوجه العديد من المقاومة ضد هذا النظام، وبذلك لابد من سياسة التوعية والتحفيز من أجل تقبل هذا التغيير.
4. **عائق التمويل:** إن الاستثمار في مجال التعليم من المجالات التي لا تجذب الشركات وأصحاب الأموال من أجل الاستثمار فيها وبالتالي نقص التمويل لهذا القطاع، بالإضافة إلى تكلفة التشغيل والصيانة والتجديد وتكلفة إنتاج المحتويات اللازمة للعملية التعليمية كلها تشكل تحديا حقيقيا، ولذا كان على الحكومات إعطاء أولوية خاصة لهذا المجال من خلال تشجيع الشراكة فيه مدعم المشاريع من خلال تنشيط العلاقات وتوسيع الشراكة مابين قطاع الاتصالات وتكنولوجيات الإعلام وقطاع التعليم من أجل دعم أنظمة التعليم الالكتروني وتطويرها.

وأما في الجزائر يواجه التعليم الإلكتروني المعوقات الآتية:[1]

- ضعف تدفق الانترنت، حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية وهذا ما تفتقر إلية الجزائر، حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم.
- ببساطة المواقع الالكترونية للجامعات الجزائرية غير عملية لعدم تحيينها وتنظيمها بشكل دائم نظرا لعدم توظيف متخصصين لهذا الغرض.
- عدم اهتمام الأساتذة بهذا النوع من التعليم، ضف إلى ذلك عدم تحكم عدد كبير من أساتذة الجامعات في التقنيات الحديثة.

[1] – حلمي، دريدش: عنوان المداخلة: **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات وعوائق**، المرجع السابق، ص17-18.

غياب سياسة رسمية واضحة المعالم حول التعليم الالكتروني، فلم يتعد المواقع خطابات رسمية مناسباتية.

- قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة، ويفضل الطريقة التقليدية بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بذل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي (عدم وجود ثقافة التواصل الالكتروني إذ تعلق الأمر بالأمور الجدية مثل التعليم).

2.III نقائص التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية:

تختلف النقائص حسب مكونات العملية التعليمية الالكترونية وأطرافها، ونقصد بها الأساتذة، الطلبة، والجامعة الجزائرية كمؤسسة قائمة بحد ذاتها. لذلك سنتطرق في هذا العنصر لهذه النقائص والتي سنتعرض لها في قسمين أساسيين وهما النقائص المتعلقة بالعامل البشري ونقصد بها الأساتذة والطلبة، والنقائص المتعلقة بالعامل المادي ونقصد به البنى التحتية أي الجامعة.

- **النقائص المتعلقة بالعامل البشري:**

ونقصد به المعلمين أي الأساتذة والمتعلمين أي الطلبة، فالتعليم هو استثمار للمورد البشري وتكمن أهم الصعوبات المتعلقة به هو فيما يتعلق بتطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في النقاط التالية:

***من ناحية المتعلمين (الطلبة):**[1]

- صعوبة توفر أجهزة الوساطة الإلكترونية لدى بعض الطلاب كخدمة الإنترنت عالية الجودة والحاسوب خاصة فيما يتعلق بالمناطق النائية، فالجزائر بلد شاسع وهناك مناطق لا تحتوي على تغطية لشبكة الإنترنت، إضافة إلى الظروف المادية لبعض الطلبة.

- قد يؤدي توجيه بعض المعلمين إلى الفهم الخاطئ واللبس عند الطالب خاصة وأن التعليم عن بعد يعتمد أساسا على فهم واستيعاب المتلقي أي الطالب.

[1] - وفاء، طهيري: **واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الالكتروني**، رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة باتنة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، الجزائر، السنة الجامعية 2011/2010، ص 132.

– صعوبة التطبيق في بعض المواد التقنية والتطبيقية التي تستوجب الاحتكاك المباشر بالمخابر والأساتذة والمؤطرين كما تتطلب المراقبة المباشرة والمستمرة، وكذا بعض المواد الأخرى مثل اللغة الإنجليزية التي تستوجب من أجل استيعابها ما يسمى باللغة الجسدية والعين المجردة.

– صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى الطريقة الحديثة، وتعلق نفسية بعض الطلبة بالمناهج القديمة القائمة على الكتب والاحتكاك المباشر بالأساتذة.

من ناحية المعلمين (الأساتذة):[1]

– صعوبة التعامل مع متعلمين غير متدربين على التعليم الذاتي، فهو يتطلب مهارات خاصة وإرادة قوية وقدر كبير من الوعي.

– صعوبة التأكد من تمكن الطالب من استخدام الحاسوب وحتى حسن استخدام المراجع والتفرقة بين تلك التي تتسم بالمصداقية والمغلوطة.

– درجة تعقد بعض المواد والتي يصعب شرحها وتلقينها عن بعد.

– عدم اقتناع بعض الأساتذة بالتعليم الالكتروني عن بعد كبديل أو مكمل عن التعليم التقليدي نظرا لقناعتهم الشخصية.

– عدم التحمس لهذا النوع من التعليم لغياب عمليات التحسيس والإعلام، وقلة البرامج التدريبية للمعلمين ومتخصصين في المختبرات.

- **النقائص المتعلقة بالبنى التحتية:**

– ضعف البنية التحتية لغالبية الدول النامية ومنها الجزائر وقلة الإمكانيات والوسائل المادية المدعمة لهذا النمط من التعليم.

[1] – هاجر مامي، درامشية صلرة: **اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة "كورونا"**، المرجع السابق 2020، ص195.

- النقص والضعف الملحوظ في البنى التحتية التي يشترطها هذا التعليم من شبكات، حواسب، إنترنت، وسائل وتقنيات الاتصال، انقطاع التيار الكهربائي وغيرها...إلخ في الجامعات الجزائرية، ما يصعب استخدامها سواء من طرف الطالب أو الأستاذ.

- المشاكل الفنية التي تنتج عن الانقطاع أثناء البحث والتصفح وإرسال الرسائل لسبب فني أو غيره تعتبر مشكلة يواجهها الأستاذ والطالب على حد السواء.

- عدم اعتراف بعض الجهات الرسمية بالشهادات التي تمنحها الجامعات التي تعتمد على التكوين أو التعليم عن بعد.

- نقص الدورات التكوينية وعدم التحكم في التكنولوجيات الحديثة، أو الاعتماد السلبي عليها.

الفصل الرابع

التعليم الجامعي الالكتروني في ظل وباء كورونا

تمهيد

فرضت جائحة كورونا على مؤسسات التعليم العالي والجامعات أن تعمل على تطوير برامجها ومناهجها كي تصبح أكثر قوة وقدرة واستعدادا لمواجهة الكوارث الطبيعية والجائحات التي قد تفاجئها في المستقبل وقد بينت التجربة الحالية أن الجامعات التي لم يكن لديها مثل هذه الخطط المستقبلية ولم تستعد جيدا لمواجهة مثل هذه الحالات الوبائية لم تستطيع الاستمرار في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، أصيبت بالعطالة والجمود وتوقف التعليم فيها على نحو مأساوي. وللتوسيع أكثر في هذا الموضوع قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة محاور أساسية:

- في المحور الأول سيتناول فيروس كورونا والإجراءات الاحترازية منه، بالتطرق إلى التعريف بأزمة كورونا والإجراءات المتخذة عالميا لمواجهة هذا الفيروس، وكذا تأثير الوباء على الإغلاق التعليمي.
- المحور الثاني والذي سيتناول استراتيجيات التعليم في ظل وباء كورونا. ومن خلاله سنتطرق إلى التعليم الالكتروني الجامعي والتعليم عن بعد في ظل الوباء، وذكر استراتيجيات التعليم الالكتروني ي مواجهة كورونا عالميا وعربيا، والتطرق إلى المناهج المستقبلية للتعليم.
- أما المحور الثالث سيخصص لدراسة أساليب التعليم الجامعي في ظل وباء كورونا. وذلك من خلال التطرق إلى تفعيل التعليم الالكتروني للتكيف مع الجائحة، وما هي عوائد هذا التعليم في الجزائر خلال الأزمة، وكيف كانت هذه التجربة التعليمية في الجزائر خلال الوباء.

I. فيروس كورونا والإجراءات الاحترازية

1.I التعريف بأزمة وباء كورونا:

يعرف فيروس كورونا corona virus على انه: "سلالة جديدة من الفيروسات التي تسبب مرض كوفيد19 والاسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي(Co) وهما أول حرفين من كلمة كورونا corona و(Vi) وهما أول حرفين من كلمة فيروس و(D)هو أول حرف من كلمة مرض disease ويرتبط الفيروس بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس، والتي تسبب بمرض متلازمة الحادة سارز وبعض أنواع الزكام العادي، ويعد فيروس كورونا من الفيروسات المعدية التي لم يكن هنالك أي علم بوجودها قبل تفشيها في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019".[1]

وحسب منظمة الصحة العالمية World health Organization فان فيروس كورونا هو:" الذي يسبب مرض كوفيد-19 ينحدر من سلالة فيروسات تسمى الكورونا أو الفيروسات التاجية. والمضادات الحيوية لا تأثير لها على الفيروسات، غير أن بعض الأشخاص الذين يصابون بكوفيد19 قد تحصل لديهم مضاعفات فيصابون بالتهاب رئوي. وفي هذه الحالة قد يوصي مقدم الرعاية الصحية بتناول مضاد حيوي لمعالجة التهاب ولا يوجد حاليا أي دواء مرخص لمعالجة كوفيد-19.[2]

وبالتالي فيروس كورونا تم التعرف عليه لأول مرة في مدينة ووهان الصينية، حيث يسبب أمراض في الجهاز التنفسي، وينتشر بسرعة بين الأشخاص عن طريق الرذاذ التنفسي عند سعال أو عطس المصاب بالفيروس أو استنشاق هذا الرذاذ ودخوله في فم أو انف شخص قريب، كما ينتقل عند لمس سطحا عليه الفيروس.[3]

---

[1]- حسين إبراهيم، حمادي:**الكلفة الاجتماعية لازمة جائحة فيروس كورونا** ،دراسة ميدانية في ناحية العبارة محافظة،مجلة كلية التربية جامعة واسط ،العدد 39 المجلد2، 2020 .

[2]- موقع منضمة الصحة العالمية، من الموقع-https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus 2019/advice-for-public/myth-busters تم الاطلاع عليه في 2021/05/20، على الساعة 17:25.

[3]- سماح، سهايلية: **الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر**، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد5، العدد3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، ، اكتوبر2020 ص 28.

2.I الإجراءات المتخذة عالميا لمواجهة خطر فيروس كورونا:

إن مواجهة خطر انتشار فيروس كورونا تطلب منذ البداية، وان كانت متأخرة حسب البعض ومبكرة لدى البعض الأخر، اتخاذ مجموعة من التدابير أكدت عليها منضمة الصحة العالمية فورا إعلانها عن الجائحة الوبائية العالمية منذ منتصف شهر مارس للسنة الجارية، والتزامات بها معظم الحكومات، سواء الدول المتقدمة أو المتخلفة، بدرجات متفاوتة في محاولات لاحتواء انتشار الفيروس، معظمها اندراج ضمن الإجراءات المتخذة الآتية:[1]

- تأمين سلامة فريق المواجهة الأول من الأطباء والممرضين وعمال التنظيف ورجال الأمن ورجال الإعلام والسياسيين، من خلال العمل على استيراد وإنتاج العتاد الصحي الخاص بالسلامة من عدوى الفيروس... (الكمامات، البدلات الطبية، وسائل التعقيم والتطهير، أجهزة التنفس الاصطناعي، أجهزة الكشف المبكر والاختبارات الطبية، الأدوية والمضادات الحيوية، خيمات المستشفيات الميدانية، رفع أجور الجسم الطبي ومعاونه، رفع ميزانية البحث العلمي المخصص لتكثيف جهود الباحثين وتجاربهم العلمية لغرض إيجاد دواء ولقاح امن للفيروس).
- مباشرة النشاطات الأكثر ضرورة باعتماد وسائل التفاعل اللاسلكي والتفاعل الالكتروني، في حقول الممارسة السياسية والاقتصادية والإعلامية والتعليمية والبحثية وغيرها، كالتحادث عبر تقنيات التحاضر عن بعد، وعقد اجتماعات عن بعد عبر برامج الزوم فضلا عن الاستخدام العمومي لشبكات التواصل الاجتماعي.
- غلق المؤسسات العامة والخاصة، منعا للتجمعات من تلك التي لا تشكل نشاطاتها ضرورة أساسية كالمدارس،الجامعات،المتاجر الكبرى، قاعات وملاعب الرياضية، المسارح، المقاهي، دور العبادات، محلات الحلاقة والتجميل، الحدائق العامة...
- فرض الحجر المنزلي الجزئي والكلي لمدة شهريين فأكثر من خيارات التمديد حسب اقتضاء الضرورة، ولجوء بعض الدول إلى التدخل العسكري لتكريس قواعد الضبط الاجتماعي العام.
- تامين المواد الغذائية الأساسية في عديد البلدان (أوروبا، أمريكا الشمالية، الصين، اليابان،دول لخليج،بعض بلدان شمال أفريقيا كمصر والجزائر على سبيل المثال) وأيضا توفير خدمة التوصيل إلى البلدان الأكثر تطورا

[1] – نادية، عيشور: **التعليم الالكتروني في مواجهة رزايا جائحة كورونا، الاستراتيجيات الابتكارية وتحديات التنمية العربية**، دراسة ميدانية، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف ص5-6.

(الصين، أوروبا، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا). باحتكارها لاستهلاك المحلي دون تصدير ومحاربة المضاربة التجارية، وفرض قيود قانونية على تجار الجملة وغيرها من إجراءات توفير السيولة.

- يلاحظ بقوة فاعلية دور المنظمات المدنية العالمية (الإسلامية خاصة) والجمعيات الخيرية القطرية المحلية والعمل الأهلي في دعم جهود الدولة وسد احتياجات الطبقات الهشة من أفراد المجتمع.
- تسريح فئات من الموظفين والعمال وبخاصة النساء الأمهات ومن ذوي الأمراض المزمنة سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص بدرجات متفاوتة.
- السماح بمزاولة النشاط للقطاعات الأكثر ضرورية، كتلك المتعلقة بتامين المواد الغذائية وصناعة ملابس الحماية ومواد التعقيم والتطهير، مع متابعة النشاط وإبقاؤه تحت الرقابة وبناء رخص قانونية.

3.I تأثير الأزمة الكورونية على الإغلاق التعليمي:

شكل موضوع الإغلاق مجالا خصبا للدراسات والبحوث التي باشرت دراسة تأثير الإغلاق الوبائي للجامعات في الحياة الأكاديمية والصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للطلاب الجامعيين وأسرهم، فالإغلاق ترك الطلاب خاصة الجامعيين في وضع من الارتباك والفوضى والقلق، ولاسيما فيما يتعلق بالتكاليف والأعباء المالية المتعلقة بالدراسة، وبلغ هذا القلق أوجه لدى طلاب الجامعات الذين يعيشون أوضاعا صعبة، لقد ترتب على ذلك شراء أجهزة مثل الكومبيوتر المحمول والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ومما لا شك فيه أن هذه الوضعية ستؤدي إلى تعميق فجوة اللا مساواة الاجتماعية بين الطلاب، وآلة ارتفاع نسبة التسرب بين طلاب الجامعات ومؤسسات التعليم الأخرى. [1]

وبشكل عام سعت الحكومات إلى اتخاذ إجراءات إدارية لحماية عمل نظام التعليم الالكتروني، وتسهيل إعادة برمجة إجراءات الاعتماد الجارية أو ضمان الجودة. واثر الإغلاق بشكل كبير في التقييمات والاختبارات الأكاديمية في جميع أنحاء العالم، فتم إلغاء امتحانات المرحلة الثانوية لأول مرة في التاريخ في كثير من الدول، وتم إلغاء اختبارات القبول الجامعي في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، وألغت الصين منظومة الاختبارات، وتأجلت في

[1] – علي أسعد، وطفة: **إشكالية التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا**، قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير، ط1، العدد7، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية جامعة الكويت، الكويت، 2021،ص268-269.

معظم بلدان العالم ومنها البلدان الآسيوية التي شملت التأثير فيها نحو 11مليون طالب في الصين وكوريا الجنوبية واندونيسيا وهونغ كونغ.[1]

ويمكن للتعلم عن بعد أن يسهم في تجاوز تحديات معينة للطلاب مثل المشكلات المتعلقة بالتكنولوجيا (أي ضعف الاتصال بالانترنت أو عدم وجوده)، ونقص المعرفة بمهارات الحاسوب الأساسية، والواجبات الهائلة عبر الانترنت، والدورات الدراسية ورفض قبول تصميم التعلم عن بعد بسبب استخدامها في التعلم التقليدي في الفصول الدراسية. ولتحقيق النجاح يحتاج المعلمون التركيز على تصميم أنشطة تعليمية جديدة ومساعدة الطلاب على اكتساب معرفة محددة من خلال اعتماد ودمج أدوات وتقنيات التعلم عن بعد بأفضل طريقة. ومن المهم التأكيد على أن التعلم عن بعد يجب أن يكون متمحورا حول الطالب ومعرفة خصائص الطلاب. ومن خلال فهم ذلك يمكن للمدرسين إنشاء إستراتيجية تزيل أو تقلل من هذه الحواجز، لتعمل على تنمية دوافع الطلاب للتعلم عن بعد بصورته الالكترونية، ومن اجل هذه الغاية يجب أن يمتلك المعلمون معرفة ومهارات تربوية متطورة وان يكونوا مستعدين لتغير عملية التدريس الخاصة بهم فيما يتعلق بتغير منهجية التعلم.[2]

II. إستراتيجيات التعليم في ظل وباء كورونا

1.II بين التعليم الالكتروني الجامعي والتعليم عن بعد في ظل الوباء:

إن الحدود الفاصلة بين التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني عن بعد يتميز بدرجة عالية من التصميم ويقوم على فلسفة تربوية واضحة، فالتعليم الالكتروني يحتاج إلى التخطيط والإعداد والتطوير ويستغرق ذلك من ستة إلى تسعة أشهر قبل بدء الدورة، كما يستغرق الأمر أيضا وقتا حتى يصبح المعلمون أكثر ارتياحا للتعليم عبر الانترنت، ويجب أن ندرك انه حتى مع توفر أفضل النوايا فانه يستحيل على كل معلم أن يصبح خبيرا فوريا في التعليم و التعلم عبر

[1] -UNESCO IESALC. Report (2020). **COVID-19 and higher education : today and tomorrow , Im-pact analysis, policy responses and recommendation**, April/ 9/2020. http://translate.google.com.kw/?hl=ar&sl=en&tl=ar&text=UNESCO%20IESALC&op=translate. Accessed on 10/5/2021. 22 :44.

[2] – علي أسعد، وطفة: **إشكالية التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا**، المرجع السابق، ص169-170.

الانترنت بغض النظر عن الوضع الحالي [1]. وهذا يعني وجود اختلاف كبير بين ما نراه ألان من تعليم عن بعد في حالة الطوارئ والتعليم الالكتروني عن بعد استجابة للازمة أو الكارثة. ومن ثم فان التعليم الذي نراه اليوم ليس تعليما الكترونيا ممنهجا بل هو تعليم عن بعد فرضته الضرورة والصدمة التي تعرض لها التعليم الجامعي استجابة لازمة كورونا، ويجب على الكليات والجامعات أن تفهم هذه الاختلافات عند تقييم هذا التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، بسبب تهديد كورونا تواجه الكليات والجامعات قرارات حول كيفية مواصلة التدريس والتعلم مع الحفاظ على أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب في مأمن من عوارض صحية طارئة تتحرك بسرعة وبصورة غير مفهومة ولا متوقعة، وقد اختارت معظم المؤسسات الجامعية إلغاء جميع الفصول الدراسية التقليدية وجها لوجه، بما في ذلك المختبرات وخبرات التعلم الأخرى، وفرضت على أعضاء هيئة التدريس نقل دوراتهم عبر الانترنت للمساعدة في منع انتشار الفيروس، وتتزايد قائمة مؤسسات التعليم العالي التي تتخذ هذا القرار كل يوم. ونقلت كل المؤسسات العلمية فصولها الدراسية عبر الانترنت آي إلى التعليم عن بعد في حالة الطوارئ [2]

وقد حدث هذا بسرعة هائلة لم يسبق لها مثيل أو نظير، وعلى الرغم من أن موظفي وفرق الدعم الحرم الجامعي متاحة عادة لمساعدة أعضاء هيئة التدريس في التعرف على التعلم عبر الانترنت وتطبيقه، فان هذا الفرق تدعم عادة مجموعة صغيرة من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بالتدريس عبر الانترنت، فانه يتعين عليهم ارتجال حلول سريعة في ظروف ابعد ما يكون من المثالية بغض النظر عن مدى ذكاء الحل، وسيجد العديد من المعلمين وأساتذة الجامعة هذا الانتقال مرهقا [3]

[1]- Hodge. C. (2020). « The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online-ing. EDUCAUSE » Review. 27/05/2020. https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning.

[2] - Wexner Medical Center (2020). Information for Ohio State University Students. Faculty Staff. « The Ohio State University. Wexner Medical Centre »; President Eisgruber Updates University on Next Steps Regarding COVID-19 to Ensure Health and Everett Cmmunity College.

[3]- Hodges. Charles , Moore. Stephanie , Lockee. Barb , Trust. Torrey and Bond, Aaron (2020). The Difference Between Emergency Remte Teachnig anq Online Learning Educausreview. Friday. March 27/2020. http://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remotr-teaching-and-on-line-learning. ACCESSED ON 10/05/2021 22:15

ومن الضروري في هذا السياق إحداث تغيرات في العملية التعليمية، والانتقال التدريجي من التعليم عن بعد في حالة الطوارئ إلى التعليم الالكتروني الذي يعتمد النموذج التعليمي المصمم جيدا مع الحلول الذكية التي تساعد الطلاب على مواجهة مواقف الخوف، التوتر، القلق، والعنف، فمن الطبيعي أن يتطور التعليم عن بعد في حالة الطوارئ ضمن سياق تعليمي وتكنولوجي واجتماعي محدد إلى صورته الالكترونية المتطورة، ويشكل هذا التحول تحديا كبيرا فالانتقال من نموذج التعليم التقليدي إلى نموذج التعليم الالكتروني عن بعد مهمة صعبة وشائكة، وتحتاج إلى كثير من العمل والجهد والوقت. وخلال فترة الأزمة قامت بعض الجامعات بإصلاح العملية التعليمية التقليدية، وطبقت طريقة التعلم عن بعد في أفضل صورها، وقد أدخلت معظم الجامعات تغيرات تدريجية من خلال نهج التعلم المدمج في التعليم، والجمع بين المواد التعليمية عبر الانترنت وفرص التفاعل مع أساليب الفصل الدراسي التقليدية القائمة على المكان، ولسوء الحظ لا يزال هناك عدد كبير من الجامعات التي لم تبدأ بعد أي عملية للتكيف مع التعلم عن بعد بصورته الحقيقي.[1]

2.II استراتيجيات التعليم الالكتروني في مواجهة أزمة كورونا عالميا وعربيا:

مع تفشي هذه الأزمة الوبائية والتي أدت إلى التعطيل عن التعليم وفرضت على العالم غلق أبواب المدارس والجامعات والحضانات فما على الدول سوى التكيف مع وضعية التذبذب هذه، وبعد إن كانت المؤسسات تنظر إلى التعليم الالكتروني نوع من الترف أصبحت تنظر إليه باعتباره ضرورة حيوية ووسيلة لابد منها لتمكين فئات الملايين من الطلاب والأطفال في العالم من التعليم، بحيث قامت كل دولة باتخاذ إجراءات تناسب حركة الفيروس على أراضيها. ومن جملة التدابير لجوء بعض الدول إلى إنشاء نموذج "هجين" يجمع بين مختلف أشكال التعليم، في حين عملت دول أخرى على تقليل أحجام الفصول الدراسية بشكل كبير أو تنظيم فصول دراسية في الهواء الطلق. والمشترك بين مختلف هذه التجارب هو إلزام الطلاب والمعلمين بارتداء الأقنعة والمحافظة على النظام والخضوع لمقاييس الحرارة. وفي مسح شامل مشترك اجري بالتعاون مع اليونسكو واليونيسيف والبنك الدولي، إشارات البلدان المشاركة في المسح إلى نيتها في اتخاذ تدابير مختلفة عند إعادة فتح المدارس، منها أن 23% تخطط لتوظيف المزيد من المعلمين و

[1]- وطفة، علي أسعد: **إشكالية التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا**، المرجع السابق، ص 273-274.

23% تخطط لزيادة وقت الدراسة، و64% تخطط لإعداد برامج الترقية، و32% تخطط لإعداد برامج تعلم السريع، و62% تخطط لتغيير محتوى البرامج التعليمية.[1]

لم يتوقع القائمون على العملية التربوية في جميع أنحاء العالم انه سيتعين عليهم تبني التعليم الالكتروني على نحو خاطف وسريع دون استعداد مسبق، فكان شكل هذا الانتقال مفاجأة صادمة للطلاب والمعلمين والمربين و أولياء الأمور، ذلك انه لم تكن لديهم القدرة على المواجهة، إذ تنقصهم الخبرة والأدوات والمناهج في مجال التعليم والتعلم عن بعد في حالات الطوارئ. وكان الوضع في البداية غامضا ومشوشا جدا لذلك شاب هذه المرحلة الخوف والقلق والتوتر والإحساس بانسداد الأفاق. ويلاحظ في هذا السياق أن تركيز الرأي العام كان على التجارب المحبطة والسلبية للتعليم عن بعد في حالات الطوارئ وكان على المعلمين أن يبذلوا قصارى جهدهم وبإمكانات محدودة لمواجهة الموقف المستجد إزاء ذلك التعليم الذي يمثل تجربة نادرة مختلفة كليا عن التعليم التقليدي، وهو ما يتطلب درجة عالية من الشجاعة والمهارة لاسيما فيما يتعلق بتصميم المادة التعليمية الكترونيا، وامتلاك المهارة الرقمية للتواصل مع الطلاب والتفاعل معهم على أكمل وجه.[2]

وقبل أن نحدث عن التجارب العالمية في الاستجابة لموجبات الوباء يجب أن نحدد أهم المشكلات التي واجهت الأنظمة التربوية، واهم التحديات التي تعرقل المسيرة الطبيعية لهذا النمط الجديد من التعليم، والتي يمكن إيجاز بعضها فيما يلي:[3]

- نقص الكفاءة والخبرات الالكترونية عند المعلمين: يتمثل هذا النقص في عدم الاستعداد الفعلي لدى المعلمين لهذه المرحة الانتقالية المفاجئة إلى التعليم الالكتروني عن بعد، إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين ليس لديهم الوسائل اللازمة والخبرة التي تمكنهم من دعم التعليم عن بعد.

[1] - UNESCO-UNICEF-Banque mondiale (2020). Base de données commune UNESCO-UNICEF-Banque mondiale. Mai-juin 2020 : http://tcg.uis.unesco.org/survey-education-covid-school-closures.

[2] - وطفة، علي أسعد، **إشكالية التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا**، المرجع السابق، ص 140-141.

[3] - وطفة، علي أسعد: ، المرجع نفسه، ص141-143.

- عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لمبدأ التعلم عن بعد: ونتيجة لانعدام الخبرة الالكترونية للآباء في مجال التعليم عن بعد لم يحظ هذا التعليم بقبولهم ورضاهم، وهو ما يستدعي الحاجة إلى التأهيل الالكتروني الذي يساعدهم على تعليم أبنائهم والإشراف عليهم داخل المنزل.
- عدم جاهزية البنى التحتية الرقمية: تفتقر البنى التحتية في كثير من الدول والأنظمة التعليمية إلى الجاهزية اللوجستية لاعتماد التعليم الالكتروني، ويشمل ذلك بنية شبكة الاتصال المتاحة التي تعاني من ضعف كبير يجعلها غير قادرة على النقل السريع والتواصل المباشر لعرض الدروس والأفلام التعليمية وتقديمها للمتعلمين، كما تفتقر كثير من الأنظمة التعليمية إلى وجود المنصات الالكترونية للتعليم عن بعد، وهي الوسائط الأساسية للتفاعل التعليمي بين الطلاب ومعلميهم.
- اضطرابات ناتجة عن الفجوة الاجتماعية الرقمية: يتضح هذا الأمر في مختلف الأنظمة العالمية حيث يوجد تفاوت اجتماعي طبقي في المستوى الدخول المادية للأسر، وفي درجة قدرتها على تملك الأجهزة والوسائط المطلوبة للتعليم الالكتروني ولاسيما فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة، فالتعليم الالكتروني يحتاج إلى الأجهزة الالكترونية من حاسوب، هاتف لوحي يكون مجهزا بالبرامج والمواصفات المطلوبة وهذا الأمر يشكل تحديا لدى بعض العائلات من ذوي الدخل المحدود.

ومن تجارب التعليم الالكتروني في ظل وباء كورونا نجد **التجربة الصينية**:

لقد كانت أزمة كورونا حافزا على الإبداع والابتكار في قطاع التعليم و التعليم الالكتروني، وتجلى ذلك في ظهور مبادرات إبداعية خلاقة على مستوى الدول والمؤسسات العلمية.[1] فالصين هي أولى الدول المتضررة من الفيروس فقد لجأت إلى الحجر الصحي الشامل، وتم إغلاق جميع المؤسسات التعليمية ثم لجأت إلى منصات التعليم الالكتروني لضمان استمرارية التعليم. وفي خضم هذه التجربة أطلقت وزارة التربية في الصين مبادرة بعنوان "**ضمان انتظام التعلم رغم تعطل العملية الدراسية**"، وتمكنت الوزارة في غضون أسبوعين ورغم حضر عقد أي اجتماع شخصي من تنظيم سلسلة من المؤتمرات عبر الانترنت مع عدد من الوكالات المعنية بالإدارة المدرسية والجهات المنظمة للدورات والمزودة للمنصات الالكترونية وخدمات الاتصالات وغيرها من الجهات المعنية من اجل التخطيط للإقلاع بهذه المبادرة

[1] – وطفة، علي أسعد: **إشكالية التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا**، المرجع السابق، ص145-146.

وتنفيذيها. بحيث تعتمد على فكرة الاستفادة من التعليم عن بعد لتحقيق ما يسمى "**بالتعليم المرن** "، وهو تعليم يقوم على إستراتيجية تربوية محورها المتعلم تتيح له المرونة في التعلم من جهة الزمان والمكان.[1]

1- تجارب عالمية:

مع انتشار فيروس كورونا في مختلف دول العالم، وانتشار الأخبار عن التجربة الصينية في التعليم عن بعد، اخذ العديد من الجامعات والمدارس في معظم الدول بدراسة إمكان تحويل طلابها خلال هذه المرحلة إلى التعليم الالكتروني. وقامت معظم المؤسسات والشركات لتي تمتلك حلولا تقنية مفيدة لهذا النوع من التعليم، بوضع هذه الحلول مجانا في غالب الأحوال تحت تصرف الأهل والمعلمين والمدارس لمساعدتهم على تيسير عملية تعلم الطلاب تقديم الرعاية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي لهم أثناء فترة إغلاق المدارس. وثمة تجارب دولية عديدة نجحت في هذا المجال منها:[2]

في "التشيلي": تشكلت هيئة التعليمية جديدة من تطوير سلسلة من الدروس الإذاعية لمدة 30دقيقة لطلاب المرحلة الثانوية الذين ليس لديهم إمكانية الوصول إلى التعليم عبر الانترنت، وتلك المبادرة التي أطلق عليها المعلمون اسم la radio Ensen التي تدعمها منظمة المجتمع المدني Ensena chile وسرعان ما تحولت الدروس الإذاعية من توزيعها من قبل عدد قليل من المحطات الإذاعية إلى بثها عبر أكثر من 240 محطة بعد شهر واحد فقط من إغلاق المدارس.

وعلى نفس المنوال تشكل في **"بريطانيا"** اتحاد من المعلمين القلقين بشأن استمرارية التعلم لطلابهم عندما كانت المدارس على وشك الإغلاق، وطوروا في غضون أسبوعين فصلا دراسيا عبر الانترنت وأسسوا مركز للدعم اللوجيستي لمساعدة المعلمين وأولياء الأمور على مساندة أطفالهم في عملية التعلم، وكانت هذه المبادرة المسماة " أكاديمية أوك الوطنية" خطوة مهمة في رسم ملامح إستراتيجية الحكومة البريطانية للتعليم الالكتروني.[3]

---

[1]- غيداء، ربداوي: **التعليم عن بعد.. ماله وما عليه**، مجلة المعلوماتية، العدد152، افريل، 2020.

[2]- علي أسعد، وطفة: **إشكالية التعليم الالكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا**، المرجع السابق، ص148-151.

[3] -Vegas. Emilana and Winthrop. Rebcca. Beyond (2020). Reopening school : How education can emerge stronger than before COVID-19. Tuesday. September 8/2020. http://www.brookinges.edu/research/beyond-reopening-schools-how-education-canemerge-stronger-than-befor-covid-19/. Accessed on 25/05/2021. 00:16.

أما في مقاطعة "**اونتاريو بكندا**" على سبيل المثال يتوقع أن تفتح المدارس أبوابها وان تعتمد على الخلط والدمج بين نظام الحضور الفعلي إلى المدرسة وبين التعليم عن بعد، بعدما حددت الحكومة الكندية حدا أقصى لعدد الطلاب بالصف الواحد وهو 15طالبا. أما في الولايات "**المتحدة الأمريكية**" حيث يترك القرار للولايات، فإن المتوقع أن يتخذ معظم أولياء الأمور قرار إدراج الأبناء في التعليم النظامي الحكومي أو الخاص بحسب خطط "إعادة الفتح" التي في حال ما لم تكن موافقة للمخرجات التعليمية التي يستهدفونها من إرسال أبنائهم إلى المدارس أو لم تكن بالكثافة من حيث عدد الساعات المطلوبة لإتاحة أوقات عمل الفئات الدنيا، فستكون بدائلها هي التعليم المنزلي أو الأهلي (الجماعي) المعتمد على الأنشطة والجمعيات الخيرية في المحليات.[1]

2- تجارب عربية:[2]

تتفاوت البلدان العربية اليوم في مستويات تطورها التربوي والتعليمي، كما تتفاوت كثيرا فيما يتعلق بالإمكانات اللوجيستية والرقمية التي يتطلبها التعليم الالكتروني. وقد فقد عدد كبير منها أي من الدول العربية، إمكانية حضوره في هذا المجال كنتيجة طبيعة الأحداث الدامية التي تشهدها من حروب وتوترات وكوارث مثل: سوريا واليمن وليبيا. وقد أصبحت نتيجة لذلك دولا تفتقر إلى ابسط شروط الحياة والوجود، حيث تعطلت المرافق العامة والبنى التحتية من ماء وكهرباء وشبكات وانترنت، وارتفعت مستويات حدودها القصوى، وهناك بلدان عربية تعاني من صعوبات كبيرة في هذا الميدان ولاسيما في لبنان والعراق والسودان. والفجوة الرقمية كبيرة جدا بين الدول المذكورة ودول الخليج العربي التي تتوفر فيها مختلف الخدمات وتقوم على أساس بنية لوجيستية وخدمية عالية المستوى وباقي الدول العربية.

وبالنظر إلى هذه الفجوة فان الحديث عن التعليم الالكتروني العربي في ظل الجائحة يختلف اختلافا كبيرا فيما بين الدول العربية التي يمكن تصنيفها اليوم وفق ثلاث مستويات لوجيستيو وحياتية، تتمثل الفئة الأولى في الدول التي دمرتها الحروب والأزمات مثل: سوريا، اليمن وليبيا والعراق والسودان، وهي فئة تتميز بأوضاعها اللوجيستية المتدنية جدا وبمستويات عيش مأساوية. وتتمثل الفئة الثانية في الدول العربية الإفريقية وهي "الجزائر، مصر والمغرب وتونس"، وهي بلدان تعاني شأنها شأن دول العالم الثالث فيما يتعلق ببنيتها التحتية ومستويات تطورها، أما الفئة

[1]- نوران، حسن: **الثقافة السياسية ونظم التعليم ما بعد كورونا**، المعهد المصري للدراسات، 2020/12/16 تم الاطلاع على الموقع http://bitly.ws/aMVD، في 21/05/25 ، على الساعة 13:12.

[2]- علي أسعد، وطفة: **إشكالية التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كرونا**، المرجع السابق، ص152-154.

الثالثة فهي الدول العربية الخليجية التي تتمتع بمزايا لوجيستية، وبنية تحتية متميزة ومستوى معيشية ودخول مرتفعة. وتختلف من هذا المنظور تجربة الانتقال إلى التعليم الالكتروني باختلاف هذه المستويات الثلاثة، ويمكن القول بأن البلدان التي تعاني من نزيف الحروب لم تستطع قط أن تحقق أي تقدم في عملية الانتقال إلى التعليم الالكتروني، وذلك لغياب شروط الحياة والكهرباء والشبكات العنكبوتية والمنصات التعليمية.

والتعليم الالكتروني شبه معدوم في هذه البلدان، وقد بقي الطلاب منقطعين عن دراستهم طوال أيام الأزمة، واستمر التعليم التقليدي فيها بدرجات متفاوتة، وتحت محاذير الخطر والإصابة بالفيروس كما هو الحال في سوريا مثلا. وفي بلدان الخليج العربي يختلف الوضع من حيث توفر الشروط المادية واللوجيستية التي أسهمت في تقديم تجربة ناجحة إلى حد كبير في مواجهة التحدي والانتقال إلى التعليم عن بعد في حالة الطوارئ، مع بعض الصعوبات التي تتعلق بمستوى التأهيل العلمي للمعلمين والطلبة في الانتقال إلى هذا المستوى من التعليم.

3.II المناهج المستقبلية للتعليم جراء فيروس كورونا:

مما لا شك فيه تعد سنة 2020 كارثية بجميع المقاييس، إذ أحدث فيروس كورونا المستجد المتجدد زلزالا غريبا في نمط الحياة اليومية لم تشهدها شعوب العالم منذ زمن طويل، فهو الآن لا زال يضرب العالم بقوة بموجته الثالثة، ويسجل أعلى درجات الشلل الاقتصادي في شتاء أوروبا وأمريكا اللتين تواجهان حالة من الرعب والهلع العام في ظل الإغلاق المتكرر، وما زال اغلب الطلاب في مختلف أنحاء العالم سجناء العالم الافتراضي درءا للخطر وتفاديا لموجات الفيروس المستجد. وقد أصبحت الإنسانية مجبرة على التعايش معه والحذر من خطورته وانتشاره، وتعد السنة الجامعية الجديدة 2021/2020 سنة حرجة في اغلب دول العالم ولاسيما تلك التي ما تزال تسير على هدي التعليم. ولا مراء في أن كورونا الذي فرض حالة الانتقال إلى حالة التعلم عن بعد سيؤثر على الطريقة التي تعيدها الجامعات تشكيل أنظمتها التعليمية، فلقد طورت الجامعات حلولا تعليمية جديدة يمكن أن تجلب الابتكارات التي تشتد الحاجة إليها، والتي يمكن أن تغذي الاتجاه المستقبلي للجامعات في جميع أنحاء العالم، واختارت بعض الدول التي تتمتع ببنية تحتية رقمية وتكنولوجية مواصلة التعليم عبر منصات التعليم عن بعد.[1]

[1]- فؤاد، الصباغ: **التعليم العالي عن بعد زمن كورونا: الايجابيات والسلبيات**، القدس العربي 19، سبتمبر 2020، شوهد على الموقع http://bitly.ws/aMGU. في 2021/05/26.

إن التغير في المناهج و الفلسفيات التربوية سيكون حتميا مع كورونا أو من دونها، وهذا الموضوع كان الشغل الشاغل لعلماء المستقبليات قبل الصدمة الكورونية، فالجامعات والمؤسسات التعليمية على أبواب عصر جديد وهي تمر بمرحلة تحول كبيرة لم يشهد لها تاريخ الإنسانية مثيلا من قبل، وبغض النظر عن وضعية الانتقال السريع عبر الانترنت تحت تأثير كورونا، ستشهد الجامعات أيضا تغييرات في أساليب التدريس ومناهجه وسلوكيات التعلم للطلاب.

وقد أدركنا اليوم الفعالية التي تم فيها توظيف الانترنت والتعليم عن بعد في التعليم العالي خلال الأزمة، وشاهدنا إلى أي حد تم استخدام المنصات التعليمية وتوظيف التطبيقات الالكترونية على أوسع نطاق، والمستقبل يبشرنا بالكثير من التطورات الهائلة في هذا الميدان ولاسيما مع طفرات الثورة الصناعية بمحمولاتها: الالكترونية والرقمية، ويمكن في هذا السياق الإشارة إلى عملية توظيف الأجهزة الالكترونية في عملية التعليم والتعلم في الجامعات والمؤسسات العلمية ضمن نطاق ما يسمى بانترنت الأشياء. ومثل هذه المناهج الجديدة ليست ضربا من الخيال، إذ تحولت إلى تطبيقات حية والى وقائع تربوية وعلمية، ومنها ما يحدث من معجزات افتراضية في الصين أثناء كورونا، فلأخبار اليومية تؤكد حصول هذه المدهشات في العالم الافتراضي الذي يزعم إلى أن يكون اليوم حقيقة ساطعة. [1]

[1]- Xing. Bo and Marwala. Tshilidzi (2017). Implications of the Fourth Industrial Age for Higher Education. SCIENCE AND THECHNOLOGY. Volume73. 2017. Electronic copy available at : http://ssrn.com/abstract=3225331. Accessed on 27/05/2021. 15:45.

III. أساليب التعليم الجامعي في ظل وباء كورونا:

1.III التعليم الالكتروني في الجامعة مطلب للتكيف مع جائحة كورونا:

تتفاقم الحاجة أكثر إلى التعليم الالكتروني في ظل مواصلة رزايا جائحة كورونا اكتساحها العالم بعد الفشل الدريع في احتوائها مكانيا و زمانيا، حيث تتجه الإرادة السياسية لجميع الدول إلى تبني استراتيجيات فورية لمواجهة إكراهات الوباء في المجالات الأكثر حيوية.

فيما يبقى مواصلة قطاع التعليم لنشاطه أمرا معلقا باشتراط اللجوء إلى دعم التعليم عن بعد باعتماد نمط التعليم المختلط، كمحاولة لاستدراك ما فات من حصص التدريس منذ منتصف شهر مارس لسنة 2019، حيث تتجه الأنظار في العالم العربي على غرار العالم نحو قبول فلسفة التعايش والتكييف مع هذا الوباء. وذلك من خلال تطبيق سياسة التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني، وهنا لابد من الإشارة إلى أن استراتيجيات مواجهة تداعيات كورونا في الحياة العامة وفي نطاق مؤسسات التعليم الرسمي على الأقل هي متباينة بتباين الظروف والعوامل، لاسيما وان تحديات الدول العربية ليست في مستوى واحد، من جهة إمكاناتها المادية كالتجهيزات المكتبية والبيداغوجية وتكلفة الدراسة والخدمات المدرسية، وأجور الموظفين والعاملين بالقطاع وكذالك مؤهلاتها من الموارد البشرية، زيادة على عدد التلاميذ والطلاب في المدارس والجامعات.

وبهذا نجد أن حاجة الدول العربية إلى تفعيل توظيف التكنولوجيا في مجال التعليم عن بعد ومنه التعليم الالكتروني، الذي تعزز بالظرف الكوروني الحالي، من شانه أن يجسد مطلبا حيويا مغذيا لتكامل جهود تحقيق أهداف السياسات التعليمية، تلك التي يصعب تحقيقها على النحو المطلوب فقط لاعتماد نمط التعليم التقليدي المباشر، خاصة ما تعلق بتغطية حاجات القطاع ومعالجة النقائص التي يعانيها لأسباب مادية وبشرية.

فإذا كان ولابد من اللجوء إليه كخيار دعم للتعليم التقليدي لا غنى عنه في جميع البلدان العربية، فان الأمر سيتطلب وجوبا البحث عن آليات التخفيف أو القضاء على أهم المعوقات التي تصعب من اعتماد هذا النمط من التعليم.

III.2 عوائد التعليم الالكتروني في الجزائر خلال أزمة وباء كورونا:

للتعليم الالكتروني عن بعد العديد من المزايا التي توفر العديد من العوائد على العملية التعليمية، سواء على المعلمين، المتعلمين وكذلك على الجامعة، وتظهر أهميته خاصة في الأزمات كما هو الحال في أزمة "كورونا" التي عرفتها البلاد وسائر دول العالم، أين برزت أهمية التعليم الالكتروني عن بعد كطريقة وحيدة لضمان استمرارية التعليم الجامعي واستكمال السنة الجامعية، إضافة إلى العديد من العوائد أهمها:

- **تحسين جودة البرامج المعتمدة:** تصميم البرامج والمقررات والمواد التعليمية الالكترونية على أساس معايير عالمية مقبولة، وبتفاصيل دقيقة، توضح كيفية أداء المهمات التعليمية، وفي ضوء إطار عمل للتوصيل القياسي للمقرر، كما يمكن تصميم المقياس مرة واحدة في شكل عناصر كيانات تعلم (learning objects)، واستخدامها مرات عديدة في برامج أخرى.[1]
- **تحسين جودة التعليم ونواتج التعلم:** يقوم التعليم الالكتروني أساسا على النظريات المعرفية البنائية والاجتماعية، ويطبق مبادئ التعلم النشاط الفعال (Active learning)، وذلك عكس التعليم التقليدي الذي يطبق النظريات السلوكية التي تقف عند حد تقديم المعلومات من جانب المعلم حفظها.
- **تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية:** يوفر التعليم الالكتروني نفس الفرص لجميع المتعلمين للمشاركة في عملية التعليم، فهو تعليم عادي لا يتحيز لفئة من الناس، فكل فرد يستطيع الوصول إليه والدخول فيه والحصول على فرصته الكاملة في التعليم، بعيدا عن عامل السن، الجنس، وخاصة يتساوى فيه الغني والفقير كما انه يقوم على مبدأ المساواة والعدالة في التقييم للمستوى العلمي للطالب، بعيدا عن أي مؤثرات نفسية أو فوارق فردية.[2]
- **تحرير المتعلمين من القيود المكانية والزمنية:** يفرض التعليم التقليدي قيود كثيرة على المتعلمين، وتشمل الانتظام في الحضور الفعلي والالتزام بجدول محدد ومواعيد محددة، والعمل في المشروعات وفق جدول محدد.

[1] – زاهية، لموشي: **الآليات التي يمكن اعتمادها لتفعيل نظام التعليم الالكتروني بالجامعات ورفع مستوى أدائها لمواكبة التغيرات المتسارعة في ظل تكنولوجيا المعلومات**، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول "التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية"، طرابلس، لبنان، أيام 22.23.24 أفريل 2016.

[2] –شريف مراد، وعزوز منير:**اثر استخدام التعليم الالكتروني كأداة لتحسين نظام جودة التعليم العالي في الجزائر** ، دراسة حالة جامعة المسيلة، مجلة معارف، العدد 24، الجزائر 2018، ص 183.

أما التعليم الالكتروني عن بعد فليس فيه قيود لأنه يتصف بالمرونة، إذ يمكن للمتعلم أن يعمل في أي وقت وفي أي مكان، وتنفيذ المشروعات دون الحضور الفعلي. وهو ما يساعد العديد من الطلبة العاملين والموظفين، بحيث لا يضطرون إلى التخلي عن مدخولهم المادي وفي نفس الوقت تحسين مستواهم العلمي والدراسي.

- **يوفر مبدأ عالمية التعلم:** لا يتقيد التعليم الالكتروني عن بعد بمشكلات الإمكانيات المتاحة أو سعة الفصول، لذلك فهو يساعد نشر التعلم وتوفير فرص عديدة ومتنوعة للتعليم والتدريب. فهذا النمط من التعليم يوفر بيئات تعليمية في أي مكان وزمان لأي فرد، لذلك يمكنه استيعاب إعداد كبيرا من المتعلمين، ولا يمثل ذلك مشكلة لأنه ليس له شروط ومتطلبات مادية ويستطيع كل فرد الوصول إليها.
- **تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للأساتذة الجامعيين:** لعل من أهم المميزات التي شجعت الأساتذة على استخدام التعليم الالكتروني بجميع إشكاله ووسائله في التعليم هي الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، أهمها الكتب الالكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات والمواقع التعليمية. ويستفيد من التعليم الالكتروني عن بعد المتعلمون من الطلبة والأساتذة، فهم يؤخذون منه معارف ومهارات واتجاهات جديدة. ولأنه تعلم يتميز بثراء المعلومات وتوفير المصادر المتعددة فان الأساتذة يجب أن يكونوا كذلك يزودون بالمعلومات، ويوسعون مجال معرفاتهم ومهاراتهم، كي يتمكنوا من توجيه طلابهم والإجابة عن كل أسئلتهم، مما يساعد على تطوير أدائهم الأكاديمي. كما يقلل التعليم الالكتروني عن بعد الأعباء خاصة منها الإدارية على الأساتذة الجامعيين، فكل الاستمارات وبطاقات المتابعة والاختبارات ونقاط البحوث والتطبيقات تصحح وترسل أليا للإدارة.
- **خفض التكاليف وتقليل النفقات على المدى الطويل:** بالرغم من أن النظرة الأولى توحي بان التعليم الالكتروني يحتاج إلى تكاليف مرتفعة، وقد يكون ذلك صحيحا بالنسبة لتكاليف التأسيس الأولى (Capital costs) على المدى القصير، إلى انه لا يحتاج إلى تكاليف تشغيل المرتفعة(Runing Costs)، لذلك فهو يعمل على خفض تكاليف النفقات على المدى البعيد. كما أن التعليم الالكتروني يوفر الوقت والمال.[1]

[1] – زياد هاشم، السقا، وخليل إبراهيم الحمداني: **دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد2، الجزائر 2012، ص48.

- **تحقيق متعة التعلم**: التعليم الالكتروني ممتع من جميع النواحي، يجلس فيه المتعلمون بالساعات أمام شاشات الكمبيوتر دون أن يشعروا بالوقت، لأنه يتضمن عروضا متعددة ومثيرة، تشمل النصوص والصوت والصور والرسوم والفيديوهات، كما انه لا يتطلب من المتعلم الجلوس في قاعة قد تكون غير مريحة وغير مناسبة أو يجالس زملاءه الطلبة الذين قد يشوشون عليه أو يكونون في غير سنة وليست لديهم نفس الاهتمامات، مما قد يؤثر سلبا على مردوديته واستيعابه للدروس.

3.III التجربة الجزائرية في التعليم الجامعي خلال وباء كورونا:

لقد امتدت تداعيات كورونا إلى مختلف مناحي الحياة في بلادنا (الصحية والاقتصادية، الاجتماعية والتعليمية...)، مما يجعل المنظومة التربوية في الجزائر تلاقي جملة من التحديات شأنها شأن كل دول العالم، ولاشك أن التفكير في الاستراتيجيات أمر حتمي في هذه التحولات للوقوف على جذور الأزمة التعليمية وتحضير منظوماتها التربوية وتفعيلها لمواجهة الطوارئ، ويتطلب هذا المسعى مشاركة مجتمعية حقيقية تنخرط فيها جميع الهيئات و النقابات وجميع كوادر المجتمع المدني. أن الحد من انتشار الوباء في الوسط التعليمي رهان وطنين فالتعليم في بلدان اليوم في حاجة إلى مراجعة شاملة ضمانا لمواكبة التحولات السوسيولوجية والثقافية وتحقيق الإبداع والابتكار.[1]

وفي بلادنا أيضا الجزائر تعرض النظام التعليمي خلال أزمة كورونا لغلق المدارس والجامعات وهو ما يتطلب المزيد من الجهود لتجسيد تجربة التعليم عن بعد، إلا أن واقع الممارسة يكشف أن هذه التجربة الجديدة تطرح جملة من الإشكاليات والصعوبات حول آليات استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين المردود التربوي في هذه الفترة العصيبة التي تمنع الطلاب من الالتحاق بمقاعد الدراسة. لقد استطعت التربية في بلادنا في ظل التعليم الرقمي أن تضع قفزة نوعية جريئة، لكنها في الوقت نفسه تخلق العديد من الصعوبات سيكون لها تأثير على مختلف القطاعات ولاسيما قطاع التربية والتعليم. ولقد اجبر الأستاذ والطالب دون تحضير مسبق الامتثال إلى تعليمات الوصاية باستخدام التعليم الالكتروني، مما يثير حالة من الارتباك وسط الأسرة التربوية والجامعية وفي هذا الإطار تقول Stefania Giannine مساعدة مدير عام لليونسكو. "يحتاج المتعلمون أكثر من أي وقت مضى إلى أن يتلقوا الدعم

[1] – أحمد أمبارك ، مُحَّد أمين بكيري: **التعليم الالكتروني في زمن كورونا: التجربة الجزائرية ، تحديات ورهانات**، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد7، العدد2، 2019، ص 11.

الأكاديمي المصحوب بالدعم العاطفي، فهذه دعوة لاستيقاظ أنظمة التعليم. والنهوض لبذل الجهود المخصصة تشمل على تعليم ذو جودة، يأخذ بعين الاعتبار المهارات الاجتماعية والعاطفية فتحفز على التضامن".[1]

وكما تؤكد أيضا وزيرة التعليم الايطالية Lucia azzolia قائلة: " لا يمكننا استبدال المعلمين والعلاقات التربوية، ولكن ليس لدينا خيارات، ويجب أن نبذل قصارى جهدنا لدعم المدرين والمدرسين والأولياء والمتعلمين مع ضمان سلامتهم. فنحن نستخدم أدوات ووسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على علاقة نابضة بالحياة بين المعلمين والطلاب والحفاظ على رواتبهم"[2]

إن التحول إلى التعليم الالكتروني لم يكن خيارا استراتيجيا ولا رهانا مبرمجا، الأمر الذي خلق الكثير من الارتباك في محاولة تطبيقه وبصورة مفاجئة، ولقد وضعت الجزائر جملة من الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار فيروس كوفيد-19. وهي فرصة للطالب والمدرس لإحداث تغير جذري في تصورنا للتعليم عن بعد، وتعكس هذه الفكرة زيادة الطلب على المنصات التعليمية وهي فرصة لجعل التكنولوجيا موضع اختبار حقيقي من حيث تقديم خدمات أسهمت في تمكين الوصول إلى المعلومات والاطلاع على محاضرات والندوات وبصورة دورية، وهذا ما تعكسه المنصات التعليمية المليئة بالطلاب والمعلمين وتعميم الفائدة بين الجميع. ولمسايرة التحولات الجديدة لكورونا في الجزائر وللحد من انتشارها، كان الخيار الوحيد على مستوى وزارات التعليم سوى اللجوء إلى التعليم الالكتروني الذي اعتمدته الدولة الجزائرية وتعليق الدراسة تماشيا مع ما أقرته الكثير من الدول.[3]

كما أن الوباء في بلادنا لم يترك وقتا للبحث عن التعليم البديل، بحيث بادرت مختلف الجامعات والكليات على استخدام منصات الكترونية كمنصة MOODEL، مع التدريب على هذه الآليات الجديدة وفقا للمناهج الدراسية الموحدة على مستوى الوطن.[4]

---

[1]- هيام، حايك: **الانتقال من الأزمة إلى الفرصة: التعليم الالكتروني والرهانات المستقبلية**، نشر يوم 27أفريل2020 على الموقع blog.aseej.com، شوهد في 2021/05/28، على الساعة 22:05.

[2]- هيام، حايك: المرجع نفسه، تم الاطلاع عليه في 2021/05/29، 16:03

[3]- أحمد أمبارك ، محمد أمين بكيري: **التعليم الالكتروني في زمن كورونا: التجربة الجزائرية ، تحديات ورهانات**، المرجع السابق، ص12.

[4]- كورونا، التعلم عن بعد...التحديات والرهانات...الواقع والأفاق، تم الاطلاع عليه على الموقع www.elwassat.com في 2021/05/29، 18:33.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الخامس

التعليم الجامعي في الجزائر عبر المواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا، من وجهة نظر طلبة جامعة البويرة.

تمهيد:

في هذه المرحلة وبعد أن تم تقديم الجانب النظري لموضوع الدراسة، نحاول الآن في هذا الفصل معرفة أراء طلبة جامعة البويرة عن مدى نجاح أو فشل هذه العملية التعليمية الجديدة التي تبنتها الجامعة في هذه الفترة الاستثنائية فترة وباء كورونا، ومحاولة معرفة:

- طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية التعليمية في ظل جائحة كورونا.
- ايجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.
- المشاكل والمعيقات التي تواجه الطلبة الجامعيين في ظل استخداماتهم لهذه المواقع التعليمية خلال جائحة كورونا.
- تقييم الطالب الجامعي الجزائري للمواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا.

I. لمحة عن ميدان الدراسة وعرض خصائص العينة

1.I لمحة عن جامعة البويرة:

جامعة البويرة المسماة جامعة أكلي محند أولحاج، جامعة جزائرية تقع في ولاية البويرة، تأسست سنة 2005، باعتبارها مركزا جامعيا تابعة لجامعة بومرداس، ثم رسمت جامعة سنة 2012.[1] أنشأة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-241 المؤرخ في 14 رجب 1433 الموافق ل04 يونيو سنة 2012 المتضمن إنشاء جامعة البويرة، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.[2]

ترتب عن صدور المرسوم التنفيذي المشار إليه أعلاه إعادة هيكلة الجامعة لتصبح مشكلة من ست (6) كليات ومعهد على التوالي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض
- كلية الآداب واللغات
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- كلية الحقوق والعلوم السياسية
- معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

وخلال فترة تطور الجامعة تم إنشاء ما يلي:

2002/2001 إنشاء ملحقة تابعة لجامعة مُحَمَّد بوقرة بومرداس تتضمن تخصص العلوم القانونية والإدارية.

2003/2002 فتح تخصص اللغة والآداب العربي.

[1]– موقع وكيبيديا في 2021/07/08'على الساعة 10:05

[2]- معلومات عن جامعة البويرة على موقع grid.ac، مؤرشف من الأصل في 15 ديسمبر 2019.

2006/2005 ترقية الملحقة إلى مركز جامعي مع استحداث تخصص آخر يتمثل في العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية بالإضافة إلى ميدان الحقوق والعلوم السياسية.

2007/2006 فتح تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2008/2007 تم فتح ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

2009/2008 فتح ميدان العلوم والتكنولوجيا.

2011/2010 فتح ميدان الآداب واللغات بالإضافة إلى تقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

2012/2011 فتح كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض.

2012/06/02/04 ترقية المركز الجامعي إلى جامعة.

2.I عرض خصائص العينة:

- **توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة:**
  - **وفقا لمتغير الجنس:**

جدول رقم (01): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.

التكرار/النسبة / الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	32	%40
الإناث	48	%60
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(01) الذي يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس، حيث يظهر أن عدد الطلبة من الإناث يفوق عدد الطلبة من الذكور، اذ تمثل نسبة الإناث 60% من أفراد العينة المبحوثة، بينما بلغت نسبة الذكور40%.

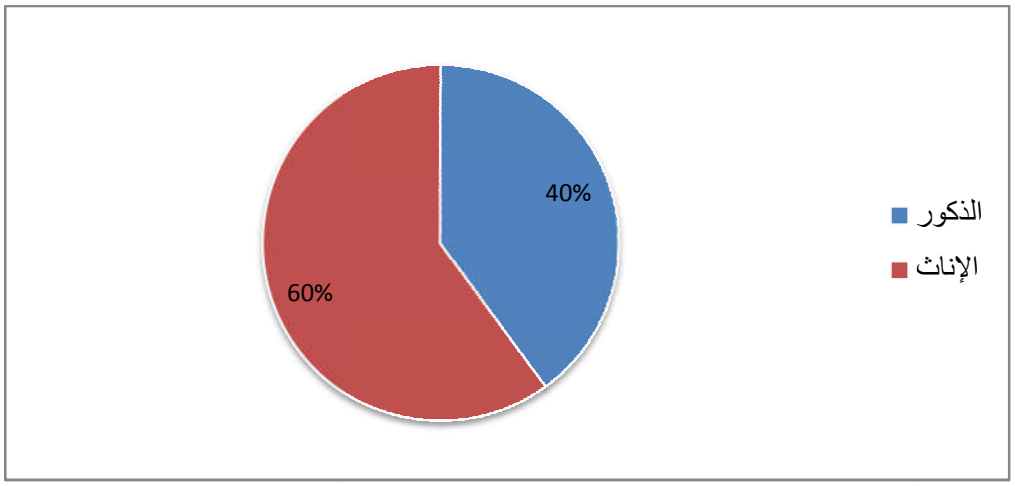

الشكل رقم (1): تمثيل يوضح توزيع مفردات عينة البحث حسب الجنس.

- **وفقا لمتغير السن:**

جدول رقم (02): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن.

التكرار/النسبة / السن	التكرار	النسبة
من 18الى22سنة	25	%31.3
من 23الى 27سنة	53	%66.3
من 28 فما فوق	2	%2.5
المجموع	80	%100

يظهر الجدول رقم (02) أن الفئة العمرية من 23 الى27 سنة تمثل النسبة الأعلى ضمن باقي الفئات العمرية للعينة المدروسة بنسبة 66.3%، تليها فئة من 18 إلى 22 سنة بنسبة 31.3%، وأخيرا فئة من 28 فما فوق بنسبة 2.5% .

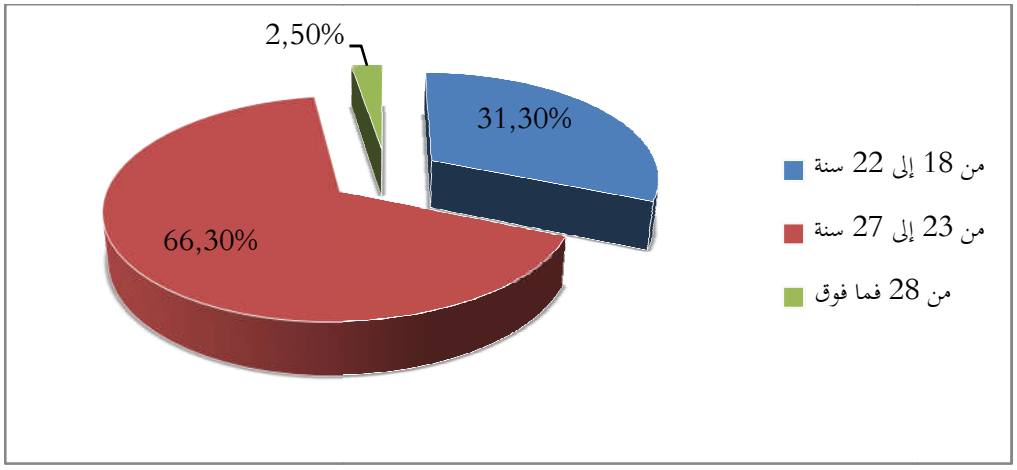

الشكل رقم (2): تمثيل يوضح توزيع العينة حسب متغير السن.

- **وفقا لمتغير المستوى الجامعي:**

جدول رقم (03): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الجامعي.

التكرار/ النسبة / المستوى الجامعي	التكرار	النسبة
الأولى ليسانس	0	%0
الثانية ليسانس	19	%23
الثالثة ليسانس	20	%25
الأولى ماستر	21	%26.3
الثانية ماستر	20	%25.0
المجموع	80	%100

يظهر الجدول رقم (03) أن مستوى أولى ماستر يمثل أعلى نسبة بـ: 26.3%، تليها فئة السنة الثالثة ليسانس وفئة الثانية ماستر بنسبة 25% لكل منهما، وأخيرا فئة السنة الثانية ليسانس بنسبة 23%، بينما فئة الأولى ليسانس لم تكن ضمن فئات عينة الدراسة. وهذا راجع إلى طريقة حسابنا وسحبنا لعينة البحث عن طريق العينة العنقودية العشوائية.

الشكل رقم (3): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الجامعي.

- **وفقا لمتغير التخصص العلمي:**

جدول رقم(04): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص العلمي.

التخصص العلمي	التكرار	النسبة
تابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية	41	%51.3
تابع للعلوم الطبيعية أو التقنية	39	%48.8
المجموع	80	%100

يظهر الجدول رقم (04) أن أفراد العينة الذين يدرسون تخصصات علمية تابعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية بلغت نسبتهم 51.3%، بينما بلغت نسبة الأفراد الذين يدرسون تخصصات علمية تابعة للعلوم الطبيعية والتقنية .%.48.8

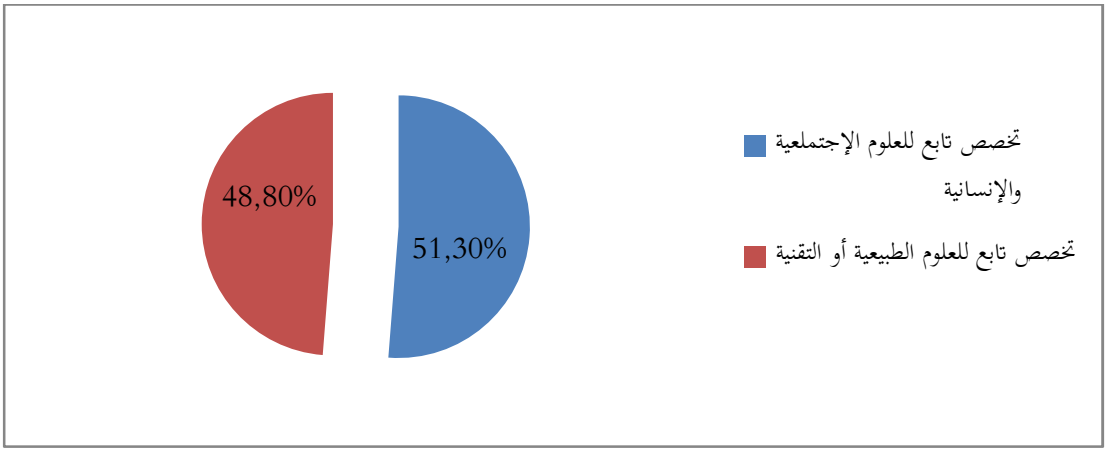

الشكل رقم (4): يمثل توزيع مفردات عينة البحث حسب التخصص العلمي.

- **وفقا لمتغير تدفق الانترنت:**

جدول رقم (05): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير تدفق الانترنت.

تدفق الانترنت	التكرار	النسبة
قوية	6	%7.5
متوسطة	42	%52.5
ضعيفة	30	%37.5
لا أمتلك وسيلة اتصال	2	%2.5
المجموع	80	%100

يظهر الجدول رقم (05) أن أكثر من نصف المستجوبين يمتلكون الانترنت بقوة تدفق متوسطة وذلك بنسبة 52.5%، يليهم من يمتلكون وسيلة الانترنت بقوة تدفق ضعيفة بنسبة 37.5%، بينما بلغت نسبة المستجوبين الذين يمتلكون الانترنت بقوة تدفق عالية 7.5% فقط، أما المستجوبين الذين لا يمتلكون وسيلة الانترنت فنسبتهم بلغت 2.5%.

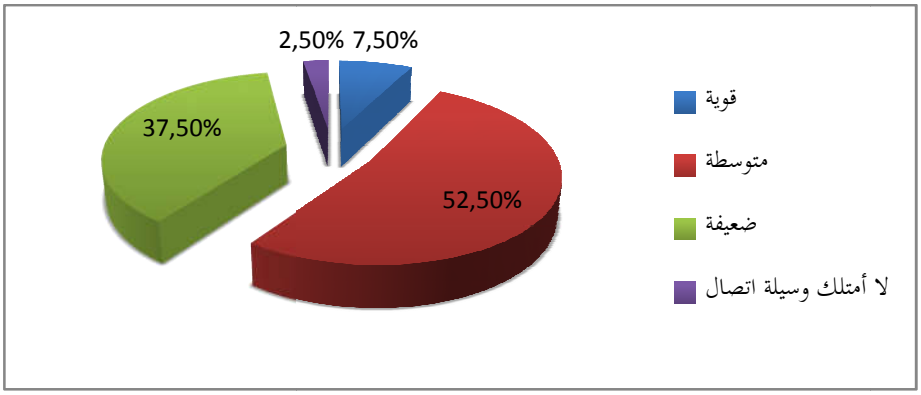

الشكل رقم (5): يمثل توزيع تدفق الانترنت لدى مفردات العينة المبحوثة.

- **وفقا لمتغير ملكية وسائل الاتصال:**

جدول رقم (06): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير ملكية وسائل الاتصال.

البديل / الوسيلة	التكرار	النسبة
الكومبيوتر	26	%22.4
الهاتف الذكي	76	%64.5
اللوحة الالكترونية	14	%12.1
المجموع	116	%100.0

يظهر الجدول رقم (06) أن أفراد العينة الذين يمتلكون الهاتف الذكي بلغت نسبتهم 64.5%، وهي أعلى نسبة تم تسجيلها، أما الذين يمتلكون الكومبيوتر فقدرت نسبتهم بـ: 22.4%، بينما تأتي ملكية اللوحة الالكترونية في المرتبة الأخيرة بنسبة 12.1%، وبذلك يظهر أن أغلبية الطلبة يمتلكون هواتف ذكية، و قد يعود هذا إلى الحالة الميسورة للطلبة أو لانتشار ثقافة حب الخصوصية بامتلاك الأجهزة الخاصة.

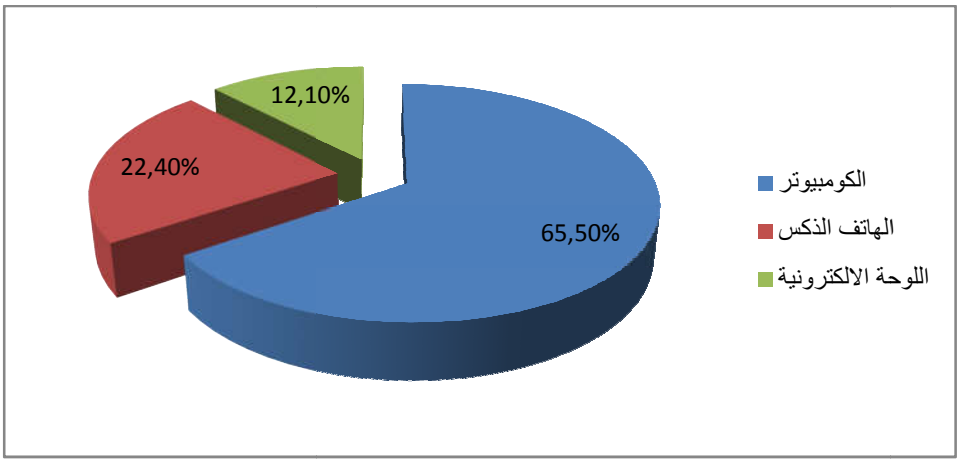

الشكل رقم (6): يوضح توزيع العينة حسب متغير ملكية وسائل الاتصال.

7.وفقا لمتغير مستوى الاهتمام:

جدول رقم (07): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير مستوى الاهتمام.

مستوى الاهتمام	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	8	%10.0
بدرجة متوسطة	45	%56.3
بدرجة ضعيفة	11	%13.8
لست مهتم	16	%20
المجموع	80	%100

يظهر الجدول رقم (07) درجة الاهتمام لدى الطلبة بالتعلم من خلال المواقع الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا، بحيث أجاب ما نسبتهم 56.3% بأن درجة اهتمامهم متوسطة، بينما أجاب ما نسبته 20% بعدم الاهتمام بالتعليم من خلال هذه المواقع، أما من كان مستوى اهتمامهم ضعيف فقد بلغت نسبتهم 13.8%، في حين بلغت نسبة من يهتمون بهذه المواقع بدرجة كبيرة 10% وهي النسبة الأدنى في مستوى الاهتمام لدى أفراد عينة الدراسة.

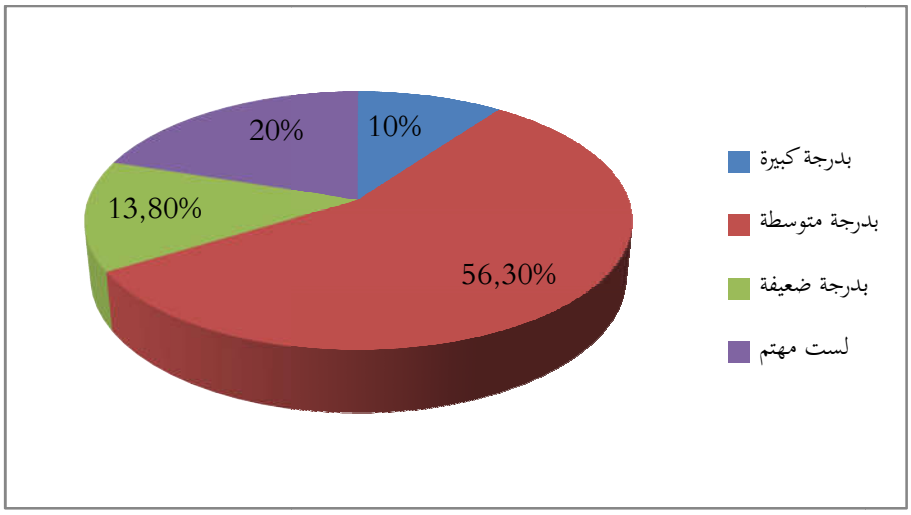

الشكل رقم (7): يمثل توزيع العينة حسب متغير مستوى الاهتمام.

II. عرض بيانات الدراسة:

بدايةً سوف نقوم بعرض الجداول البسيطة وفقا للمحاور الرئيسية للاستمارة، ثم نتبع ذلك بتحليل وقراءة النتائج عبر الجداول المركبة.

1.II طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية في ظل جائحة كورونا.

جدول رقم (08): يمثل استخدامات الطلبة للمواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا.

استخدامات مواقع التعليم الالكترونية المسخرة من طرف الجامعة خلال جائحة كورونا		
التكرار/النسبة / درجة الاستخدام	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	6	%7.5
بدرجة متوسطة	39	%48.8
بدرجة قليلة	35	%43.8
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (08) والذي يوضح استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التعليم الالكتروني في ظل الوباء، يظهر أن ما نسبته 48.8% من الطلبة يستخدمون هذه المواقع بدرجة متوسطة، وهي تعتبر أكبر نسبة بالمقارنة مع نسب البديلين الآخرين، يليهم من يستخدمون المواقع التعليمية بدرجة قليلة بنسبة 43.8%، بينما بلغت نسبة من يستخدمون هذه المواقع بدرجة قليلة 7.5% وهي أدنى نسبة تم تسجيلها، ومنه يتبين أن أغلبية الطلبة يستخدمون

هذه المواقع في المقام الأول بدرجة متوسطة وقليلة في المقام الثاني، وقد يعود ذلك إلى أن اغلب الطلبة يجدون بدائل للحصول على الدروس والمحاضرات، مثل: زملاء الدراسة ومواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (09): يمثل طريقة تلقي معلومة مزاولة التعليم عبر المواقع الالكترونية خلال الوباء.

الرقم	العبارة	التكرار	النسبة
01	إعلانات ومنشورات إدارة الجامعة	4	%5.0
02	إعلانات ومنشورات إدارة الكلية	27	%33.8
03	زملاء الدراسة	31	%38.8
04	وسائل الإعلام التقليدية (الصحف، الإذاعة، التلفزيون)	1	%1.3
05	الموقع الالكتروني للجامعة	1	%1.3
06	مواقع التواصل الاجتماعي	11	%13.8
07	صفحة الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي	2	%2.5
08	الإيمايل	3	%3.8
المجموع		**80**	**%100**

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من ثلث الطلبة الذين شملتهم الدراسة تلقوا المعلومة بمزاولة التعليم الالكتروني عبر المواقع الالكترونية من طرف زملاء الدراسة وذلك بنسبة 38.8%، يليهم من تلقي المعلومة عبر إعلانات ومنشورات إدارة الكلية بنسبة 33.8%، بعدها تأتي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 13.8%. في حين نجد ما نسبته 5% من المستجوبين تلقوا المعلومة من خلال إعلانات ومنشورات الجامعة، يليهم على التوالي كل من اعلموا بمزاولة الدراسة عن بعد عن طريق الايميل بنسبة 3.8%، صفحة الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 2.5%، وسائل الإعلام والموقع الالكتروني للجامعة بنسبة 1.3% لكل منهما.

جدول رقم (10): يمثل الموقع الالكتروني الأكثر استخداما للتعليم في ظل وباء كورونا.

الموقع الالكترونية التعليمية الخاصة بالجامعة الأكثر استخداما في ظل وباء كورونا		
العبارة	**التكرار**	**النسبة**
منصة Moodel	13	%16.3
منصة Zoom	3	%3.8
مواقع الكترونية خاصة بالجامعة	52	%66.0
مواقع الكترونية خاصة بالأساتذة	12	%15.0
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن أغلبية الطلبة التي تمثل نسبتهم 66.0% يستخدمون المواقع الخاصة بالجامعة المخصصة للتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، تليها منصة moodel بنسبة 16.3%، تتبعها بنسبة 15.0% المواقع الخاصة بالأساتذة، في حين نجد أن استخدام منصة Zoom في عملية التعليم عن بعد لها أقل نسبة والتي بلغت 3.8% فقط، ومن خلال البيانات أعلاه يتبين أن أفراد العينة محل الدراسة يعتمدون أكثر على المحاضرات والدروس التي تنشر عبر مواقع الجامعة بالدرجة الأولى وبنسبة كبيرة مقارنة بالوسائل الأخرى.

كما نجد فئة من أفراد العينة ذكرت أنها تستخدم صفحات الفايسبوك في الحصول على الدروس والمحاضرات خاصة في المجموعات الطلابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (11): يمثل تلقي الطلبة التكوين في استخدام المواقع التعليمية.

تلقي الطلبة التكوين أو التوجيه من طرف إدارة الجامعة عن كيفية استخدام هذه المواقع		
البديل	**التكرار**	**النسبة**
نعم	13	%16.3
لا	67	%83.7
المجموع	80	%100

نستخلص من خلال الجدول رقم (11) أن ما نسبته 83.7% من عينة البحث أجابوا بأنهم لم يتلقوا تكوينا من طرف إدارة الجامعة عن كيفية استخدام المواقع الالكترونية التعليمية المسخرة خلال وباء كورونا، في حين أن 16.3% فقط أجابوا بأنهم تلقوا تكوينا في طريقة استخدامهم لهذه المواقع، وهذا راجع للوضع الطارئ الذي شهده التعليم جراء فيروس كورونا مما لم يتح فرص إجراء تربص حول استخدام هذه المواقع.

جدول رقم (12): يمثل مدة استخدام المواقع التعليمية في ظل وباء كورونا.

مدة استخدامك للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم الجامعي في ظل الوباء		
مدة الاستخدام	**التكرار**	**النسبة**
أقل من ساعة	**59**	**%73.8**
أكثر من ساعة	**21**	**%26.3**
المجموع	**80**	**%100**

نستخلص من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الطلبة يستخدمون المواقع الالكترونية في التعليم الجامعي لمدة تقل عن ساعة واحدة وذلك بنسبة 73.8%، في حين نجد أن ما نسبته 26.3% من الطلبة يستخدمون هذه المواقع أكثر من ساعة، وهذا ما يدل على أن أغلبية أفراد العينة لا يتحملون الجلوس للدراسة عبر المواقع لفترة أطول.

جدول رقم (13): يمثل وسيلة الاتصال الأكثر استخداما للمواقع التعليمية لدى الطلبة.

وسيلة الاتصال التي تستخدمها أكثر للدراسة عبر المواقع الالكترونية		
وسيلة الاتصال	**التكرار**	**النسبة**
الهاتف الذكي	62	%77.5
الكومبيوتر المحمول	15	%18.8
الكومبيوتر المكتبي	1	%1.3
اللوحة الالكترونية	2	%2.5
المجموع	80	%100

يوضح الجدول رقم (13) أن الهاتف الذكي هي الوسيلة الأكثر استخداما من طرف الطلبة المبحوثين للدراسة عبر المواقع الالكترونية إذ مثلت نسبتهم 77.5%، يليها استخدام الكومبيوتر المحمول بنسبة 18.8%، في حين نجد أن اللوحة الالكترونية تمثل نسبة 2.5%، أما الكومبيوتر المكتبي فيمثل أدنى نسبة والتي قدرة بـ: 1.3% فقط، ومن خلال نتائج الدراسة نستنتج أن أفراد العينة المبحوثة يفضلون الوسيلة السهلة التي يمتلكها أغلبية الأفراد وهي الهاتف الذكي والتي يسهل التنقل بها والدراسة من خلالها في أي زمان ومكان.

جدول رقم (14): يبين الأوقات التي يفضلها الطالب للإطلاع على المواقع التعليمية.

أوقات الإطلاع	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	8	%10
الفترة المسائية	12	%15
في الليل	19	%23.8
حسب الظروف	41	%61.3
المجموع	80	%100

يظهر جليا من خلال بيانات الجدول أعلاه أن معظم الطلبة لا يفضلون التقيد بأوقات محددة للإطلاع على المواقع التعليمية الالكترونية، وإنما هي حسب الظروف الخاصة بهم وهذا ما أجاب به ما نسبته 61.3% من الطلبة المبحوثين، وهي تعبر عن فترة الراحة لدى كل طالب، بينما يفضل البعض الفترة الليلية للتصفح وذلك بنسبة 23.8%، في حين نجد من يفضل الفترة المسائية للولوج إلى هذه المواقع بنسبة 15%، أما من يفضلون الفترة الصباحية للتصفح فقدرت نسبتهم بـ: 10% فقط، وهي النسبة الأدنى التي سجلت.

جدول رقم (15): يمثل عدد المرات في الأسبوع التي يتم الدخول فيها للمواقع التعليمية.

عدد المرات في الأسبوع	التكرار	النسبة
من مرة إلى ثلاث مرات	16	%20
من أربع مرات إلى ست مرات	7	%8.8
أكثر من سبع مرات	7	%8.8
حسب الظروف	50	%62.5
المجموع	80	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (15) أن اغلب أفراد العينة ليس لهم برنامجا محددا للإطلاع على المواقع التعليمية الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا، وإنما يلجون إليها حسب الظروف وذلك بنسبة 62.5%، وهذا يعني أن الإطلاع يكون على حسب وقت الفراغ وفترة الراحة لدى الطالب، بينما نجد 20% من الطلبة يطلعون على هذه المواقع من مرة إلى ثلاث مرات في الأسبوع، أما من يطلع على هذه المواقع من أربع مرات إلى ستة مرات، وأكثر من سبع مرات فبلغت نسبتهم 8.8% فقط لكل منهما، وهي تمثل أدنى نسبة.

❖ **اختبار الفرضية الأولى:** التي مفادها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التعليم الالكتروني المسخرة خلال جائحة كورونا تبعا لمتغير التخصص العلمي".

الجدول رقم (16): يبين علاقة استخدام الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية بالتخصص العلمي.

درجة استخدام الطلبة المواقع الالكترونية التعليمية خلال وباء كورونا							
المواقع / التخصص العلمي	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
تابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية	3	%17.3	21	%51.2	17	%41.5	%100
تابع للعلوم الطبيعية أو التقنية	3	%7.7	18	%46.2	18	%46.2	%100
المجموع	6	%7.5	39	%48.8	35	%43.8	%100

يتضح من خلال الجدول (16) الذي يبين درجة استخدام الطلاب للمواقع الالكترونية التعليمية وفق متغير التخصص العلمي، أن ما نسبته 51.2% من الطلبة الذين يدرسون تخصصات تابعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية يستخدمون هذه المواقع بدرجة متوسطة، يليهم من يستخدمون هذه المواقع بدرجة قليلة بنسبة 41.5%، بينما بلغت نسبة الاستخدام لهذه المواقع بدرجة كبيرة 17.3%، أما فيما يخص الذين يدرسون تخصصات تابعة للعلوم الطبيعية والتقنية فقد بلغت نسبة استخدامهم لهذه المواقع بدرجة متوسطة 46.2%، يليهم على التوالي كل من يستخدمون هذه المواقع بدرجة قليلة بنسبة 46.2%، وبدرجة كبيرة بنسبة 7.5% فقط.

والظاهر من البيانات السابقة أن هناك تقارب كبير بين إجابات المبحوثين لدى كلى التخصصين، لكن بالتدقيق في نسبب إجابات المبحوثين يظهر أن أصحاب التخصصات التابعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية أكثر استخداما لهذه المواقع مقارنة بأصحاب التخصصات التابعة للعلوم الطبيعية والتقنية، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المواقع الالكترونية التعليمية المسخرة خلال وباء كورونا تعزى إلى متغير التخصص العلمي، ولصالح الطلبة الذين يدرسون تخصصات تابعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية.

الجدول رقم (17): يبين علاقة كيفية تلقي معلومة المزاولة للتعليم الجامعي عبر المواقع بمغير التخصص العلمي خلال وباء كورونا.

كيفية تلقي المعلومة لمزاولة التعليم عبر المواقع الالكترونية خلال الوباء										
البدائل / التخصص		إعلانات ومنشورات إدارة الجامعة	إعلانات ومنشورات إدارة الجامعة	زملاء الدراسة	وسائل الإعلام التقليدية	المواقع الالكترونية للجامعة	مواقع التواصل الاجتماعي	صفحة الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي	الايمايل	المجموع
تابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية	ت	3	17	13	0	0	6	2	0	41
	%	7.3	41.5	31.7	0.0	0.0	14.6	4.9	0.0	
تابع للعلوم الطبيعية أو التقنية	ت	1	10	18	1	1	5	0	3	39
	%	2.6	25.6	46.2	2.6	2.6	12.8	0.0	7.7	
المجموع	ت	4	27	31	1	1	11	2	3	80
	%	5.0	33.8	38.8	1.3	1.3	13.8	2.5	3.8	100

يتضح من خلال الجدول رقم (17) الذي يبين علاقة تلقي المعلومة بمزاولة التعليم الالكتروني عبر المواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا بمتغير التخصص العلمي أن ما نسبته 46.2% من أصحاب التخصص التابع للعلوم الطبيعية أو التقنية تلقوا المعلومة عبر زملاء الدراسة، تليهم من تلقوا المعلومة عبر منشورات إدارة الجامعة بنسبة 25.6%، ثم مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 12.8%، بعدها الايمايل بنسبة 7.7%، يليها إعلانات ومنشورات إدارة الجامعة والمواقع الالكترونية للجامعة ووسائل الإعلام التقليدية بنسبة 2.6% لكل منها.

أما فيما يخص طرق تلقي المعلومة بمزاولة التعليمي الالكتروني عبر المواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا لدى أصحاب التخصصات التابعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية فقد أجاب ما نسبته 41.5% على أنهم تلقوا المعلومة عبر إعلانات ومنشورات إدارة الجامعة، تليها تلقي المعلومة من زملاء الدراسة بنسبة 37.7%، بعدها نجد ما نسبته 14.6% ممن تلقوا المعلومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين نجد ما نسبته 7.3% فقط ممن تلقوا معلومة مزاولة الدراسة عبر المواقع الالكترونية من إعلانات ومنشورات إدارة الجامعة، أما صفحة الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فقد بلغت نسبة تلقي المعلومة من خلالها 4.9% فقط.

وبتحليل هذه النتائج يمكن قراءة أن معظم أفراد العينة التابعين لتخصص للعلوم الطبيعية أو التقنية تلقوا المعلومة بمزاولة التعليم عبر المواقع الالكترونية من خلال زملاء الدراسة، في حين نجد أن أغلبية المستجوبين التابعين من حيث التخصص إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية تلقوا المعلومة بمزاولة التعليم خلال وباء كورونا من خلال إعلانات ومنشورات إدارة الكلية أو القسم، وبالتالي يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تلقي المعلومة بمزاولة التعليم عبر المواقع الالكترونية تعزى لمتغير التخصص العلمي.

الجدول رقم (18): يبين علاقة المواقع الالكترونية الأكثر استخداما لدى الطلبة في ظل وباء كورونا بالتخصص العلمي.

المواقع التعليمية المستخدمة بكثرة لدى الطلاب في ظل جائحة كورونا							
المواقع / التخصص العلمي	منصة moodel		منصة zoom		مواقع الكترونية خاصة بالجامعة		مواقع الكترونية خاصة بالأساتذة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية	5	%12.2	2	%4.9	28	%68.3	6	%14.6
تابع للعلوم الطبيعية أو التقنية	8	%20.5	1	%2.6	24	%61.5	6	%15.4
المجموع	13	%16.3	3	%3.8	52	%52	12	%15

يظهر من خلال الجدول رقم (18) الذي يبين علاقة الموقع التعليمي الأكثر استخداما من طرف الطلبة في ظل الوباء بمتغير التخصص العلمي، بحيث نجد أن المواقع التعليمية الخاصة بالجامعة هي الأكثر استخداما من طرف الطلبة الذين يدرسون تخصصات تابعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية وذلك بنسبة 68.3%، تليها استخدام المواقع الالكترونية الخاصة بالأساتذة بنسبة 14.6%، في حين نجد استخدام منصة moodel بنسبة 12.2%، أما فيما يخص منصة zoom فقد بلغت نسبتها 4.9% فقط.

أما بالنسبة للمبحوثين من أصحاب التخصصات التابعة للعلوم الطبيعية أو التقنية فقد بلغت نسبة استخدام المواقع الالكترونية الخاصة بالجامعة 61.5% وهي تعبر عن الموقع الأكثر استخداما لدى الطلبة خلال الوباء، في حين نجد ما نسبة 20.5% أجابوا بأنهم يستخدمون منصة moodel، تليها المواقع الالكترونية الخاصة بالأساتذة بنسبة 15.4%، في حين نجد ما نسبته 20.6% فقط من فقط من يستخدمون منصة zoom.

وبالوقوف على معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات الفئتين متقاربة إلى حد ما، وبالتالي فهو مؤشر على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الموقع الالكترونية المسخرة خلال الوباء تعزى لمتغير التخصص العلمي.

جدول رقم (19): يبين علاقة تلقي التكوين في استخدام المواقع التعليمية بالتخصص العلمي.

التخصص العلمي	تلقي التكوين من طرف إدارة الجامعة				المجموع	
	نعم		لا			
التكرار والنسبة	ت	%	ت	%	ت	%
تابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية	5	12.0	35	85.4	41	100
تابع للعلوم الطبيعية أو التقنية	8	20.5	31	79.5	39	100
المجموع	13	16.3	66	82.5	80	100

يظهر الجدول رقم (19) الذي يبين علاقة التخصص الجامعي بتلقي التكوين في استخدام المواقع التعليمية الالكترونية خلال وباء كورونا، حيث أن ما نسبته 85.4% من أفراد عينة الدراسة الذين يدرسون تخصصات تابعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية لم يتلقوا تكوينا في طريقة استخدام المواقع الالكترونية وهي تمثل النسبة الأعلى من الطلبة مقارنة بالذين تلقوا تكوينا في هذا المجال والتي بلغت نسبتهم 12.0%، أما بالنسبة للتخصصات التابعة للعلوم الطبيعية أو التقنية فكانت إجابتهم أيضا بعدم تلقي أي تكوين يساعد في معرفة عملية التعليم عن بعد عبر هذه المواقع الالكترونية خلال وباء كورونا وهذا بنسبة 79.5%، أما الذين أجابوا بأنهم تلقوا تكوينا في المجال فنسبتهم بلغت 20.5%.

وبالوقوف على جميع الإجابات وفقا لهذا المتغير يتضح أن اغلب الأفراد من التخصصين لم يتلقوا تكوينا في كيفية استخدام هذه المواقع من طرف إدارة الجامعة لفائدة الطلاب، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص تلقي التكوين في كيفية استخدام المواقع الالكترونية المسخرة خلال الوباء تبعا لمتغير التخصص العلمي.

جدول رقم (20): يبين علاقة مدة استخدام المواقع الالكترونية المسخرة للتعليم في ظل الوباء بمتغير التخصص العلمي.

			مدة استخدام المواقع التعليمية خلال وباء كورونا		المجموع
			أقل من ساعة	أكثر من ساعة	
التخصص العلمي	تابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية	ت	29	12	41
		%	%70.7	%29.3	
	تابع للعلوم الطبيعية أو التقنية	ت	30	9	39
		%	%76.9	%31.1	
	المجموع	ت	59	21	80

يظهر من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح علاقة مدة استخدام المواقع التعليمية في ظل الوباء بمتغير التخصص العلمي أن أغلبية أفراد العينة ممن يدرسون تخصصات تابعة للعلوم الطبيعية والتقنية يستخدمون هذه المواقع لمدة أقل من ساعة بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 76.9%، مقارنة بالفئة التي تستخدم المواقع التعليمية لمدة أكثر من ساعة والتي تقدر نسبتها 31.1%، في حين نجد أن أصحاب التخصصات التابعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية يستخدمون هذه المواقع أقل من ساعة بنسبة 70.7%، مقارنة بالذين يستخدمونها لمدة أكثر من ساعة وذلك بنسبة 29.3%. ومنه يتضح أن معظم أفراد العينة المبحوثة يستخدمون المواقع التعليمية الالكترونية لمدة أقل من ساعة بالدرجة الأولى، وهذا مؤشر على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدة استخدام المواقع التعليمية الالكترونية خلال الوباء تعزى لمتغير التخصص العلمي.

جدول رقم (21) يبين علاقة استخدام وسيلة الاتصال بمتغير التخصص العلمي.

الوسيلة الاتصالية المستخدمة بكثرة لدى الطلبة للدراسة عبر المواقع الالكترونية								
وسيلة اتصال / التخصص العلمي	الهاتف الذكي		الكومبيوتر المحمول		الكومبيوتر المكتبي		اللوحة الالكترونية	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية	32	%.78.0	8	%19.5	0	%0.0	1	%2.4
تابع للعلوم الطبيعية أو التقنية	30	%76.9	7	%17.9	1	%2.6	1	%2.6
المجموع	62	%77.5	15	%18.8	1	%1.3	2	%2.5

يظهر من خلال الجدول رقم (21) الذي يوضح علاقة متغير التخصص العلمي باستخدام الوسيلة الاتصالية في ظل الوباء للدراسة عبر المواقع الالكترونية، بحيث نجد أن ما نسبته 78.0% من أفراد العينة الذين ينتمون للتخصص التابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية يستخدمون الهاتف الذكي وهي أعلى نسبة تم تسجيلها، تليها نسبة 19.5 ممن يستخدمون الكومبيوتر المحمول، بعدها نجد نسبة 2.4% فقط من أفراد هذه الفئة يستخدمون اللوحة الالكترونية.

أما فيما يخص المستجوبين الذين ينتمون للتخصص التابع للعلوم الطبيعية أو التقنية فقد سجلت أعلى نسبة في استخدام الهاتف الذكي بنسبة 76.9%، تليها نسبة 17.9% لصالح مستخدمي الكومبيوتر المحمول، في حين تم تسجيل نسبة 2.6% لصالح كل من يستخدم الكومبيوتر المكتبي واللوحة الالكتروني، وبمقارنة إجابات الفئتين يتجلى عدم وجود فروق في استخدام الوسيلة الاتصالية في التعليم عبر المواقع الالكترونية تعزى لمتغير التخصص العلمي.

جدول رقم (22) يبين علاقة الأوقات المفضلة في اطلاع المواقع التعليمية بمتغير التخصص العلمي.

لفترة / التخصص العلمي	الأوقات المفضلة للإطلاع على المواقع التعليمية								المجموع
	الفترة الصباحية		الفترة المسائية		في الليل		حسب الظروف		
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
تابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية	5	%12.2	4	%9.8	9	%22.0	23	%56.1	41
تابع للعلوم الطبيعية أو التقنية	3	%7.7	8	%20.5	10	%25.0	18	%46.2	39
المجموع	8	%10.0	12	%15.0	19	%23.8	41	%51.3	80

يظهر من خلال الجدول رقم (22) الذي يبين علاقة الوقت المفضل لدى الطالب في الإطلاع على المواقع الالكترونية التعليمية بمتغير التخصص العلمي، حيث يظهر من خلال البيانات أن أغلبة أفراد العينة لا يفضلون أوقات محددة وإنما هي حسب الظروف بمعنى حسب فترات الراحة والفراغ لدى الطالب، فنجد 56.1% من أفراد العينة الذين ينتمون للتخصص التابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية يستخدمون هذه المواقع حسب الظروف، تليها نسبة 22.0% ممن يفضلون فترات الليل للاطلاع على المواقع التعليمية، بينما نجد ما نسبته 12.2% ممن يفضلون الفترة الصباحية، اما من يفضلون الفترة المسائية فبلغت نسبتهم 9.8%.

أما فيما يخص المبحوثين في التخصص التابع للعلوم الطبيعية أو التقنية فإن الوقت المفضل لدى هذه الفئة من الطلبة للإطلاع على المواقع التعليمية هو أيضا حسب الظروف وذلك بنسبة 46.2% وهي كأعلى نسبة، تليها الفترة الليلية بنسبة 25.0%، بعدها نجد الفترة المسائية بنسبة 20.5%، أما بالنسبة للفترة الصباحية فهي تحمل أدنى نسبة والتي قدرت بـ:7.7%.

يتبين من خلال البيانات أعلاه أنه توجد اختلافات بين إجابات الفئتين وفقا لهذا المتغير، وهو مؤشر على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الأوقات المفضلة للإطلاع على المواقع الالكترونية التعليمية في ظل وباء كورونا تعزى لمتغير التخصص العلمي.

الجدول رقم (23): يبين علاقة عدد مرات الولوج إلى المواقع الالكترونية بمتغير التخصص العلمي.

عدد المرات في الأسبوع / التخصص العلمي	من مرة على ثلاث مرات		من أربع إلى ست مرات		أكثر من سبع مرات		حسب الظروف	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية	7	17.1	3	7.3	5	12.2	26	63.4
التابع للعلوم الطبيعية أو التقنية	9	23.1	4	10.3	2	5.1	24	61.5
المجموع	16	20.0	7	8.8	7	8.8	50	62.5

تكشف البيانات الإحصائية الظاهرة في الجدول أعلاه أن أفراد العينة المبحوثة لا يفضلون برنامج محدد للولوج إلى المواقع الالكترونية التعليمية لمزاولة التعليم خلال فترة الوباء، حيث نجد إجابات الأفراد الذين يدرسون التخصص التابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية يطلعون على هذه المواقع التعليمية حسب ظرف كل الطالب وهذا بنسبة 63.4% وهي تمثل أعلى نسبة، تليها نسبة 12.2% ممن يطلعون عليها من مرة إلى ثلاث مرات في الأسبوع، وما نسبته 12.2% من أفراد هذه الفئة يطلعون على هذه المواقع أكثر من سبع مرات في الأسبوع، تليها نسبة 7.3% من الطلبة يلجون إلى هذه المواقع التعليمة من أربع إلى ست مرات في الأسبوع.

أما بالنسبة للطلبة الذين يدرسون تخصصات تابعة للعلوم الطبيعية أو التقنية فنجد أن ما نسبته 61.5% من أفراد هذه الفئة يفضلون أيضا الولوج إلى هذه لمواقع التعليمية خلال وباء كورونا حسب الظروف، في حين نجد ما نسبته 23.1% من هذه الفئة يطلعون على المواقع التعليمية من مرة إلى ثلاث مرات في الأسبوع، تليها نسبة 10.3% من أربع مرات إلى ست في الأسبوع، في حين نجد النسبة الأدنى تمثل 5.1% من أصحاب التخصص يلجون إلى هذه المواقع أكثر من سبع مرات في الأسبوع.

والظاهر من خلال المعطيات أعلاه أن إجابات الفئتين لم تختلف عن بعضها كثيرا، وهو مؤشر لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص عدد مرات الولوج إلى المواقع الالكترونية التعليمية المسخرة خلال وباء كورونا تعزى لمتغير التخصص العلمي.

❖ **مناقشة الفرضية الأولى:** تأسيسا على ما سبق من نتائج يتضح أن الفرضية الأولى التي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التعليم الالكتروني المسخرة خلال جائحة كورونا تبعا لمتغير التخصص العلمي" قد تحققت جزئيا.

2.II إيجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال جائحة كورونا.

جدول رقم(24): يمثل إمكانية وجود إيجابيات للتعليم عبر المواقع الإلكترونية.

البديل	التكرار	النسبة
نعم	47	%58.8
لا	33	%41.3
المجموع	80	%100

تشير بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 58.8% من أفراد العينة يرون بأن للتعليم عبر المواقع الالكترونية ايجابيات معينة، في حين نجد ما نسبته 41.3% لا يرون أي ايجابية في التعليم عبر هذه المواقع.

الجدول رقم (25): يمثل إيجابيات المواقع الالكترونية التعليمية.

ايجابيات استخدام المواقع التعليمية	الإجابات		المجموع
	التكرار	النسبة	
ساهمت في تجنب السنة البيضاء	34	%24.3	%73.9
ساهمت في تحقيق التباعد للتقليل من عدوى الوباء	27	%19.3	%58.7
خلق جو من التفاعل بين الأستاذ والطالب	6	%4.3	%13.0
تسهيل العملية التعليمية	15	%10.7	%32.6
ساهمت في إعطاء للطالب فرصة للاستقلالية في تكوين المعلومات	22	%15.7	%47.8
يعطي للطالب الخيارات في اعتماد مصادر المعلومات الالكترونية التي يتيحها موقع التعليم	13	%9.3	%28.3
سهمت في مواكبة التطورات التكنولوجية وتطوير التعليم	13	%9.3	%28.3
تسهيل فهم المادة التعليمية	10	%7.1	%21.7
المجموع	140	%100.0	%304.3

يبين لنا الجدول رقم (25) الذي يوضح ايجابيات المواقع الالكترونية التعليمية خلال جائحة كورونا حسب رأي المستجوبين، حيث يرى ما بنسبة 24.3% أن هذه المواقع كانت أداة لتجنب السنة البيضاء، وهي النسبة الأعلى، تليها ايجابية "تحقيق التباعد للتقليل من عدوى الوباء" بنسبة 19.3%، وهذا قد يكون راجع لتخوف الطلبة من انتشار الوباء وطول فترته والغلق الكلي للمراكز التعليم، تليها ايجابية " إعطاء الطالب الاستقلالية في تكوين المعلومات" بنسبة 15.7%، تتبعها ايجابية "منح الطالب الخيارات في اعتماد مصادر المعلومات الالكترونية التي يتيحها موقع التعليم" و "المساهمة في مواكبة التطورات التكنولوجية وتطوير التعليم" بنسبة 9.3% لكل خيار، تليها " تسهيل فهم المادة التعليمية" بنسبة 7.1%، في حين نجد ايجابية "خلق جو من التفاعل بين الأساتذة والطالب" بنسبة 4.3% وهي كأدنى نسبة.

ومن خلال هذه البيانات نلاحظ أن الاعتماد على تقنيات التعليم الالكتروني خلال الفترة الوبائية لها إيجابيات تعود بالمنفعة على المنظومة التعليمية وحتى على أفراد العينة خاصة في تجنب السنة البيضاء والتقليل من عدوى الوباء التي ارتفعت فيها نسب تفاعل أفراد العينة بالإيجاب.

- **اختبار الفرضية الثانية:** التي تنص على" إن ايجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال وباء كورونا وفقا لتمثلات الطلبة الجامعيين تتمثل في تجنب السنة البيضاء وتحقيق التباعد للتقليل من عدوى الوباء"

تأسيسا على البيانات المذكورة في الجدول رقم (24) والتي بينت أن من ايجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال الوباء حسب تمثلات الطلبة تتمثل في تجنب السنة البيضاء وتحقيق التباعد للتقليل من عدوى الوباء، لذا نقول أن الفرضية الثانية تحققت.

3.II المعيقات والمشاكل التي تواجه الطلبة الجامعيين في ظل استخدامهم لهذه المواقع التعليمية خلال جائحة كورونا.

جدول رقم (26): مشكلات استخدام المواقع التعليمية خلال وباء كورونا.

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	69	%86.3
لا	11	%13.8
المجموع	80	%100

تشير البيانات في الجدول أعلاه أن ما نسبته 86.3% من أفراد العينة واجهتهم مشكلات وعراقيل في استخدام المواقع التعليمية الالكترونية خلال وباء كورونا، بينما نجد نسبة 13.8% أجابوا بعدم مواجهتهم للعراقيل في استخدام لهذا النمط من التعليم. إذن فأغلبية الطلاب واجهوا العراقيل في استخدام المواقع الالكترونية في مزاولة التعليم في ظل فترة الوباء.

جدول رقم (27): أبراز عراقيل استخدام المواقع الالكترونية التعليمية.

عبارات العراقيل والمشكلات	البدائل (80عينة)		المجموع
	التكرار	النسبة %	%
عدم امتلاك الانترنت	40	15.0	57.1
ضعف تدفق الانترنت	64	24.0	91.4
عدم امتلاك وسائل الاتصال الملائمة للولوج إلى هذه المواقع	44	16.5	62.9
المواقع الالكترونية المسخرة معقدة، وغير عملية.	37	13.9	52.9
نقص الخبرة التكنولوجية لدى الطالب	16	6.0	22.9
الفهم الخاطئ و اللبس عند الطالب في تلقي الدروس	24	9.0	34.3
الإحساس بالضغط من الكم الهائل للمحاضرات	42	15.7	60.0
المجموع	263	100.0	381.4

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (27) الذي يمثل عراقيل ومشكلات المواقع الالكترونية التعليمية أن ما نسبته 24.0% من أفراد العينة واجهتم مشكلة "ضعف تدفق الانترنت" ، وهي تمثل النسبة الأعلى، تليها مشكلة "عدم امتلاك وسائل الاتصال الملائمة للولوج إلى هذه المواقع" بنسبة 16.5%، تتبعها مشكلة "الإحساس بالضغط من

الكم الهائل للمحاضرات" وذلك بنسبة 15.7 % ، يليها على التوالي كل من مشكلة "عدم امتلاك الانترنت" بنسبة 15.0%، مشكلة "المواقع الالكترونية المسخرة معقدة، وغير عملية" بنسبة 13.9%، "الفهم الخاطئ واللبس عند الطالب في تلقي الدروس" بنسبة 9.0%، وأخيرا مشكلة "نقص الخبرة التكنولوجية لدى الطالب" بنسبة 6.0%، وتأسيسا على ما سبق نستنتج أن معظم الطلبة واجهتهم عراقيل أكثر فيما يخص ضعف تدفق الانترنت وعدم امتلاكهم للوسيلة الاتصالية الملائمة، وأيضا الكم الهائل للمحاضرات أحدث الضغط للطالب.

جدول رقم (28): يمثل العائق الأكثر شيوعا لدى الطالب المستخدم للمواقع التعليمية الالكترونية خلال وباء كورونا.

العائق الأكثر شيوعا	البدائل (80عينة)		
	التكرار	النسبة%	مجموع النسب%
صعوبة الولوج الى منصة التعليم الجامعي	40	15.9	50
صعوبة تحميل الدروس من المواقع الالكترونية	32	12.7	40
صعوبة استيعاب الدروس من الموقع الالكتروني	58	23.0	72.5
الانقطاع أثناء البحث والتصفح لسبب المشاكل الفنية في الموقع	28	11.1	35
ملل الطالب من تصفح الدروس الكترونيا	39	15.5	48.8
عدم اعتياد الطالب على الاعتماد الذاتي في جمع المعلومات لاستيعاب الدروس	20	7.9	25
غياب عنصر التفاعل المباشر قلل من درجة فهم الدروس	35	13.9	43.8
المجموع	202	100	306.1

يظهر من خلال الجدول رقم (28) الذي يمثل العائق الأكثر شيوعا لدى الطالب المستخدم للمواقع التعليمية الالكترونية المسخرة خلال الوباء، حيث جاءت مشكلة "صعوبة استيعاب الدروس من الموقع الالكتروني" في المرتبة الاولى بنسبة 23.0%، تليها مشكلة "صعوبة الولوج إلى منصة التعليم الجامعي" بنسبة 15.9%، ثم مشكلة "ملل الطالب من تصفح الدروس الكترونيا" بنسبة 15.5%، تتبعها مشكلة " غياب عنصر التفاعل المباشر قلل من درجة فهم الدروس" بنسبة 13.9%، يليها على التوالي كل من مشكلة "صعوبة تحميل الدروس من المواقع الالكترونية" بنسبة 23.0%، " الانقطاع أثناء البحث والتصفح بسبب المشاكل الفنية في الموقع" بنسبة 11.1%، "عدم اعتياد الطالب على الاعتماد الذاتي في جمع المعلومات لاستيعاب الدروس" بنسبة 7.9% وهي أدنى نسبة تم تسجيلها،

ومن خلال هذه البيانات يتضح أن أغلبية الطلبة ركزوا على أن استيعاب الدروس الكترونيا أمر صعب ويجلب الملل، وكذلك صعوبة الولوج لمثل هذه المواقع كأبرز مشكلات واجهتهم خلال استخدامهم لهذه المواقع.

جدول رقم(29): يمثل الآثار النفسية السلبية للطلبة خلال فترة الدراسة عن بعد عبر المواقع الالكترونية في ظل وباء كورونا.

البدائل	تكرار	النسبة
نعم	48	%60
لا	32	%40
المجموع	80	%100

يمثل الجدول رقم (29) الذي يبين تعرض الطلبة للآثار النفسية خلال فترة الدراسة عبر المواقع الالكترونية في ظل جائحة كورونا، أن ما نسبته 60% من أفراد عينة البحث أجابوا بأنهم تعرضوا لضغوطات وأثار نفسية خلال هذه الفترة، في حين أن ما نسبته 40% من أفراد العينة أجابوا بأنهم لم يتعرضوا لمثل هكذا ضغوطات خلال فترة الوباء، لذا نلاحظ من خلال البيانات أعلاه أغلبية الطلبة مروا بفترات صعبة أثرت على نفسيتهم سلبا خلال فترة الدراسة عن بعد في ظل وباء كورونا.

❖ **اختبار الفرضية الثالثة:**

التي مفادها "إن المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين في استخدامهم لهذه المواقع ترتبط (بالدرجة الأولى) بمتغير تدفق الانترنت وملكية وسائل الاتصال المختلفة، فالطلبة الذين يمتلكون هذه الوسائل يصلون إلى محتوى المواد التعليمية ويتفاعلون معها أكثر مقارنة بالآخرين، وهذا ما يساهم في خلق فجوة معرفية بين من يملك هذه الوسائل ومن لا يملكها".

➢ **عرض الجداول وفقا لمتغير تدفق الانترنت:**

جدول رقم (30): يبين علاقة عراقيل استخدام المواقع الالكترونية التعليمية بمتغير تدفق الانترنت.

			هل واجهتك عراقيل ومشكلات عند استخدامك لمواقع التعليم الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا		المجموع
			نعم	لا	
تدفق الانترنت	قوية	ت	4	2	6
		%	%66.7	%33.33	
	متوسطة	ت	37	5	42
		%	%88.1	%11.9	
	ضعيفة	ت	26	4	30
		%	%86.7	%13.3	
	لا أمتلك وسيلة الانترنت	ت	2	0	2
		%	%100.0	%0.0	
المجموع		ت	69	11	80

يتضح من خلال الجدول رقم (30) الذي يبين العراقيل التي واجهت الطلاب في استخدام المواقع التعليمية الالكترونية خلال الوباء وفق متغير تدفق الانترنت أن ما نسبته 88.1% من أفراد العينة الذين يمتلكون تدفق انترنت متوسط أجابوا بأنهم واجهوا مشكلات في استخدام هذه المواقع، بينما أجاب ما نسبته 11.9% من نفس الفئة على أنهم لم يواجهوا أي مشاكل في هذا المجال، أما فيما يخص الفئة التي تمتلك تدفق انترنت ضعيف فأجاب ما نسبته 86.7% منهم على أنهم واجهوا مشكلات وعراقيل في استخدام هذه المواقع، في حين أجاب بعكس ذلك ما نسبته 13.3%، بينما واجه جل الأفراد الذين لا يمتلكون وسيلة الانترنت مشكلات وعراقيل فيما يتعلق باستخدام هذه المواقع وهي نتيجة منطقية، بينما الفئة التي تملك تدفق انترنت قوية فبلغت نسبة من واجهوا مشكلات في هذا الشأن 66.7%، وأجاب ما نسبته 33.33% منهم بعدم مواجهتهم لأية مشكلة.

ومن خلال ما سبق يتضح أنه كلما قل مستوى تدفق الانترنت التي يمتلكها الطالب كلما واجه عراقيل أكثر في استخدام المواقع التعليمية الالكترونية، فهو دليل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص العراقيل والمشكلات في استخدام هذه المواقع الالكترونية المسخرة الدراسة خلال الوباء تعزى لمتغير تدفق الانترنت، كما نجد في جميع حالات التدفق نسبة الذين واجهتهم عراقيل عالية جدا مقارنة بالذين لم تواجههم مشاكل ومعيقات في استخدام هذه المواقع التعليمية.

جدول رقم (31): يبين العلاقة بين أبرز عراقيل المواقع الالكترونية التعليمية بمتغير تدفق الانترنت.

			ابرز العراقيل والمشاكل[a]						المجموع
			عدم امتلاك الانترنت	ضعف تدفق الانترنت	عدم امتلاك وسائل الاتصال الملائمة للولوج إلى هذه المواقع	المواقع الالكترونية المسخرة معقدة وغير عملية	نقص الخبرة التكنولوجية لدى الطالب	الفهم الخاطئ واللبس في تلقي الدروس	الإحساس بالضغط من الكم الهائل للمحاضرات	
تدفق الانترنت	قوية	التكرار	3	5	3	3	1	3	3	5
		النسبة	%60.0	100%	60%	60%	20,0%	60%	60%	
	متوسطة	التكرار	21	31	21	23	6	14	21	37
		النسبة	56.8%	83.8%	56.8%	62.2%	16.2%	37.8%	56.8%	
	ضعيفة	التكرار	15	26	19	9	7	7	16	26
		النسبة	57.7%	100,0%	73.1%	34.6%	26.9%	26.9%	61,5%	
	لا امتلك وسيلة	التكرار	1	2	1	2	2	0	2	2
		النسبة	50.0%	100%	50%	100%	100%	0.0%	100%	
المجموع		التكرار	40	64	44	37	16	24	42	70

يتضح من خلال الجدول رقم (31) الذي يبين العلاقة بين أبرز عراقيل المواقع الالكترونية التعليمية بمتغير تدفق الانترنت، حيث أن ما نسبته 100% من الأفراد الذين لا يمتلكون وسيلة انترنت واجهوا مشكلات وعراقيل في كل من ضعف تدفق الانترنت، والمواقع الالكترونية المسخرة معقدة وغير عملية و نقص الخبرة التكنولوجية لدى الطالب، و الإحساس بالضغط من الكم الهائل للمحاضرات، ثم نجد ما نسبة 50% من نفس الفئة ممن واجهوا كل من مشكلة عدم امتلاك الانترنت و عدم امتلاك وسائل الاتصال الملائمة للولوج إلى هذه المواقع.

أما بالنسبة للذين يمتلكون مستوى تدفق ضعيف في الانترنت نجد أن جلهم واجهوا عراقيل في ضعف تدفق الانترنت، يليها ما بنسبة 73.1% منهم واجهوا مشكلة عدم امتلاك وسائل الاتصال الملائمة للولوج إلى هذه المواقع، ثم نجد مشكلة الإحساس بالضغط من الكم الهائل للمحاضرات بنسبة 61.5%، يليها نسبة 57.7%من أفراد هذه الفئة واجهوا مشكلات في عدم امتلاك الانترنت، بعدها نجد مشكلة المواقع الالكترونية المسخرة معقدة وغير عملية بنسبة 34.6%، تليها كل من مشكلة نقص الخبرة التكنولوجية لدى الطالب و الفهم الخاطئ واللبس في تلقي الدروس بنسبة 26.9% لكل منهما.

أما بالنسبة للذين يمتلكون تدفق قوي للانترنت فقد واجهوا كلهم مشكل ضعف تدفق الانترنت، يليها كل من مشكلة عدم امتلاك الانترنت وعدم امتلاك وسائل الاتصال الملائمة للولوج إلى هذه المواقع والمواقع الالكترونية المسخرة معقدة وغير عملية، والفهم الخاطئ واللبس في تلقي الدروس والإحساس بالضغط من الكم الهائل للمحاضرات بنسبة 60% لكل منها، تليها مشكل نقص الخبرة التكنولوجية لدى الطالب بنسبة 20%.

في حين نجد من يمتلك تدفق متوسط للانترنت واجهوا عراقيل في ضعف تدفق الانترنت بنسبة 83.8%، وتليها مشكل المواقع الالكترونية المسخرة معقدة وغير عملية بنسبة 62.2%، تليها مشكل عدم امتلاك الانترنت، وعدم

امتلاك وسائل الاتصال الملائمة للولوج إلى هذه المواقع، والإحساس بالضغط من الكم الهائل للمحاضرات بنسبة 56.8% لكل منها، ثم مشكل الفهم الخاطئ واللبس في تلقي الدروس بنسبة 37.8% ، وأخيرا نجد مشكل نقص الخبرة التكنولوجية لدى الطالب بنسبة 16.2% وهي كأدنى نسبة.

والظاهر من خلال البيانات أعلاه أنه كلما قل مستوى التدفق كلما واجه أفراد العينة العراقيل في استخدام المواقع التعليمية الالكترونية، وبذلك نجد أن من لا يمتلك وسيلة انترنت هو الأكثر تعرضا للعراقيل في استخدام هذه المواقع التعليمية مقارنة بالذين يمتلكون الوسيلة، كما أن نسب مواجهة العراقيل تختلف حسب ملكية مستوى التدفق للانترنت، بحيث نجد أن الفئة التي تمتلك مستوى تدفق أعلى وقوى لا يتعرض للعراقيل بكثرة مقارنة بالذين يمتلكون تدفق ضعيف للانترنت، وهذا ما يخلق فجوة معرفية بين الذين يمتلكون والذين لا يمتلكون وسيلة الانترنت، وبذلك فهو مؤشر على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مواجهة العراقيل في استخدام المواقع التعليمية الالكترونية تعزى لمتغير تدفق الانترنت.

- **عرض الجداول وفق متغير ملكية وسائل الاتصال:**

جدول رقم (32): يبين علاقة مواجهة العراقيل في استخدام المواقع الالكترونية التعليمية بمتغير ملكية وسائل الاتصال.

			هل واجهتك عراقيل ومشكلات عند استخدامك لمواقع التعليم الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا		المجموع
			نعم	لا	
ملكية وسائل الاتصال	الكومبيوتر	ت	20	6	26
		%	%76.9	%21.1	
	الهاتف الذكي	ت	65	11	76
		%	%85.5	%14.5	
	اللوحة الالكترونية	ت	13	1	14
		%	%92.9	%7.1	
المجموع		ت	69	11	80

يظهر من خلال بيانات الجدول رقم (32) والذي يبين علاقة مواجهة العراقيل عند استخدام المواقع الالكترونية التعليمة بمتغير ملكية وسائل الاتصال أن ما نسبته 92.9% من أفراد العينة الذين واجهوا عراقيل في استخدام هذه المواقع التعليمية يمتلكون اللوحة الالكترونية، ثم تليها نسبة 85.5% من المستجوبين الذين يمتلكون الهاتف الذكي، وأخيرا نجد من الذين واجهوا العراقيل بنسبة 76.9% يمتلكون الكومبيوتر، أما بالنسبة للفئة التي لم تواجه عراقيل في استخدام المواقع الالكترونية التعليمية يظهر أن ما نسبته 21.1% يمتلكون الكومبيوتر، وتليها نسبة 14.5% يمتلكون الهاتف الذكي، وأخيرا نجد أن ما نسبته 7.1% يمتلك اللوحة الالكترونية.

والظاهر من البيانات أعلاه أن إجابات الفئات الثلاث مختلفة إلى حد ما، فالذين يمتلكون الكومبيوتر اقل مواجهة للعراقيل أثناء استخدام المواقع الالكترونية مقارنة بالفئتين التي تستخدم الهاتف الذكي واللوحة الالكترونية، وهي نتيجة منطقية لان جهاز الكومبيوتر عملي ومناسب أكثر لتصفح هذه المواقع مقارنة بالأجهزة الأخرى، فمثلا تصفح هذه المواقع من خلال جهاز الهاتف الذكي غير عملي ومعقد...، لذا يمكن القول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ما يتعلق بالعراقيل التي تواجه الطالب عند استخدامه للمواقع الالكترونية تعزى لمتغير ملكية وسائل الاتصال.

جدول رقم (33): يبين العلاقة بين أبرز عراقيل المواقع الالكترونية التعليمية بمتغير ملكية وسائل الاتصال.

			ابرز العراقيل والمشاكل[a]							
			عدم امتلاك الانترنت	ضعف تدفق الانترنت	عدم امتلاك وسائل الاتصال الملائمة للولوج إلى هذه المواقع	المواقع الالكترونية المسخرة معقدة وغير عملية	نقص الخبرة التكنولوجية لدى الطالب	الفهم الخاطئ واللبس في تلقي الدروس	الإحساس بالضغط من الكم الهائل للمحاضرات	المجموع
ملكية وسائل الاتصال[a]	الكومبيوتر	التكرار	10	20	15	6	4	11	14	21
		النسبة	47,6 %	95,2 %	71,4%	28,6%	19,0%	52,4%	66,7%	
	الهاتف الذكي	التكرار	38	60	41	35	15	22	39	66
		النسبة	57,6 %	90,9 %	62,1%	53,0%	22,7%	33,3%	59,1%	
	اللوحة الالكترونية	التكرار	9	13	11	9	1	2	8	13
		النسبة	69,2 %	100,0 %	84,6%	69,2%	7,7%	15,4%	61,5%	
المجموع		التكرار	40	64	44	37	16	24	42	80

يتضح من خلال الجدول رقم (33) الذي يبين العلاقة الرابطة بين متغير ملكية وسائل الاتصال بأبرز العراقيل التي واجهت الطلبة في استخدام المواقع التعليمية، بحيث نجد أن ما نسبته 95.2% من مستخدمي الكومبيوتر يواجهون مشكلة "ضعف تدفق الانترنت" وهي كأعلى نسبة، تليها مشكلة عدم امتلاك وسائل الاتصال الملائمة للولوج إلى هذه المواقع بنسبة 71.4%، أما من يواجهون مشكلة نقص الخبرة التكنولوجية من هذه الفئة فبلغت نسبتهم 19.0% .

أما بالنسبة لمستخدمي الهاتف الذكي فنجد ما نسبته 90.9% يواجهون مشكل تدفق الانترنت وهي كأعلى نسبة، تليها بنسبة 62.1% مشكلة عدم امتلاك وسائل الاتصال الملائمة للولوج إلى هذه المواقع، في حين بلغت النسبة الأدنى بخصوص مشكلة نقص الخبرة التكنولوجية لدى الطالب بنسبة 22.7% .

أما بالنسبة للذين يستخدمون اللوحة الالكترونية فيتبين أن ما نسبته 100% يواجهون مشكل ضعف تدفق الانترنت، وتليها بنسبة 84.6% مشكلة عدم امتلاك الوسائل، تتبعها مشكلة نقص الخبرة التكنولوجية بنسبة 7.7% .

ومن خلال بيانات الجدول يظهر أن النسب متقاربة جدا فيما بينها، لكن رغم ذلك هناك بعض الاختلاف في إجابات الفئات الثلاث، حيث نجد أن فئة مستخدمي الكومبيوتر اقل معاناة مع كل من مشكل عدم امتلاك الانترنت و مشكل عدم امتلاك وسائل الاتصال الملائمة للولوج إلى هذه المواقع مقارنة مع الطلبة الآخرين الذين يستخدمون الهاتف الذكي واللوح الالكتروني، وهذا مؤشر على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص المشكلات والعراقيل التي تواجه الطالب عند استخدام المواقع الالكترونية تعزى لمتغير ملكية الوسيلة الاتصالية.

جدول رقم (34): يبين العلاقة بين متغير ملكية وسائل الاتصال بالعائق الأكثر شيوعا لدى الطالب المستخدم للمواقع الإلكترونية.

			العائق الأكثر شيوعا[a]						المجموع
			صعوبة الولوج إلى منصة التعليم الجامعي	صعوبة تحميل الدروس من المواقع الالكترونية	صعوبة استيعاب الدروس من الموقع الالكتروني	الانقطاع أثناء البحث والتصفح لسبب المشاكل الفنية في الموقع	ملل الطالب من تصفح الدروس الكترونيا	عدم اعتياد الطالب على الاعتماد الذاتي في جميع المعلومات لاستيعاب الدروس	غياب عنصر التفاعل المباشر قلل من درجة فهم الدروس	
ملكية وسائل الاتصال[a]	الكومبيوتر	التكرار	10	8	19	10	10	11	12	26
		النسبة	38,5 %	30,8%	73,1%	38,5%	38,5%	42,3%	46,2%	
	الهاتف الذكي	التكرار	37	31	56	26	37	18	32	76
		النسبة	48,7 %	40,8%	73,7%	34,2%	48,7%	23,7%	42,1%	
	اللوحة الالكترونية	التكرار	9	5	11	4	7	4	7	14
		النسبة	64,3 %	35,7%	78,6%	28,6%	50,0%	28,6%	50,0%	
المجموع		التكرار	40	32	58	28	39	20	35	80

يظهر من خلال الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين متغير ملكية وسائل الاتصال بالعائق الأكثر شيوعا في استخدام المواقع التعليمية، بحيث يتضح من خلال الإجابات أن 73.1% من أفراد العينة الذين يستخدمون الكومبيوتر واجهتهم مشكلة صعوبة استيعاب الدروس من المواقع الالكترونية، ثم مشكل غياب عنصر التفاعل بنسبة 46.2%، يليها على التوالي كل من مشكل عدم اعتياد الطالب على الاعتماد الذاتي في جميع المعلومات لاستيعاب الدروس بنسبة 42,3%، صعوبة الولوج إلى منصة التعليم الجامعي، والانقطاع أثناء البحث والتصفح لسبب المشاكل الفنية في الموقع، و ملل الطالب من تصفح الدروس الكترونيا بنسبة 38,5% لكل منها، وفي الأخير مشكل"صعوبة تحميل الدروس من المواقع الالكترونية باستخدام الكومبيوتر" بنسبة 30.8%.

أما بالنسبة للذين يستخدمون الهاتف الذكي فيتبين أن ما نسبته 73.7% واجهتهم مشكلة في صعوبة استيعاب صعوبة استيعاب الدروس من المواقع الالكترونية، ثم يليها كل من مشكل صعوبة الولوج إلى منصة التعليم الجامعي، و ملل الطالب من تصفح الدروس الكترونيا بنسبة 48.7% لكل منهما، ويليها مشكل غياب عنصر التفاعل المباشر قلل من درجة فهم الدروس بنسبة 42.1%، يليها صعوبة تحميل الدروس من المواقع الالكترونية بنسبة 40.8%، وعلى التوالي يليها مشكل الانقطاع أثناء البحث والتصفح لسبب المشاكل الفنية في الموقع بنسبة

34.2%، في حين بلغت النسبة الأدنى في عدم اعتياد الطالب على الاعتماد الذاتي في جمع المعلومات لاستيعاب الدروس 23.7%.

أما بالنسبة لمستخدمي اللوحة الالكترونية نجد أن ما نسبته 78.6% واجهوا مشكلات في صعوبة استيعاب الدروس من المواقع الالكترونية، يليها مشكل صعوبة الولوج للمواقع التعليمية بنسبة 64.3%، ثم يليها على التوالي غياب عنصر التفاعل المباشر قلل من درجة فهم الدروس، وملل الطالب من تصفح الدروس الكترونيا وذلك بنسبة 50% لكل منهما، ثم يليه مشكل صعوبة تحميل الدروس من المواقع الالكترونية بنسبة 35.7%، أما فيما يخص النسبة الأدنى فقد كانت في مواجهة كل من مشكل عدم اعتياد الطالب على الاعتماد الذاتي في جمع المعلومات، والانقطاع أثناء البحث والتصفح لسبب المشاكل الفنية في الموقع وهذا بنسبة 28.6% لكل منهما.

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتضح أن النسب متقاربة فيما بينها، لكن رغم ذلك هناك بعض الاختلافات في إجابات المبحوثين وفق هذا المتغير، بحيث نجد أن الذين يستخدمون الكومبيوتر اقل مواجهة لمشكل صعوبة الولوج إلى منصة التعليم الجامعي مقارنة بالطلبة اللذين يستخدمون الهاتف الذكي واللوح الالكتروني، وهذا مؤشر على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص العائق الأكثر شيوعا لدى الطالب المستخدم للمواقع التعليمية تعزى لمتغير ملكية وسائل الاتصال.

❖ **مناقشة الفرضية الثالثة:**

تأسيسا على ما ورد من نتائج في الجداول أعلاه والتي بينت أن المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين في استخدامهم لهذه المواقع ترتبط بمتغير تدفق الانترنت وملكية وسائل الاتصال المختلفة، لذا نقول أن الفرضية الثالثة تحققت.

4.II تقييم الطالب الجامعي الجزائري للمواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا.

❖ **اختبار الفرضية الرابعة**: التي مفادها "إن تقييم الطالب الجامعي الجزائري لهذه المواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل الوباء سلبيا".

الجدول رقم (35) :يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لعبارات تقييم الطالب الجامعي للمواقع الالكترونية التعليمية، مرتبة ترتيبا تنازليا.

الرقم	عبارات التقييم	التكرار والنسبة	حجم العينة (ن = 80)			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الوزن النسبي	الترتيب
			البدائل							
			أوافق	محايد	لا أوافق					
1	ساهمت مواقع التعليم الالكتروني المسخرة خلال جائحة كورونا في تحسين مستوى تحصيلي الدراسي	ت	18	7	55	1.54	0.841	منخفض	44.32	7
		%	22.5	8.8	68.8					
2	عدم الاستعداد الفعلي لدى الطلبة لمرحلة التعليم الالكتروني المفاجئ أثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي	ت	67	9	4	1.21	0.520	منخفض	40.32	19
		%	83.8	11.3	5.0					
3	ساهمت تقنيات التعليم عن بعد المعتمدة خلال جائحة كورونا في زيادة درجة الحصول على المحاضرات والدروس	ت	26	19	35	1.89	0.871	متوسط	62.99	3
		%	32.5	23.8	43.8					
4	أعتقد أن الحجم المكثف للدروس المقدمة عبر المواقع الالكترونية خلال الأزمة الوبائية احدث خلل في فهم المعلومات خلال الموسم الجامعي	ت	64	7	9	1.31	0.667	منخفض	43.66	14
		%	80	8.8	11.3					
5	تضمن المواقع التعليمية الالكترونية سيرورة الموسم الجامعي في ظل وباء كورونا	ت	12	27	41	1.64	0.733	منخفض	54.66	6
		%	15.0	33.8	51.3					
6	الاعتماد المتكرر على المواقع الالكترونية لتصفح الدروس قلل من رغبة الطالب في التعلم	ت	55	24	1	1.33	0.497	منخفض	44.32	13
		%	68.8	30.0	1.3					
7	نجحت الجامعة الجزائرية في تطبيق سياسة التعليم الالكتروني في ظل الوباء	ت	4	25	51	1.41	0.589	منخفض	46.99	9
		%	5.0	31.3	63.0					
8	حقق التعليم الالكتروني سهولة وسرعة التواصل مع الأستاذ خارج أوقات الدوام الرسمية	ت	2	16	62	1.25	0.490	منخفض	41.66	16
		%	2.5	20.0	77.5					

9	تعويض الأستاذ بالموقع الالكتروني خلال جائحة كورونا وفر لي المعلومات ابشكل أسرع	ت	53	22	5	1.40	0.608	منخفض	46.66	10
		%	66.3	27.5	6.3					
10	اعتياد الطالب على المحاضرات الجاهزة التقليدية أثر سلبيا على فهم واستيعاب الدروس إلكترونيا	ت	55	22	3	1.35	0.553	منخفض	44.99	12
		%	68.8	27.5	3.8					
11	نجحت المواقع الالكترونية في تقليل أعباء الطلبة في التنقل من وإلى المؤسسة الجامعية في ظل وباء كورونا	ت	30	30	20	2.13	0.786	متوسط	70.99	1
		%	37.5	37.5	25.0					
12	شجع التعليم الالكتروني على ارتفاع نسبة الإهمال لدى الطالب والاكتفاء بتلقي الدروس فقط	ت	54	23	3	1.36	0.557	منخفض	45.32	11
		%	67.5	28.8	3.8					
13	كثرة واجبات الأعمال الموجهة المقدمة عبر المواقع التعليمية زاد من التوتر والضغط لدى الطالب والإحساس بضيق الوقت والانسداد	ت	63	17	0	1.21	0.412	منخفض	40.32	20
		%	78.8	21.3	0.0					
14	لم يكن التعليم الجامعي خلال جائحة كورونا تعليما ممنهجا كما هو الحال في التعليم التقليدي	ت	64	14	2	1.23	0.477	منخفض	40.99	18
		%	80.0	17.5	2.5					
15	ساهمت المواقع الالكترونية المسخرة خلال وباء كورونا في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلبة في تلقي المحاضرات والدروس	ت	12	36	32	1.75	0.703	متوسط	58.32	5
		%	15.0	45.0	40.0					
16	شكل الاعتماد على التعليم الالكتروني تعميق فجوة اللا مساواة الاجتماعية والعلمية بين الطلاب	ت	50	25	5	1.44	0.613	منخفض	47.99	8
		%	62.5	31.3	6.3					
17	نجحت هذه المواقع الالكترونية في خوض تجربة التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية	ت	19	22	39	1.75	0.819	متوسط	58.32	4
		%	23.8	27.5	48.8					
18	لم تحقق المواقع الالكترونية النجاح في تعويض مكانة الأستاذ في شرح المحاضرات والدروس	ت	62	16	2	1.25	0.490	منخفض	41.66	17
		%	77.5	20.0	2.5					
19	ساهم التعليم الالكتروني في مساعدة الطلاب لتجاوز التحديات المتعلقة بالنقص في استخدام التكنولوجية التعليمية الحديثة	ت	36	13	31	2.06	0.919	متوسط	68.65	2
		%	45.0	16.3	38.8					
20	أرى أن التعليم الالكتروني المفاجئ الذي فرضته	ت	57	21	2	1.31	0.518	منخفض	43.66	15

	أزمة الوباء لم يحدث تغييرات ايجابية في الثراء المعرفي للطالب	%	71.3	26.3	2.5				
	المجموع		1.49	0.618	منخفض	49.66			

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين لعبارات تقييم الطالب للمواقع الالكترونية التعليمية قد تراوحت ما بين (1.21، 2.13)، أين تم تسجيل ثلاث عبارات بأعلى متوسط من كل من العبارات رقم (11) التي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.13)، بتقدير متوسط، تليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (19) بمتوسط حسابي (2.06) بتقدير متوسط، والعبارة رقم (3) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (1.89)، وبتقدير متوسط، أما فيما يتعلق بأدنى ثلاث عبارات تم تسجيلها فهي على التوالي كل من العبارة رقم (14) في المرتبة (18) بمتوسط حسابي قدره (1.23) وبتقدير منخفض، وتليها في المرتبة (19) العبارة رقم (2) بمتوسط حسابي (1.21) وبتقدير منخفض، أما في المرتبة (20) والأخيرة جاءت العبارة رقم (13) بمتوسط حسابي (1.21) وبتقدير منخفض.

كما تبين من خلال الجدول أعلاه أن العبارات لم تتحصل على تقدير "مرتفع" و إنما تحصلت فقط على التقديرين (متوسط ومنخفض)، إذ بلغ تقدير "متوسط" خمس (5) عبارات فقط من أصل عشرون (20) عبارة، وهما كل من العبارة رقم (3، 15، 17، 19) بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.89، 2.06)، بينما بلغ عدد العبارات التي تحصلت على تقدير "منخفض" 14 عبارة من ضمن 20 عبارة، وهي كل من العبارات رقم (20/18/16/14/13/12/10/9/8/7/6/5/4/2/1) بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.64،1.21)، وبلغ المتوسط الحسابي لعبارات تقييم الطالب الجامعي الجزائري للمواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا ككل (1.49) وبوزن نسبي بلغ (49.66) بتقدير منخفض، وهو مؤشر ذو دلالة إحصائية على سلبية تقييم الطالب الجامعي الجزائري للمواقع الالكترونية التعليمية في التحصيل الدراسي خلال جائحة كورونا لدى مفردات العينة.

➢ **تحليل وتفسير نتائج الجدول رقم (35):**

بلغ عدد العبارات التي تحصلت على تقدير "متوسط" – كما أشرنا سابقاً – 05 عبارات فقط من ضمن 20 عبارة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.89، 2,06)، وهي على التوالي كل من العبارة رقم (11) التي جاءت في المرتبة الاولى، والتي تنص على " نجحت المواقع الالكترونية في تقليل أعباء الطلبة في التنقل من وإلى المؤسسة الجامعية في ظل وباء كورونا " بمتوسط حسابي بلغ (2,13)، والعبارة رقم (19)، التي جاءت في المرتبة الثانية، والتي تنص على "ساهم التعليم الالكتروني في مساعدة الطلاب لتجاوز التحديات المتعلقة بالنقص في استخدام التكنولوجية التعليمية الحديثة " بمتوسط حسابي بلغ (2,06)، والعبارة رقم (03)، التي جاءت في المرتبة الثانية، والتي تنص على " ساهمت تقنيات التعليم عن بعد المعتمدة خلال جائحة كورونا في زيادة درجة الحصول على المحاضرات والدروس "، بمتوسط حسابي بلغ (1,89)، والعبارة رقم (17)، التي جاءت في المرتبة الرابعة، والتي تنص على " نجحت هذه المواقع الالكترونية في خوض تجربة التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية "، بمتوسط حسابي بلغ (1,75)، وأخيرا العبارة رقم (15)، التي جاءت في المرتبة الخامسة، والتي تنص على " ساهمت المواقع الالكترونية المسخرة خلال وباء كورونا في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلبة في تلقي المحاضرات والدروس " بمتوسط حسابي بلغ (1,75)، وقد تحصلت جميع العبارات المذكورة أعلاه على تقدير "متوسط"، وهو مؤشر على أن تفاعل اغلب المستجوبين مع هذه العبارات كان متوسطا (بين الايجابية والسلبية)، وهذا يعني أن تقييم الطلبة للمواقع الالكترونية المسخرة خلال وباء كورونا، (في إطار العلاقة بين المتغير المستقل والتابع في العبارات السابقة) كان متوسطاً.

جاءت العبارة رقم (17) في المرتبة الرابعة، والتي تنص على " نجحت هذه المواقع الالكترونية في خوض تجربة التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية" بمتوسط حسابي بلغ (1.75) بتقدير "متوسط"، والتي تفاعل معها أفراد العينة بالسلب، إذ أن هذه العملية التعليمية الجديدة التي فرضها وباء كورونا لم تنجح في المؤسسات الجامعية الجزائرية، أي أنها لم تنل إعجاب الطلبة بحكم البنية التكنولوجية الضعيفة للبلاد، فغياب الوسيلة والإمكانيات اللازمة يعرقل نجاح العملية، وبالتالي تبني الجامعة الجزائرية للتعليم عبر المواقع الالكترونية لم يكن بالنجاح المنتظر له، ..وهذا ما أكدت عليه نتائج العبارة رقم (7) والتي جاءت في المرتبة التاسعة، والتي تنص " نجحت الجامعة الجزائرية في تطبيق سياسة التعليم الالكتروني في ظل الوباء" بمتوسط حسابي (1.41) بتقدير "منخفض"، بحيث تفاعل معها أفراد العينة بالسلب، وهذا ما يدل على عدم نجاح الجامعة الجزائرية في تطبيق هذا النوع من التعليم، ويمكن تفسير العبارة بما فسرت به العبارة رقم (17)، ...كما نجد ما أكدت عليه أيضا العبارة رقم (14) والتي جاءت في المرتبة 18، وتنص على "لم يكن التعليم

الجامعي خلال جائحة كورونا تعليما ممنهجا كما هو الحال في التعليم التقليدي"، بمتوسط حسابي بلغ (1.23) بتقدير منخفض، إذ تفاعل أغلبية المستجوبين مع العبارة بالإيجاب، فهذا يعني أن معظم أفراد العينة يفضلون التعليم التقليدي على التعليم الالكتروني الجديد، فهذا الأخير لم يكن ممنهج مقارنة بالتعليم التقليدي، كما أكدت الدراسة أيضا على صحة العبارة من خلال العبارة رقم (18)، والتي جاءت في المرتبة 17، تنص على "لم تحقق المواقع الالكترونية النجاح في تعويض مكانة الأستاذ في شرح المحاضرات والدروس" بمتوسط حسابي بلغ (1.25) بتقدير "منخفض"، إذ يظهر تفاعل المستجوبين مع العبارة بالإيجاب، ما يعني أن مكانة الأستاذ في التعليم لا يمكن أن تعوض بموقع الكترونية تعليمي، وبالتالي يبقى العليم التقليدي الذي يفرض التعليم الحضوري أفضل وأنجح من التعليم الالكتروني عن بعد، كما نجد أيضا العبارة رقم (20) التي جاءت في المرتبة 15، التي تنص على " أرى أن التعليم الالكتروني المفاجئ الذي فرضته أزمة الوباء لم يحدث تغييرات ايجابية في الثراء المعرفي للطالب" بمتوسط حسابي بلغ (1.31) بتقدير "منخفض"، تفسر بنفس تفسير العبارة (17، 14 و18)، بمعنى أن الطالب لم يستفد من التعليم الالكتروني عن بعد، وبالتالي يبقى التعليم التقليدي هو الأفضل في زيادة الثراء المعرفي.

جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة السادسة والتي تنص على " تضمن المواقع التعليمية الالكترونية سيرورة الموسم الجامعي في ظل وباء كورونا" بمتوسط حسابي (1.64) وبتقدير "منخفض"، ويظهر تفاعل المستجوبون مع العبارة بالسلب، فهذا النوع من التعليم لم يضمن سيرورة التعليم الجامعي فأغلب الجامعات تأخرت في إنهاء الموسم الجامعي بالاعتماد على التعليم الالكتروني.

جاءت في المرتبة السابعة العبارة رقم (1)، والتي تنص على " ساهمت مواقع التعليم الالكتروني المسخرة خلال جائحة كورونا في تحسين مستوى تحصيلي الدراسي" بمتوسط حسابي بلغ (1.54) وبتقدير "منخفض"، ويظهر تفاعل أفراد العينة مع العبارة بالسلب، إذ أن التعليم عبر المواقع الالكترونية لم يحسن من مستوى الطلاب، فهذا الأخير قد اعتاد على التعليم الحضوري التقليدي لهذا يصعب عليه التأقلم مع المنهج التعليمي الجديد الذي يستدعي الوسائل الالكترونية فقط. وهذا ما أكدت عليه العبارة رقم (10) التي جاءت في المرتبة 12، والتي تنص على " اعتياد الطالب على المحاضرات الجاهزة التقليدية أثر سلبيا على فهم واستيعاب الدروس إلكترونيا" بمتوسط حسابي (1.35) بتقدير "منخفض"، والتي تفاعل معها أفراد العينة بالإيجاب، بحيث يمكن تفسير هذه العبارة بما فسرت به العبارة رقم (1)

جاءت العبارة رقم (9) في المرتبة العاشرة والتي تنص على: " تعويض الأستاذ بالموقع الالكتروني خلال جائحة كورونا وفر لي المعلومات 1بشكل أسرع" بمتوسط حسابي بلغ (1.40) بتقدير "منخفض"، بحيث تفاعل المستجوبون

بالإيجاب مع العبارة، فالطالب الذي يدخل للموقع التعليمي يجد المحاضرات جاهزة للقراءة، وبالتالي قلل الموقع من عناء الطالب في الدروس وجمعها.

جاءت العبارة رقم (12) في المرتبة 11، التي تنص على " شجع التعليم الالكتروني على ارتفاع نسبة الإهمال لدى الطالب والاكتفاء بتلقي الدروس فقط"، بمتوسط حسابي (1.36) بتقدير "منخفض"، بحيث تفاعل المستجوبون مع العبارة سلبيا، حيث أكدت الدراسة أن الإهمال التعليمي لدى الطلاب ارتفع في فترة التعليم الالكتروني، بمعنى الطالب أصبح بمجرد متلقي فقط للدروس من أجل الحصول على العلامة والانتقال وليس من أجل فهم واستيعاب الدروس، ...وهذا ما أكدت علية العبارة رقم (6) التي تحمل المرتبة 13، التي تنص على " الاعتماد المتكرر على المواقع الالكترونية لتصفح الدروس قلل من رغبة الطالب في التعلم" بمتوسط حسابي بلغ (1.33) وبتقدير "منخفض"، بحيث تفاعل أفراد العينة مع العبارة بالإيجاب، ويمكن تفسريها بما فسرت به العبارة رقم (12).

وتليها العبارة رقم (4) التي جاءت في المرتبة 14، والتي تنص على " أعتقد أن الحجم المكثف للدروس المقدمة عبر المواقع الالكترونية خلال الأزمة الوبائية احدث خلل في فهم المعلومات خلال الموسم الجامعي" بمتوسط حسابي (1.31) وبتقدير "منخفض"، إذ يظهر التفاعل السلبي للعبارة من طرف أفراد العينة، فالدروس المنشورة عبر المواقع التعليمية هي شاملة وبأحجام كبيرة مما يجعل الطالب يمل منها ويصعب عليه فهمها واستيعابها، وبالتالي تزداد درجة الضغط لدى الطالب من صعوبة الاكتفاء بجميع الدروس المنشورة.

جاءت العبارة رقم (8) في المرتبة 16، والتي تنص على " حقق التعليم الالكتروني سهولة وسرعة التواصل مع الأستاذ خارج أوقات الدوام الرسمية" بمتوسط بلغ (1.25) بتقدير "منخفض"، حيث نجد التفاعل السلبي مع العبارة من طرف أفراد العينة المبحوثة، فأغلبية الطلاب بتعذر عليهم التواصل مع الأستاذ في الأوقات الأزمة، ما يعني أن تواصل الطالب مع الأستاذ حضوريا أسرع من التواصل معه عن بعد، وبالتالي كشفت نتائج الدراسة أن التعليم الالكتروني لم يحقق التواصل السريع بين الأستاذ والطالب.

جاءت العبارة رقم (2) في المرتبة 19، والتي تنص على "عدم الاستعداد الفعلي لدى الطلبة لمرحلة التعليم الالكتروني المفاجئ أثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي" بمتوسط حسابي بلغ (1.21) بتقدير منخفض، إذ يظهر التفاعل السلبي من أغلب أفراد العينة مع العبارة، فالتقنيات التعليمية الجديدة المفاجئة التي فرضها وباء كورونا على المؤسسات

التعليمية لم يمهل للطالب الاستعداد لمثل هذا النوع من التعليم، ما يعني أنه أثر سلبيا على التحصيل الدراسي للطلبة والتفضيل للعودة إلى تطبيق التعليم التقليدي.

جاءت العبارة رقم (13) في المرتبة الأخيرة 20، والتي تنص على " كثرة واجبات الأعمال الموجهة المقدمة عبر المواقع التعليمية زاد من التوتر والضغط لدى الطالب والإحساس بضيق الوقت والانسداد" بمتوسط حسابي بلغ (1.21) بتقدير "منخفض"، حيث أن الحجم المكثف والكبير للدروس يزيد من ضغوطات الطالب وإحساسه بالفشل، لذلك نجد أفراد العينة تفاعلوا مع العبارة سلبيا، مما يعني أن الطالب لا يفضل التعليم عبر المواقع الاليكترونية للتعليم بقدر ما يفضل التعليم التقليدي.

❖ **مناقشة الفرضية الرابعة:**

من خلال النتائج المذكورة أعلاه يتضح أن الفرضية التي تؤكد بأن "تقييم الطالب الجامعي الجزائري لهذه المواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل الوباء سلبيا" هي فرضية صحيحة ومحققة، باعتبار أن أغلبية أفراد العينة لا يفضلون هذا النوع من التعليم لوجود العديد من العراقيل و النقائص التي تعترض نجاح العملية.

❖ **اختبار الفرضية الخامسة:**

التي تنص على " توجد فروق عند مستوى الدلالة (0.05) في كيفية تقييم الطلبة للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم في ظل وياء كورونا تبعا لمتغير الجنس".

➢ **اختبار "ت" T test**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في كيفية تقييم الطلبة للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم في ظل وياء كورونا تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في كيفية تقييم الطلبة للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم في ظل وياء كورونا تبعا لمتغير الجنس.

للتأكد من الفرضيات نستخدم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين. والجدول الموالي يعطي صورة حول النتائج.

جدول رقم(36): اختبار (T.test) للكشف عن الفروق بين متوسطات تقييم الطلبة للمواقع الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا حسب متغير الجنس.

الفرضية	الجنس	المتوسط الحسابي	معدل المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين لتجانس المجتمعين				
					قيمة الاختبار "ف"	الدلالة	قيمة الاختبار "ت"	درجة الحرية	الدلالة
فرضية تساوي التباينين	ذكر	30.95	1,54	4.266	0.644	0.425	0.576	78	0.0567
فرضية عدم تساوي التباينين	أنثى	30.42	1,52	3.882			0.576	77.315	0.567

يتبين من خلال الجدول رقم (36) أن قيمة دلالة اختبار ليفن (F) بالنسبة لتقييم الطالب الجامعي للمواقع الالكترونية المسخرة خلال الوباء تساوي (0,425) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، ما يعني عدم وجود فروق في تباينات المجموعتين (المجتمعين متجانسين)، وبالتالي نقرأ النتائج في السطر الأول من الجدول، أين نجد قيمة دلالة اختبار (T-test) تساوي (0,0567) وهي أكبر من (0.05)، وهو مؤشر يفضي إلى رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طريقة تقييم الطلبة لهذه المواقع تعزى لمتغير الجنس.

❖ **مناقشة الفرضية الخامسة:**

من خلال نتائج الجدول أعلاه والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في كيفية تقييم الطلبة للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم في ظل وباء كورونا تبعا لمتغير الجنس"، لذا نقول أن الفرضية السادسة غير محققة.

❖ **اختبار الفرضية السادسة:**

التي تنص على " هناك علاقة عند مستوى الدلالة (0.05) بين مستوى تدفق الانترنت وكيفية تقييم الطالب الجامعي للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.

- لا توجد علاقة عند مستوى الدلالة (0.05) بين مستوى تدفق الانترنت الذي يمتلكه الطالب الجامعي وطريقة تقييمه للمواقع الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا.

- هناك علاقة عند مستوى الدلالة (0.05) بين مستوى تدفق الانترنت الذي يمتلكه الطالب الجامعي وطريقة تقييمه للمواقع الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا.

الجدول رقم (37): يبين معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لقياس العلاقة بين مستوى تدفق الانترنت الذي يمتلكه الطالب الجامعي وطريقة تقييمه للمواقع الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا.

طريقة تقييم المواقع الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا	مستوى تدفق الانترنت		
	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
	80	-0,257*	0,021

لقياس الارتباط بين المتغيرين نستخدم معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، حيث نلاحظ من الجدول رقم (37) أن قيمة الدلالة تساوي (0,021) وهي أقل من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه فإن معامل الارتباط دال إحصائياً، أين نجد أن الإشارة سالبة وهو مؤشر على أن العلاقة عكسية، كما يتضح أن قيمة معامل الارتباط تساوي (*0,257-) ما يعني أن العلاقة ضعيفة. وتأسيساً على ما سبق يتضح أن العلاقة بين مستوى تدفق الانترنت الذي يمتلكه الطالب الجامعي وطريقة تقييمه للمواقع الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا علاقة عكسية ضعيفة، أي كلما قل مستوى تدفق الانترنت الذي يمتلكه الطالب كلما كان تقييم هذا الأخير لهذه المواقع سلبيا. فالطالب الذي يمتلك السرعة في تدفق الانترنت يحصل على المعلومات المنشورة عبر المواقع التعليمية بطريقة أسرع وأسهل مقارنة بالذي يملك تدفق ضعيف للانترنت، وبذلك نجد أن اختلاف مستوى تدفق الانترنت من طالب إلى أخر يولد تزايد الفجوة المعرفية بينهم.

❖ **مناقشة الفرضية السادسة:** ومن خلال النتيجة أعلاه يتضح أن الفرضية التي تقول أنه "هناك علاقة عند مستوى الدلالة (0.05) بين مستوى تدفق الانترنت وكيفية تقييم الطالب الجامعي للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا" تحققت.

- **نتائج الدراسة الميدانية:**

1.I طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية في ظل جائحة كورونا

1-أكدت الدراسة أن أغلب المستجوبين يستخدمون المواقع الالكترونية التعليمية في ظل الوباء بدرجة متوسطة.

2-أكدت الدراسة أن أغلب أفراد العينة تلقوا المعلومة بمزاولة التعليم الالكتروني في ظل وباء كورونا من خلال زملاء الدراسة بنسبة 38.8%.

3-بينت الدراسة أن أغلبية الطلبة يستخدمون المواقع الالكترونية الخاصة بالجامعة خلال وباء كورونا وذلك بنسبة 66.0%.

4-أكدت الدراسة أن معظم أفراد العينة لم يتلقوا تكوينات عن كيفية استخدام المواقع التعليمية خلال الوباء بنسبة 83.7%.

5-أظهرت الدراسة أن أغلب مفردات العينة يستخدمون المواقع التعليمية لمدة أقل من ساعة وذلك بنسبة 73.8%.

6-كشفت الدراسة أن الهاتف الذكي هو الوسيلة الأكثر استخداما من طرف الطلبة للدراسة عبر المواقع الالكترونية وهذا بنسبة 77.5%.

7-أكدت الدراسة أن معظم أفراد العينة لا يتقيدون بأوقات معينة في استخدام المواقع التعليمية خلال وباء كورونا، وإنما تستخدم حسب ظروف كل طالب وذلك نسبة 61.3%.

8-بينت الدراسة أن معظم الطلبة يتصفحون هذه المواقع التعليمية حسب الظروف وذلك نسبة 62.5%.

9-بينت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الطلبة للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم خلال وباء كورونا تعزى إلى متغير التخصص العلمي، فالطلبة الذين يدرسون تخصصات تابعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية الأكثر استخدما لهذه المواقع مقارنة بالطلبة الذين يدرسون تخصصات تابعة للعلوم الطبيعية والتقنية.

10-أكدت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة التابعين لتخصص العلوم الطبيعية أو التقنية تلقوا المعلومة بمزاولة التعليم من خلال زملاء الدراسة، أن الفئة التابعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية تلقوا المعلومة من إعلانات إدارة الكلية، وبالتالي توجد فروق في تلقي المعلومة بمزاولة التعليم تبعا لمتغير التخصص العلمي.

11-بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختيار الموقع الأكثر استخداما في ظل الوباء تعزى لمتغير التخصص العلمي.

12-أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص تلقي التكوين تبعا لمتغير التخصص الجامعي، فمعظم أفراد العينة باختلاف تخصصاتهم لم يتلقوا تكوينا يوضح هذا المجال .

13-كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدة استخدام المواقع التعليمية الالكترونية تعزى لمتغير التخصص العلمي.

14-أكدت الدراسة على عدم وجود فروق في استخدام الوسيلة الاتصالية للدراسة عبر المواقع الالكترونية تعزى لمتغير التخصص العلمي.

15-بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الأوقات المفضلة للاطلاع على المواقع الالكترونية المسخرة خلال الوباء تعزى لمتغير التخصص العلمي.

16-أكدت الدراسة على عدم وجود فروق في عدد مرات الولوج إلى المواقع التعليمية في الأسبوع تعزى لمتغير التخصص العلمي.

2.II ايجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال جائحة كورونا.

17-أظهرت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بوجود إيجابيات للتعليم عبر المواقع الالكترونية وذلك بنسبة 58.8%.

18-أكدت الدراسة أن من ابرز ايجابيات المواقع التعليمية حسب تمثلات الطلبة أنها ساهمت في تجنب السنة البيضاء، وتحقيق التباعد للتقليل من عدوى الوباء.

3.II المعيقات والمشاكل التي تواجه الطلبة الجامعيين في ظل استخدامهم لهذه المواقع التعليمية خلال جائحة كورونا.

19-بينت الدراسة أن معظم الأفراد المستجوبين واجهوا مشكلات في استخدام المواقع التعليمية الالكترونية خلال وباء كورونا وذلك بنسبة 86.3%.

20-أكدت الدراسة أن معظم الطلبة واجهتهم عراقيل في ضعف تدفق الانترنت خلال استخدامهم للمواقع التعليمية الالكترونية بنسبة 91.4%.

21-كشفت الدراسة على ان صعوبة استيعاب الدروس من المواقع الالكترونية من بين العراقيل الأكثر شيوعا لدى الطالب المستخدم للمواقع الالكترونية التعليمية وهذا بنسبة 72.5%.

22- أكدت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة تعرضوا لآثار نفسية خلال فترة الدراسة عبر المواقع التعليمية في ظل وباء كورونا وهذا بنسبة 60%.

- **مناقشة النتائج حسب متغير تدفق الانترنت:**

23-أكدت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مواجهة العراقيل والمشكلات في استخدام المواقع الالكترونية خلال الدراسة في ظل الوباء تعزى لمتغير تدفق الانترنت، بحيث أنه كلما قل مستوى تدفق الانترنت كلما واجه الطالب عراقيل في استخدام المواقع التعليمية.

24- بينت نتائج الدراسة أن امتلاك تدفق ضعيف للانترنت هو من ابرز العراقيل التي تعرقل العملية التعليمة عبر المواقع الالكترونية، فكلما قل مستوى التدفق كلما ارتفعت نسبة مواجهة العراقيل، وهذا مؤشر على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبرز العراقيل التي تواجه العملية التعليمية خلال وباء كورونا تعزى لمتغير تدفق الانترنت.

- **مناقشة النتائج حسب متغير ملكية وسائل الاتصال:**

25- أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ما يتعلق بالعراقيل التي تواجه الطالب عند استخدامه للمواقع الالكترونية المسخرة خلال الوباء تعزى لمتغير ملكية وسائل الاتصال.

26- بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص المشكلات والعراقيل التي تواجه الطالب عند استخدام المواقع الالكترونية تعزى لمتغير ملكية الوسيلة الاتصالية.

27- كشفا الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص العائق الأكثر شيوعا لدى الطالب المستخدم للمواقع التعليمية تعزى لمتغير ملكية وسائل الاتصال.

4.II تقييم الطالب الجامعي الجزائري للمواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا.

28- توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين لعبارات تقييم الطالب الجامعي للمواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا بلغ (1.49)، وبتقدير "منخفض"، وهو مؤشر ذو دلالة إحصائية على أن تقييم الطالب الجامعي الجزائري لمواقع التعليم عن بعد خلال الوباء تقييم سلبي لدى مفردات عينة الدراسة، بمعنى تفاعل المستجوبين مع العبارات بتفاعل سلبي وهو دليل على عدم نجاح هذه التجربة التعليمية في الجامعة الجزائرية.

29-أظهرت نتائج اختبار (t-test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في كيفية تقييم الطلبة للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم في ظل وباء كورنا تعزى لمتغير الجنس.

30-أثبتت نتائج معامل الارتباط "بيرسون" أن العلاقة بين طريقة تقييم الطالب للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم خلال وباء كورونا ومستوى تدفق الانترنت الذي يمتلكه الطالب هي علاقة عكسية، أي كلما قل مستوى تدفق الانترنت لدى الطالب كلما كان التقييم سلبي لهذه المواقع.

الخاتمة

خاتمة

جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعالجة إحدى المواضيع الراهنة والتي انتشرت في ظل "أزمة وباء كورونا" التي يعيشها العالم، حيث توجهت غالبية المؤسسات التعليمية الجامعية اليوم إلى إلغاء نظام التعليم التقليدي، واتجهت صوب التعليم الالكتروني كبديل أنسب لضمان سيرورة العملية التعليمية للموسم الجامعي، بعد أن اضطرت كل هذه المؤسسات لإغلاق أبوابها أمام كل الطلبة والأساتذة والموظفين، وذلك للتقليل من فرص انتشار الفيروس، فالتعليم الالكتروني يعتمد أساسا على التطورات التكنولوجيا لوسائل الإعلام والاتصال، فقد حقق قفزة نوعية في طرق وأساليب وأنماط تقديم التعليم، حيث قضى على العديد من العراقيل والمشاكل التي كانت تعاني منها جل المؤسسات الجامعية في ظل الوباء، وقد أعطت فرصة للطالب والأستاذ في ومواكبة التكنولوجيات الحديثة، وتطوير سبل التعليم، ومثال ذلك نجد جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة واحدة من الجامعات الجزائرية التي تسعى بكل الطرق إلى تطبيق أنماط التعليم الالكتروني خاصة خلال فترة الوباء، وتطوير العملية التعليمية بها.

ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة الحالية التي تم تطبيقها على جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة والتي هي، يمكن القول أن تطبيق نظام التعليم عبر المواقع الالكترونية يحتاج أولا لتوفير الأجهزة والمعدات الالكترونية اللازمة، فتهيئة البيئة التكنولوجية الملائمة هي أولى عوامل نجاح العملية التعليمية، فتطبيق هذا النظام في جامعة البويرة لم يكن ناجحا بالشكل المرجو حسب تمثلات المستجوبين، حيث أن الطلاب في هذه المرحلة التعليمية واجهوا عراقيل ومشكلات مختلفة، وتتعاظم هذه الأخيرة تبعا لكل من متغير ملكية الانترنت ووسائل الاتصال، حيث أن الطلبة الذين تمتلكون هذه الوسائل يواجهون عراقيل ومشكلات بدرجة أقل مقارنة بالذين لا يمتلكونها، وهذا ما ساهم في خلق فجوة معرفية رقمية بين الفئتين،.. إلا أن هذا لا يعني أننا لم نلمس بعض النقاط التي نعتبرها ايجابية إلى حد ما في ظل تبني المؤسسات الجامعية لنظام تعليمي جديد مربوط بالحداثة والتطورات التكنولوجية، والتي من خلالها تم إنقاذ الموسم الجامعي من شبح السنة البيضاء، وتحقيق (إلى حد ما) التباعد للوقاية من الوباء وأن هذه التجربة أعطت تحديا للتعليم والتفكير في تطوير النظام التعليمي في المستقبل بربطه بالتكنولوجيا الحديثة.

وفي النهاية لابد من الإشارة إلى أننا لا نستطيع الجزم بأن ما تم التوصل إليه هو شامل للموضوع المدروس وإنما قد تمثل هذه الدراسة خطوة بحثية قدمت جزءا يسيرا من موضوع طويل وجد معقد في حدود ما سطر من أهداف.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية

جاءت هذه الدراسة بعنوان "**التعليم الجامعي في الجزائر عبر المواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا" –من وجهة نظر الطلبة الجامعيين–**، بحيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على استخدامات الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية، واهم ايجابيات ومعيقات هذا النوع من التعليم من وجهة نظر الطلبة، والوصول إلى تقييمات الطلبة لهذه المواقع التي تم تسخيرها للتعليم خلال جائحة كورونا.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف التعليم الجامعي عبر المواقع الالكترونية خلال أزمة الوباء، وتطبيق أدواته المتمثلة في الاستبيان على عينة من طلبة جامعة البويرة، بحيث تم اختيارها بطريقة عشوائية احتمالية تتمثل في "العينة العنقودية".

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التدريس الجامعي في الجزائر عبر المواقع الإلكترونية خلال جائحة كورونا لم يكن مقبولا بشكل جيد من قبل جماهير الطلاب رغم بعض الإيجابيات التي حققها خلال الأزمة إلى أنه أظهر الفروق على عدة مستويات بين هؤلاء الطلاب، قادهم ذلك إلى تفضيل التعليم التقليدي على التعلم عبر الإنترنت أي التعليم الالكتروني عبر المنصات التعليمية.

- **الكلمات المفتاحية:**

التعليم الجامعي، المواقع الالكترونية، فيروس كورنا.

مستخلص الدراسة باللغة الفرنسية

Résumé de l’étude en français

Cette étude a été intitulée "L'enseignement universitaire en Algérie à travers les sites Web pendant la pandémie de Corona" - du point de vue des étudiants universitaires - de sorte que cette étude visait à essayer d'identifier les utilisations des sites Web par les étudiants universitaires, ainsi que les avantages et les obstacles les plus importants. de ce type d'éducation du point de vue des étudiants, Et l'accès aux évaluations des étudiants de ces sites qui ont été exploités pour l'éducation pendant la pandémie de Corona.

L'étude s'est appuyée sur l'approche descriptive pour décrire l'enseignement universitaire via des sites Internet pendant la crise épidémique, et a appliqué ses outils représentés dans le questionnaire à un échantillon d'étudiants de l'Université de Bouira, qui ont été sélectionnés de manière aléatoire et probabiliste représenté par le « cluster sample ».

L'étude a atteint un ensemble de résultats, dont le plus important est que l'enseignement universitaire en Algérie via des sites Web pendant la pandémie de Corona n'a pas été bien accepté par les masses d'étudiants, malgré certains des résultats positifs qu'il a obtenus pendant la crise. plusieurs niveaux entre ces élèves, ce qui les a conduits à privilégier l'enseignement.L'approche traditionnelle de l'apprentissage en ligne, c'est-à-dire le e-learning via des plateformes pédagogiques.

les mots clés:

Enseignement universitaire, sites Web, virus corona.

مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية

Study summary in Arabic

This study came under the title "University education in Algeria through websites during the Corona pandemic" - from the perspective of university students - so that this study aimed to try to identify the university students' uses of websites, and the most important advantages and obstacles of this type of education from the students' point of view, And access to student evaluations of these sites that have been harnessed for education during the Corona pandemic.

The study relied on the descriptive approach to describe university education via websites during the epidemic crisis, and applied its tools represented in the questionnaire to a sample of Bouira University students, which were selected in a random and probabilistic way represented by the "cluster sampling".

The study reached a set of results, the most important of which is that university teaching in Algeria via websites during the Corona pandemic was not well accepted by the masses of students, despite some of the positives it achieved during the crisis. It showed differences on several levels between these students, which led them to prefer education. The traditional approach to online learning, i.e. e-learning via educational platforms.

key words:

University education, websites, Corona virus.

قائمة المصادر والمراجع

❖ أولا: المعاجم والقواميس

1- جار فريد: **المعجم الموسوعي لمصطلح التربية**، الطبعة 01، مكتبة لبنان للنشر، بيروت، 2003

2- غيث، عاطف مُحَّد: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002

❖ ثانيا: الكتب

3- أبو بكر فلاتة، فايزة: **نظام التعليم المفتوح والوطن العربي–التعليم عن بعد**، أعمال الندوة التي تنظمها دار الفكر العربي بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، ط1، عمان، 1987.

4- أل محي،عبد الله يحي:**الجودة في التعليم الالكتروني: من التصميم إلى استراتيجيات التعليم**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد.27-29 مارس 2006، مسقط، عمان.

5- التل سعيد: **المرجع في مبادئ التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1993.

6- المجيد عبد ، حذيفة مازن مزهر، شعبان العالي: **التعليم الالكتروني التفاعلي**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2014.

7- الربيعي، سعيد بن حمد: **التعليم العالي في عصر المعرفة**: دار الشروق، عمان، الأردن، 2007.

8- الزويلف مهدي ، الراونة تحسين: **منهجية البحث العلمي**، إدارة الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998،

9- العربي ولد خليفة، مُحَّد: **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.

10- العابد، أنور: **واقع التقنيات التربوية في الوطن العربي**، رسالة المعلم، مجلد24، العدد 1.

11- الغامدي، عبد الجواد: **تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1426.

12- الفريجات، عبد المعطي غالب: **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

13- المختار، مُحَّد ابراهيم: **أساسيات البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط01، دار الفكر العربي، مصر، 2005.

14- المسهلي، امة الله دحان: **تطوير سياسة القبول بالتعليم العالي في ضوء معايير الجودة**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

15- الملاح مُحَمَّد عبد الكريم: **المدرسة الالكترونية ودور الانترنت في التعليم، رؤية تربوية**، عمان، دار الثقافة، 2010.

16- الحيلة مُحَمَّد محمود،: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1998.

17- النعيمي، مُحَمَّد عبد العالي، وآخرون: **طرق ومناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

18- باهي مصطفى حسين، فياض، ناهد خيري: **اتجاهات التعليم العالي في ضوء الجودة الشاملة**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 2009.

19- بدر، أحمد: **مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات**، دار المريخ، الرياض، 1998.

20- بدر ، أحمد: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.

21- بوحوش، عمار: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009.

22- بوطالبي، بن جدو: **اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سطيف2، بعنوان المداخلة: الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعين، بتاريخ19/03/2014، الجزائر- سطيف.

23- تركي، رابح: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 1992

24- جابر، عبد الحميد، ، وطاهر، عبد الرزاق: **أسلوب النظم بين التعليم والتعلم**، دار النهضة العربية، الدوحة، 1978.

25- جوني دانييل ، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان: **أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، (مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختيارات العينة البحثية)**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010.

26- دراندرسون، غاريسون تيري: **التعليم الالكتروني في القرن الحادي والعشرين: إطار عمل للبحث والتطبيق.الرياض**، العبيكان، 2006.

27- دالين، دبوبولد بقنان ، ترجمة مُحَمَّد نبيل نوفل: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1997.

28- رمزي احمد، عبد الحي: **التعليم العالي والتنمية، وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة**، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2006.

29- ربحي عليان، مصطفى، عبد الدبس، مُحَمَّد: **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار صفاء، عملن، 2003

30- زهير دولة، مصطفى، عماد مُحَمَّد اشتيوي:**القائم بالاتصال في المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية**، منشورة كلية الآداب قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية بغزة، 2006.

31- سالم،احمد مُحَمَّد: **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني**، مكتبة الرشد، القاهرة، 2004.

32- عبد العاطي، حسن الباتع مُحَمَّد: **التعلم الالكتروني الرقمي :النظرية،التصميم،الإنتاج**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009.

33- عويس، مُحَمَّد زكي: **الاتجاهات العالمية لتطوير التعليم العالي رِؤية عربية**، كراسات مستقبلية، المكتبة الأكاديمية، 2007.

34- مُحَمَّد العربي، ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

35- مذكور، علي أحمد،:**التعليم في الوطن العربي الطريق إلى المستقبل**، دار الفكر العربي،القاهرة، 2000.

36- مرسي، مُحَمَّد منير: **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002.

37- مكاوي، حسن عماد، السيد ليلى حسين: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ط6، 2006.

38- نجم عبود نجم: **الإدارة و المعرفة الالكترونية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الأردن، عمان، 2009.

39- نوري منير، بارك نعيمة: **جودة التعليم العالي وأهميتها في تحقيق التنمية البشرية المستديمة في الوطن العربي**، دراسات في التعليم الجامعي وضمان الجودة، مركز التعليم الجامعي، جامعة صنعاء، العدد2، المجلد1، يناير-يونيو 2008.

40- وطفة، علي أسعد: **إشكالية التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا**، قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير، ط1، العدد7، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية جامعة الكويت، الكويت، 2021.

❖ ثالثا: المذكرات والأطروحات

41- آل زبران مشبب ناصر مُحَمَّد: **المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين**، رسالة ماجيستير، قسم العلوم الادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011,

42- أل محيا، عبد الله بن يحيى حسن: **أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني (web.2.0) على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها**، رسالة دكتوراه في مناهج وطرق التدريس، جامعة الملك خالد في أبها، السعودية، 2008.

43- أمل مُحَمَّد فوزي منتصر:**مجالات استخدام الشبكة المعلوماتية للانترنت في الأنشطة الاتصالية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 2003.

44- الزاجي، حليمة: **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق**،دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2012/2011.

45- الشهراني، ناصر عبد الله ناصر: **مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي**، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة القرى، المملكة العربية السعودية، 2009.

46- بن ملوكة، شهيناز: **التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة**، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ولاية وهران ومستغانم نموذجا، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في علم النفس الأسري، جامعة وهران2، 2015/2014.

47- بومخيلة خلاف: **جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006.

48- تكلال، سميرة: **الانترنت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى لشباب المراهق، دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المراهق في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2011/2010.

49- حبيب فائقة، سعيد: **نظام إداري مقترح لتعليم جامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، 1988.

50- شعباني مُحَّد: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي**، رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2005.2006.

51- طهيري، وفاء: **واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الالكتروني**، رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة باتنة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، الجزائر، السنة الجامعية 2011/2010.

❖ **رابعا: الدراسات العلمية (المنشورة في المجلات)**

52- أمبارك أحمد، بكيري مُحَّد أمين: **التعليم الالكتروني في زمن كورونا: التجربة الجزائرية، تحديات ورهانات**، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد7، العدد2، 2019.

53- السقا، زياد هاشم والحمداني خليل إبراهيم: **دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد2، الجزائر 2012.

54- العيدي عائشة، بوفاتح مُحَّد: **خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي**، جامعة الأغواط أنموذجا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33، الجزائر، مارس2018.

55- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المجلة العربية للتربية، المجلد 27، العدد1، نصف شهرية، تونس.

56- الموسوعة العالمية العربية، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، ط2، مج7، الرياض، المملكة العربية السعودية،1999.

57- برقوق، عبد الرحمان: **عضو هيئة التدريس وأخلاقيات وأدبيات الجامعة**، مجلة مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، عين مليلة، 2005.

58- جابر، مليكة: **التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج)، لفرص العمل بعد التخرج**، دراسة على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد18، الجزائر، مارس 2015.

59- حمادي، حسين إبراهيم: **الكلفة الاجتماعية لازمة جائحة فيروس كورونا** ،دراسة ميدانية في ناحية العبارة محافظة، مجلة كلية التربية جامعة واسط ،العدد 39 المجلد2.

60- خلف الله، أحمد مُحَّد عربي: مجلة علوم انسانية، مجلة دورية محكمة، العدد 44، 2010، ص03.

61- دليو، فضيل وآخرون: **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**، منشورات جامعة منتوري، ط1، قسنطينة، 2006.

62- دليو، فضيل، وآخرون: **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية**، منشورات جامعة منتوري، ط1، قسنطينة، 2001.

63- ربداوي، غيداء: **التعليم عن بعد.. ماله وما عليه**، مجلة المعلوماتية، العدد152، افريل، 2020.

64- زايد، مُحَمَّد: **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد:09، العدد 04، المركز الجامعي نور البشير، البيض، 2020.

65- زاهر، ضياء الدين: **جامعتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة"تحديات وخيارات"**، كراسات مستقبلية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2000.

66- سهايلية سماح: الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد5، العدد3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، ، اكتوبر2020.

67- شريم، رامي: كيف نقيم موقعا الكترونيا، مجلة المعلوماتية، العدد (16)، حزيران، 2007.

68- شريف مراد وعزوز منير:**اثر استخدام التعليم الالكتروني كأداة لتحسين نظام جودة التعليم العالي في الجزائر** ، دراسة حالة جامعة المسيلة، مجلة معارف، العدد 24، الجزائر 2018.

69- عبد المجيد بن سلمي الروقي العتيبي: **معايير الجودة في أنظمة التعليم الالكتروني**، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، العدد 7، فيفري 2019.

70- عزة السيد، السيد العباسي: **دور التعليم الالكتروني في تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرة الصين**، بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، جامعة بورسعيد، مجلة كلية التربية، العدد10، يونيو 2011.

71- عكنوش،نبيل:**التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية**: دراسة للمواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد.مجلة المكتبات والمعلومات. مجلد3. العدد3، 2010.

72- علي حسامو، سهى: **واقع التعليم في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة**، مقال من مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، 2011.

73- عيشور نادية: **التعليم الالكتروني في مواجهة رزايا جائحة كورونا، الاستراتيجيات الابتكارية وتحديات التنمية العربية**، دراسة ميدانية، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مُحَّد لمين دباغين، سطيف .

74- قاسم، رياض: **مسؤولية المجتمع المعلم العربي، منظور الجامعة العصرية وأفق الحرية الديمقراطية داخل الحرم الجامعي**، مجلة المستقبل العربي، العدد 193، بيروت، 1995.

75- لسان العرب، ابن منظور، **دار الكتب العلمية**، بيروت لبنان، المجلد 12، ط1، 2003، مادة (ع.ل.م)

76- مامي هاجر، درامشية صارة: **اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل وباء "كورونا"**، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد المجلد 10، العدد1، جامعة البليدة 2، الجزائر، جويلية 2020.

77- مامي هاجر، درامشيةصلرة: **اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة "كورونا"**، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 10، العدد1، جويلية 2020.

78- مصطفى، مُحَّد :**تقييم جودة المواقع الالكترونية**، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، العدد18، المجلد6، العراق، 2010.

79- معزوز هشام وآخرون: **واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا**، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة مدارس سياسية، المجلد04، العدد04، 2020

80- يوسف عثمان يوسف: **اتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا**، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المج 08، الع02، 2020.

❖ خامسا: المؤتمرات والندوات

81- السيد طنيش، على: **التعليم وعلاقاته بالعمل والتنمية البشرية في الدول العربية**، المؤتمر السنوي الرابع للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، 1996/22/20.

82- دريدش، حلمي: عنوان المداخلة: **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات وعوائق**، بجامعة البليدة2، بدون تاريخ.

83- لموشي، زاهية: **الآليات التي يمكن اعتمادها لتفعيل نظام التعليم الالكتروني بالجامعات ورفع مستوى أدائها لمواكبة التغيرات المتسارعة في ظل تكنولوجيا المعلومات**، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول "التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية"، طرابلس، لبنان، أيام 22.23.24 أفريل 2016.

84- مختار محمد المدني،:**سياسة القبول في الجامعة الليبية بين الواقع ومؤشرات الجودة**، المؤتمر القومي للخامس عشر مركز تطوير التعليم الجامعي "نحو خطة إستراتيجية للتعليم الجامعي العربي"، 23 /24 نوفمبر2008.

❖ **سادسا: المراجع باللغة الأجنبية**

85- Dictionary of covid-19terms(English-french-arabic).(2020).Bureau of coordination of arabizationrabat.

86- Hodge. C. (2020). « The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online-ing. EDUCAUSE » Review. 27/05/2020. https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning.

87- Hodges. Charles , Moore. Stephanie ,Lockee. Barb , Trust. Torrey and Bond, Aaron (2020). The Difference Between Emergency RemteTeachniganq Online Learning Educausreview. Friday. March 27/2020. http://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remotr-teaching-and-on-line-learning.ACCESSED ON 10/05/2021 22:15

88- http://www.ta9weer.com/archive/index.php/t-2359.html °Consulé le : 15/04/2021 ; 21 :26h .

89- http://www.brookinges.edu/research/beyond-reopening-schools-how-education-canemerge-stronger-than-befor-covid-19/. Accessed on 25/05/2021. 00:16.

90- IlliaAuringer : « Aspects of E-learning Coursware Portability, Unpublished M.A. Telematics, Institute for Information Systems and Computer Media, Graz University of Technology , Austria, March, 2005.

91- Lary, M. Lynn, Online Learning : Student and Environmental Factors and their Relationship to Secondary School Student Success in Online Courses Ph.D., University. of Oregon, Dissertation Abstracts International, Vol.63, no.6, 2002, p221.

92- UNESCO-UNICEF-Banque mondiale (2020). Base de données commune UNESCO-UNICEF-Banque mondiale .Mai -juin 2020 :http://tcg.uis.unesco.org/survey-education-covid-school-closures.

93- UNIVESCO, 1998, World Conference on Hducation, Higher Education in the Twenty-first Century : Vision and Action 9 October 1998.

94- UNESCO IESALC. Report (2020). **COVID-19 and higher education : today and tomorrow , Im-pact analysis, policy responses and recommendation**,April/9/2020.http://translate.google.com.kw/?hl=ar&sl=en&tl=ar&text=UNESCO%20IESALC&op=translate. Accessed on 10/5/2021. 22 :44

95- Vegas. Emilana and Winthrop. Rebcca. Beyond (2020). Reopening school : How education can emerge stronger than before COVID-19. Tuesday. September 8/2020.

96- Wexner Medical Center (2020). Information for Ohio State University Students. Faculty Staff. « The Ohio State University. Wexner Medical Centre »; President Eisgruber Updates University on Next Steps Regarding COVID-19 to Ensure Health and Everett Cmmunity College.

97- Xing. Bo and Marwala. Tshilidzi (2017). Implications of the Fourth Industrial Age for Higher Education. SCIENCE AND THECHNOLOGY. Volume73. 2017. Electronic copy available at :http://ssrn.com/abstract=3225331. Accessed on 27/05/2021. 15:45.

❖ سابعا: المواقع الالكترونية

98- الدليمي، ناهد عبد زيد: **التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته**، موسوعة التعليم والتدريب، منشور على الموقع: http://www.edutrapedia.com، تاريخ الاطلاع 2021/04/29، الساعة 16:50.

99- الموسى،عبدالعزيز:**التعليم الالكتروني :مفهومه،خصائصه،فوائده،عوائقه**، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16-1423/8/17هـ، جامعة الملك سعود، متوفر على الموقع www ksuedu sa http://seminars future-shcool index2 htm

100-الصباغ، فؤاد: **التعليم العالي عن بعد زمن كورونا: الايجابيات والسلبيات**، القدس العربي 19، سبتمبر 2020، شوهد على الموقع http://bitly.ws/aMGU. في 2021/05/26.

101-بن يوسف مُحَّد، عفيفي أحمد: **التعليم عن بعد الحاجة غليه وكيفية تطبيقه**، مجلة العلوم الاجتماعية، المنشورة على الموقع: http://www.swmsa.net/art/s/896، تاريخ الإطلاع 2021/04/29، الساعة 00:48.

102- حايك، هيام: **الانتقال من الأزمة إلى الفرصة: التعليم الالكتروني والرهانات المستقبلية**،نشر يوم 27أفريل2020 على الموقع blog.aseej.com، شوهد في 2021/05/28، على الساعة 22:05.

103-حسن، نوران: **الثقافة السياسية ونظم التعليم ما بعد كورونا**، المعهد المصري للدراسات، 2020/12/16 تم الاطلاع على الموقع http://bitly.ws/aMVD، في 21/05/25 ، على الساعة 13:12.

104-زاجي، سمية: **المكتبة الجامعية فضاء التعلم والبحث في سياق نظام الLMD**، جمادى الأول 1431، على الموقع WWW.ISLAM3.COM. تاريخ الاطلاع 16 افريل2021، الساعة 16:34.

105-كورونا، التعلم عن بعد...التحديات والرهانات...الواقع والأفاق، تم الاطلاع عليه على الموقعwww.elwassat.com في 2021/05/29، 18:33.

106-عقل، فواز: **دور الجامعة في خدمة المجتمع**، ، على الموقع http://www.google.com، تاريخ الاطلاع 2021/03/20 على الساعة 17:05

107-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: **المشروع الوطني للتعليم عن بعد**، المنشور على الموقع: https :services.mesrs.dz/elearning/arabe/index_arab.php، تاريخ الاطلاع 2021/04/29، الساعة 17:14.

108-موقع منضمة الصحة العالمية، من الموقع-https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/myth-busters تم الاطلاع عليه في 2021/05/20، على الساعة 17:25.

109- موقع وكيبيديا في 2021/07/08لى الساعة 10:05

110- موقع منظمة الصحة العالمية: dos-dhmosh-health@un.org في 29أفريل 2020 على الساعة 16:35.

111- معلومات عن جامعة البويرة على موقع grid.ac، مؤرشف من الأصل في 15 ديسمبر 2019

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة آكلي محند أولحاج ــ البويرة.

الكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية **التخصص: اتصال وعلاقات عامة**

استمارة استبيان

التعليم الجامعي في الجزائر عبر المواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا

من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البويرة

بعد التحية والتقدير،...

هذه الاستمارة خاصة بدراسة علمية ميدانية لتحضير شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص، والمعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل إلاّ لأغراض البحث العلمي.

"شكرا جزيلاً على تعاونكم"

إعداد الطلبة: **إشراف:**

- وهيبة بوراس
- حنان زناتي

د. إسماعيل حماني

ملاحظة: ضع/ي العلامة (X) داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك.

العام الجامعي: 2021/2020

❖ **البيانات الشخصية:**

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
- **السن:** من 18إلى 22 سنة ☐ من 23إلى27 سنة ☐ 28 سنة فما فوق ☐
- **المستوى الجامعي:** الأولى ليسانس ☐ الثانية ليسانس ☐ الثالثة ليسانس ☐
  الأولى ماستر ☐ الثانية ماستر ☐
- **التخصص العلمي:** تخصص تابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية ☐
  تخصص تابع للعلوم الطبيعية أو التقنية ☐
- **تدفق الانترنت:** ما هي نسبة تدفق الانترنت التي تمتلكها؟.

قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ لا امتلك وسيلة الانترنت ☐

- **ملكية وسائل الاتصال:** ما هي وسائل الاتصال التي تملكها؟.

الكمبيوتر ☐ الهاتف الذكي ☐ اللوحة الالكترونية ☐

وسائل أخرى، اذكرها:.....

.....

➢ **المحور الأول: طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية في ظل جائحة كورونا.**

1-يُفترض أنك استخدمت مواقع التعليم الالكترونية المسخرة من طرف الجامعة خلال جائحة كورونا، فإلى أي درجة كان استخدامك لهذه المواقع؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة قليلة ☐

2-كيف تلقيت المعلومة التي تفيد بمزاولة التعليم الجامعي عبر المواقع الالكترونية في ظل جائحة كورونا؟.

- إعلانات ومنشورات إدارة الجامعة. ☐
- إعلانات ومنشورات إدارة الكلية أو القسم. ☐
- زملاء الدراسة. ☐
- وسائل الإعلام التقليدية (الصحف، الإذاعة، التلفزيون). ☐
- الموقع الالكتروني للجامعة. ☐

- مواقع التواصل الاجتماعي. ☐
- صفحة الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي ☐
- الايمايل. ☐

جهة أخرى اذكرها: .....

.....

3–ما هي المواقع الإلكترونية التعليمية الخاصة بالجامعة التي تستخدمها أكثر في ظل وباء كورونا؟.

- منصة Moodel ☐
- منصة Zoom ☐
- مواقع الكترونية خاصة بالجامعة. ☐
- مواقع الكترونية خاصة بالأساتذة. ☐
- مواقع أخرى، اذكرها:.....

.....

4–هل تلقيت تكوينا أو توجيهات من طرف إدارة الجامعة عن كيفية استخدام هذه المواقع؟.

نعم ☐ لا ☐

5–ما مدة استخدامك للمواقع الالكترونية المسخرة للتعليم الجامعي في ظل وباء كورونا؟.

أقل من ساعة ☐ أكثر من ساعة ☐

6–ما هي وسيلة الاتصال التي تستخدمها أكثر من غيرها لولوج هذه المواقع والدراسة من خلالها؟

- الهاتف الذكي ☐
- الكومبيوتر المحمول ☐
- الكومبيوتر المكتبي ☐
- اللوحة الالكترونية ☐

7–ما هي الأوقات المفضلة التي تطلع فيها على هذه المواقع؟

- الفترة الصباحية ☐

- الفترة المسائية ☐
- في الليل ☐
- حسب الظروف ☐

8-كم مرة تلج فيها إلى هذه المواقع خلال الأسبوع؟

- من مرة إلى ثلاث مرات في الأسبوع ☐
- من أربع إلى ست مرات في الأسبوع ☐
- أكثر من سبع مرات في الأسبوع ☐
- حسب الظروف ☐

➢ **المحور الثاني: إيجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال جائحة كورونا.**

9- هل تعتقد أن للتعليم عبر المواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا ايجابيات معينة؟.

نعم ☐ لا ☐

10-إذا كانت إجابتك بـ : نعم، فيما تتمثل أبرز هذه الايجابيات؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ساهمت في تجنب السنة البيضاء. ☐
- ساهمت في تحقيق التباعد للتقليل من عدوى الوباء. ☐
- خلق جو من التفاعل بين الأستاذ والطالب. ☐
- تسهيل العملية التعليمية. ☐
- ساهمت في إعطاء الطالب فرصة للاستقلالية في تكوين المعلومات. ☐
- يعطي للطالب الخيارات في اعتماد مصادر المعلومات الالكترونية التي يتيحها موقع التعليم. ☐
- ساهمت في مواكبة التطورات التكنولوجية وتطوير التعليم. ☐
- تسهيل فهم المادة التعليمية. ☐

ايجابيات أخرى، اذكرها:.....

.....

11–هل يمكن اعتبار أن التعليم الالكتروني في ظل وباء كورونا نجح في تحقيق نفس فعالية التعليم التقليدي؟

نعم ☐ لا ☐

➢ **المحور الثالث: المعيقات والمشاكل التي تواجه الطلبة الجامعيين في ظل استخدامهم لهذه المواقع التعليمية خلال جائحة كورونا.**

13–هل واجهتك عراقيل ومشكلات عند استخدامك لمواقع التعليم الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا؟.

نعم ☐ لا ☐

14–إذا كانت إجابتك بـ: نعم، ما هي أبرز هذه العراقيل والمشكلات؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- عدم امتلاك الانترنت. ☐
- ضعف تدفق الانترنت. ☐
- عدم امتلاك وسائل الاتصال الملائمة للولوج إلى هذه المواقع. ☐
- المواقع الالكترونية المسخرة معقدة، وغير عملية. ☐
- نقص الخبرة التكنولوجية لدى الطالب. ☐
- الفهم الخاطئ واللبس عند الطالب في تلقي الدروس. ☐
- الإحساس بالضغط من الكم الهائل للمحاضرات. ☐

عراقيل ومشكلات أخرى، اذكرها:.....

15–في اعتقادك ما هو العائق الأكثر شيوعا لدى الطالب المستخدم للمواقع التعليمية الالكترونية المسخرة خلال الوباء؟.(يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- صعوبة الولوج إلى منصة التعليم الجامعي. ☐
- صعوبة تحميل الدروس من المواقع الالكترونية. ☐
- صعوبة استيعاب الدروس من الموقع الالكتروني. ☐
- الانقطاع أثناء البحث والتصفح لسبب المشاكل الفنية في الموقع. ☐
- ملل الطالب من تصفح الدروس الكترونيا. ☐

- عدم اعتياد الطالب على الاعتماد الذاتي في جمع المعلومات لاستيعاب الدروس. ☐
- غياب عنصر التفاعل المباشر قلل من درجة فهم الدروس. ☐

مشكلة أخرى، اذكرها:.....

16-هل تعرضت لأثار نفسية سلبية خلال فترة الدراسة عن بعد عبر المواقع الالكترونية في ظل وباء كورونا؟.

نعم ☐ لا ☐

➢ **المحور الرابع: تقييم الطالب الجامعي الجزائري للمواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا.**

إليك مجموعة من العبارات، يرجى قراءة كل عبارة بدقة وتبين مدى انطباقها عليك من خلال اختيار إحدى البدائل الثلاثة المتوفرة، وهي (أوافق، محايد، لا أوافق)، وذلك بوضع علامة (X) أمام كل عبارة.

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
1-	ساهمت مواقع التعليم الالكتروني المسخرة خلال جائحة كورونا في تحسين مستوى تحصيلي الدراسي.			
2-	عدم الاستعداد الفعلي لدى الطلبة لمرحلة التعليم الالكتروني المفاجئ أثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي.			
3-	ساهمت تقنيات التعليم عن بعد المعتمدة خلال جائحة كورونا في زيادة درجة الحصول على المحاضرات والدروس.			
4-	أعتقد أن الحجم المكثف للدروس المقدمة عبر المواقع الالكترونية خلال الأزمة الوبائية احدث خلل في فهم المعلومات خلال الموسم الجامعي.			
5-	تضمن المواقع التعليمية الالكترونية سيرورة الموسم الجامعي في ظل وباء كورونا.			
6-	الاعتماد المتكرر على المواقع الالكترونية لتصفح الدروس قلل من رغبة الطالب في التعلم.			
7-	نجحت الجامعة الجزائرية في تطبيق سياسة التعليم الالكتروني في ظل الوباء			
8-	حقق التعليم الالكتروني سهولة وسرعة التواصل مع الأستاذ خارج أوقات الدوام الرسمية.			

9-	تعويض الأستاذ بالموقع الالكتروني خلال جائحة كورونا وفر لي المعلومات بشكل أسرع.			
10-	اعتياد الطالب على المحاضرات الجاهزة التقليدية أثر سلبيا على فهم واستيعاب الدروس الكترونيا.			
11-	نجحت المواقع الالكترونية التعليمية في تقليل أعباء الطلبة في التنقل من وإلى المؤسسة الجامعية في ظل وباء كورونا.			
12-	شجع التعليم الالكتروني على ارتفاع نسبة الإهمال لدى الطالب والاكتفاء بتلقي الدروس فقط.			
13-	كثرة واجبات الأعمال الموجهة المقدمة عبر المواقع التعليمية زاد من التوتر والضغط لدى الطالب والإحساس بضيق الوقت والانسداد.			
14-	لم يكن التعليم الجامعي خلال جائحة كورونا تعليما ممنهجا كما هو الحال في التعليم التقليدي.			
15-	ساهمت المواقع الالكترونية المسخرة خلال وباء كورونا في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلبة في تلقي المحاضرات والدروس			
16-	شكل الاعتماد على التعليم الالكتروني تعميق فجوة اللا مساواة الاجتماعية والعلمية بين الطلاب.			
17-	نجحت هذه المواقع الالكترونية في خوض تجربة التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية.			
18-	لم تحقق المواقع الالكترونية النجاح في تعويض مكانة الأستاذ في شرح المحاضرات والدروس.			
19-	ساهم التعليم الالكتروني في مساعدة الطلاب لتجاوز التحديات المتعلقة بالنقص في استخدام التكنولوجية التعليمية الحديثة.			
20-	أرى أن التعليم الالكتروني المفاجئ الذي فرضته أزمة الوباء لم يحدث تغييرات ايجابية في الثراء المعرفي للطالب.			

الفهرس

فهرس المحتويات **رقم الصفحة**

الإهداء..... أ

الشكر..... ت

خطة الدراسة..... ث

مقدمة..... 01

الإطار المنهجي للدراسة

1 الإشكالية..... 04

2 تساؤلات الدراسة..... 05

3 فرضيات الدراسة..... 06

4 أهمية الدراسة..... 06

5 أهداف الدراسة..... 07

6 مقاربات الدراسة..... 07

-نظرية الفجوة المعرفية. 07

-نظرية التمثلات الاجتماعية. 09

-علاقة النظريتين بالدراسة. 11

7 منهج الدراسة..... 11

8 أدوات الدراسة..... 12

9 مجتمع البحث وعينته..... 15

10 حدود الدراسة..... 16

11 مصطلحات الدراسة..... 17

12 الدراسات السابقة..... 19

-التعقيب على الدراسات السابقة..... 26

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: أساسيات التعليم الجامعي

تمهيد..... 30

I. مفاهيم أساسية للتعليم الجامعي

1.I مفهوم السياسة التعليمية..... 31

2.I مفهوم التعليم الجامعي 32

3.I التعليم الجامعي في الجزائر وتطوره..... 33

II. تطور وظائف التعليم الجامعي ومكونات تفعيله

1.II وظائف التعليم الجامعي..... 35

2.II أهمية الاهتمام بالتعليم الجامعي..... 37

3.II المكونات الأساسية للتعليم الجامعي..... 38

III. التعليم الجامعي الإدارة والتخطيط الإستراتيجي وجودة التعليم

1.III الإدارة الإستراتيجية للجامعة 40

2.III التخطيط الإستراتيجي للتعليم الجامعي..... 41

3.III معايير تفعيل الجودة في التعليم الجامعي..... 42

الفصل الثاني: المواقع الالكترونية وتطوير التعليم

تمهيد..... 47

I. مفاهيم عامة عن المواقع الالكترونية

1.I تعريف المواقع الالكترونية..... 48

2.I أنواع المواقع الالكترونية..... 49

3.I مكونات المواقع الالكترونية..... 50

II. أسس التعليم الالكتروني.

1.II التعليم الالكتروني، تعريفه..... 51
2.II أهمية نمط التعليم الالكتروني..... 53
3.II أنواع وأشكال التعليم الالكتروني..... 54

III. واقع وتحديات التعليم عن بعد

1.III التعليم عن بعد ومبررات تفعيله..... 56
2.III أساليب التعليم عن بعد..... 58
3.III أنماط التعليم عن بعد في الجزائر..... 59

الفصل الثالث: التعليم الجامعي في ضوء التكنولوجيا الجديدة

تمهيد..... 63

I. تكنولوجيا التعليم

1.I مفهوم تكنولوجيا التعليم..... 64
2.I توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية..... 66
3.I أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم..... 67

II. متطلبات تفعيل التعليم الالكتروني في الجامعة

1.II تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في التعليم الجامعي..... 69
2.II تحدي الأستاذ الجامعي في ظل التكنولوجيا التعليمية..... 70
3.II التوجهات المستقبلية لتكنولوجيا للتعليم الجامعي..... 71

III. التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية

1.III عوائق التعليم الالكتروني في الجامعة..... 72
2.III نقائص التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية..... 74

الفصل الرابع: التعليم الجامعي الإلكتروني في ظل وباء كورونا

تمهيد..... 78

I. فيروس كورونا والإجراءات الاحترازية

1.I التعريف بأزمة وباء كورونا..... 79

2.I الإجراءات المتخذة عالميا لمواجهة خطر فيروس كورونا..... 80

3.I تأثير الأزمة الكورونية على الإغلاق التعليمي..... 81

II. إستراتيجيات التعليم في ظل وباء كورونا

1.II بين التعليم الالكتروني الجامعي والتعليم عن بعد في ظل الوباء..... 82

2.II استراتيجيات التعليم الالكتروني في مواجهة رزايا كورونا عالميا وعربيا..... 84

3.II المناهج المستقبلية للتعليم جراء فيروس كورونا..... 89

III. أساليب التعليم الجامعي في ظل وباء كورونا

1.III التعليم الالكتروني في الجامعة مطلب للتكيف مع جائحة كورونا..... 91

2.III عوائد التعليم الالكتروني في الجزائر خلال أزمة وباء كورونا..... 92

3.III التجربة الجزائرية في التعليم الجامعي خلال وباء كورونا..... 94

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الخامس: التعليم الجامعي في الجزائر عبر المواقع الالكترونية في ظل وباء كورونا

-دراسة ميدانية على طلبة جامعة البويرة-

تمهيد..... 98

I. لمحة عن ميدان الدراسة وعرض خصائص العينة

1.I لمحة عن جامعة البويرة..... 99

2.I عرض خصائص العينة..... 101

II. عرض بيانات الدراسة:

1.II طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية في ظل جائحة كورونا..... 107

2.II ايجابيات استخدام المواقع الالكترونية التعليمية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة الجامعيين..... 120

3.II المشاكل والمعيقات التي تواجه الطلبة الجامعيين في ظل استخداماتهم لهذه المواقع التعليمية خلال جائحة كورونا..... 122

4.II تقييم الطالب الجامعي الجزائري للمواقع التي تم تسخيرها للتعليم عن بعد في ظل وباء كورونا..... 131

13 الاستنتاجات العامة..... 141

14 خاتمة..... 146

15 ملخص الدراسة..... 148

16 قائمة المصادر والمراجع..... 152

17 الملاحق..... 164

18 الفهرس..... 172

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	جدول يوضح مفتاح التصحيح لمقياس تقييم الطالب الجامعي للمواقع الالكترونية التعليمية خلال وباء كورونا.	14
2	جدول يوضح المتوسط المرجح بالأوزان للعبارات الموجبة والسالبة	14
3	جدول يوضح توزيع عبارات المقياس وفقا للعبارة الإيجابية والسلبية	15
4	جدول يوضح أنواع المواقع الالكترونية.	49
5	جدول يوضح العناصر المتوفرة في الصفحة الرئيسية للموقع الالكتروني.	51
6	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	101
7	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	102
8	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الجامعي.	103
9	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص العلمي.	104
10	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير تدفق الانترنت.	104
11	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير ملكية وسائل الاتصال.	105
12	جدول وضح توزيع مفردات العينة حسب متغير مستوى الاهتمام.	106
13	جدول يمثل استخدامات الطلبة للمواقع الالكترونية خلال جائحة كورونا.	107
14	جدول مثل طريقة تلقي معلومة مزاولة التعليم عبر المواقع الالكترونية خلال الوباء	108
15	جدول يمثل الموقع الالكتروني الأكثر استخداما للتعليم في ظل وباء كورونا.	109
16	جدول يوضح تلقي الطلبة التكوين في استخدام المواقع التعليمية.	109
17	جدول يمثل مدة استخدام المواقع التعليمية في ظل وباء كورونا.	110
18	جدول يوضح وسيلة الاتصال الأكثر استخداما للمواقع التعليمية لدى الطلبة.	110
19	جدول يوضح الأوقات التي يفضلها الطالب للإطلاع على المواقع التعليمية.	111
20	جدول يمثل عدد المرات في الأسبوع التي يتم الدخول فيها للمواقع التعليمية.	111
21	جدول يبين علاقة استخدام الطلبة الجامعيين للمواقع الالكترونية بالتخصص العلمي.	112
22	جدول يوضح علاقة كيفية تلقي معلومة المزاولة للتعليم الجامعي عبر المواقع بمغير التخصص العلمي خلال وباء كورونا.	113
23	جدول يبين علاقة المواقع الالكترونية الأكثر استخداما لدى الطلبة في ظل وباء كورونا بالتخصص العلمي.	114
24	جدول يبين علاقة تلقي التكوين في استخدام المواقع التعليمية بالتخصص العلمي.	115
25	جدول يبين علاقة مدة استخدام المواقع الالكترونية المسخرة للتعليم في ظل الوباء بمتغير التخصص العلمي.	116
26	جدول يبين علاقة استخدام وسيلة الاتصال بمتغير التخصص العلمي.	117
27	جدل يبين علاقة الأوقات المفضلة في اطلاع المواقع التعليمية بمتغير التخصص العلمي.	118
28	جدول يبين علاقة عدد مرات الولوج إلى المواقع الالكترونية بمتغير التخصص العلمي.	119

29	جدول يمثل إمكانية وجود إيجابيات للتعليم عبر المواقع الإلكترونية.	120
30	جدول يمثل إيجابيات المواقع الالكترونية التعليمية.	120
31	جدول يوضح مشكلات استخدام المواقع التعليمية خلال وباء كورونا.	122
32	جدول يوضح أبراز عراقيل استخدام المواقع الالكترونية التعليمية.	122
33	جدول يمثل العائق الأكثر شيوعا لدى الطالب المستخدم للمواقع التعليمية الالكترونية خلال وباء كورونا.	123
34	جدول يمثل الآثار النفسية السلبية للطلبة خلال فترة الدراسة عن بعد عبر المواقع الالكترونية في ظل وباء كورونا.	124
35	جدول يبين علاقة عراقيل استخدام المواقع الالكترونية التعليمية بمتغير تدفق الانترنت.	125
36	جدول يوضح العلاقة بين أبرز عراقيل المواقع الالكترونية التعليمية بمتغير تدفق الانترنت.	126
37	جدول يبين علاقة مواجهة العراقيل في استخدام المواقع الالكترونية التعليمية بمتغير ملكية وسائل الاتصال.	127
38	جدول يبين العلاقة بين أبرز عراقيل المواقع الالكترونية التعليمية بمتغير ملكية وسائل الاتصال.	128
39	جدول يبين العلاقة بين متغير ملكية وسائل الاتصال بالعائق الأكثر شيوعا لدى الطالب المستخدم للمواقع الإلكترونية.	130
40	جدول يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لعبارات تقييم الطالب الجامعي للمواقع الالكترونية التعليمية، مرتبة ترتيبا تنازليا.	/132 233
41	اختبار (T.test) للكشف عن الفروق بين متوسطات تقييم الطلبة للمواقع الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا حسب متغير الجنس.	139
42	جدول يبين معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لقياس العلاقة بين مستوى تدفق الانترنت الذي يمتلكه الطالب الجامعي وطريقة تقييمه للمواقع الالكترونية المسخرة خلال جائحة كورونا.	140

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دائرة نسبية تمثيل توزيع مفردات عينة البحث حسب الجنس.	101
02	دائرة نسبية تمثيل يوضح توزيع العينة حسب متغير السن.	102
03	أعمدة بيانية يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الجامعي.	103
04	دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات عينة البحث حسب التخصص العلمي.	104
05	دائرة نسبية تمثل توزيع تدفق الانترنت لدى مفردات العينة المبحوثة.	105
06	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير ملكية وسائل الاتصال.	106
07	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب متغير مستوى الاهتمام.	107